



فضليات تصدرها
إدارة الإعلام وال العلاقات العامة
العدد (٨٧) فبراير ٢٠١٥م



وزير المالية: الجمارك قلب الاقتصاد النابض



اللجنة الفنية السودانية الأثيوبية المشتركة

عيد الجمارك .. احتفالية خاصة بولاية البحر الأحمر



التحصيل الإلكتروني

Electronic Payment

الخطوة الأولى : إشعار الدفع

This screenshot shows an 'Assessment Notice' from the Electronic Collection System. It includes details such as the office (SUB00 - Suba containers terminal), declaration reference (2015 #3), assessment reference (11/01/2015 H 344), number of packages (2,260), company (ALMASILA FOR TRADING & CONTRACTING), and tax value (10).



- إشعار الدفع .
- التحصيل بالبنك .
- تكملة الإجراءات بالجمارك .



قنوات الدفع المعول بها حتى الآن:

- الفروع المختلفة للبنوك المتعاقد معها لخدمة التحصيل الإلكتروني .
- الصرافات الآلية ATM .



بنك فيصل الإسلامي السوداني
FAISAL ISLAMIC BANK (SUDAN)
نحن الرؤاد



البنوك المتعاقد معها :

شركة الخدمات المصرفية الإلكترونية .

- بنك البركة .
- بنك الإدخار .
- بنك تنمية الصادرات .
- بنك التضامن الإسلامي .
- بنك الشمال الإسلامي .
- بنك الثروة الحيوانية .
- مصرف المزارع التجاري .

بنك أم درمان الوطني .

- بنك فيصل الإسلامي السوداني .
- بنك الخرطوم .

البنك السوداني الفرنسي .

- البنك الإسلامي السوداني .
- بنك النيل .

بنك النيلين .



هذه إطلالة العام ٢٠١٥م، وهو عام نتطلع فيه نحو مستقبل واعد على مستوى هيئة الجمارك خاصة ومستوى الدولة بشكل أعم ونحن نمضي قدماً نحو التطور والنهضة الشاملة وتحقيق الأهداف العليا في المجالات كافة.

كانت هيئة الجمارك سباقاً في إرساء دعائم الحكومة الإلكترونية، وبانطلاقه قوية حققت كثيراً من البرامج غير المسبوقة في هذا المجال، مصحوبة بنهاية علمية وتطبيقات عملية في مجال تنمية القدرات ورفع كفاءة ومهارات العاملين، تمثلت النهاية العلمية في إقامة صرح علمي يعنى بالعلوم الجمركية والعلوم ذات الصلة يكون رافداً يمد هيئة الجمارك بالكوادر المؤهلة وتنمية المؤسسة التدريبية ورفعها إلى مستوى أرفع تعنى بالبرامج كافة قصيرة المدى والورش والسمنارات المتخصصة، واستضافة الخبراء من (WCO)، والتعاقد مع المنظمة العربية للتنمية الإدارية، والنهضة عامة وخاصة بالكادر البشري الجمركي.

هذه طموحاتنا لهذا العام ٢٠١٥م، ولدينا الكثير للارتقاء به.

أما في مجال الإعلام، فقد شرعنا في تأسيس المكتب الفرعية عملياً بدءاً بدائرة البحر الأحمر، باعتبارها الميناء الرئيسي للبلاد، ورفع كفاءة العاملين بالتدريب والتأهيل داخل الولاية بالمحطات الخارجية والشغور. مجلتكم (الجمارك) ما زالت ولا تزال في انتظار مساهماتكم وأرائكم التي تثري المجلة وترتقي بالأداء.

ودمتم أعزاءنا



٤

أخبار



٧

زيارة وزير المالية للهيئة



٩

اللجنة الفنية السودانية الأثيوبية



١١

عيد الجمارك .. احتفالية خاصة



١٢

جمارك ولاية الجزيرة



١٨

عظيمة هي الجمارك



٢٠

دائرة جمارك البحر الأحمر



فصلية - تصدرها
إدارة الإعلام وال العلاقات العامة
العدد (٨٧) فبراير ٢٠١٥م

رئيس مجلس الإدارة
لواء شرطة/ د. بشير الظاهر بشير
أعضاء مجلس الإدارة
عميد شرطة/ جبارة الله العوض
عميد شرطة/ أحمد إسماعيل سبت
عقيد شرطة/ محمد صباح الخير عبد الكريم
عقيد شرطة/ إعتماد عبد الظاهر حسين
ملازم أول شرطة/ نهى محمد خليل فرج
المدير العام ورئيس هيئة التحرير
عقيد شرطة/ محمد صباح الخير عبد الكريم
رئيس التحرير
عقيد شرطة/ إعتماد عبد الظاهر حسين
مدير التحرير

مقدم شرطة/ سونس على صاغة
سكرتارية التحرير

ملازم أول شرطة/ علاء الدين قرشى
ملازم أول شرطة/ رشا حسين الصادق
تحرير إلكترونى

ملازم أول شرطة/ المعتز محمد عبد المحمود
سكرتير تنفيذى

ملازم أول شرطة/ خالد محمد البشير
الجمع الإلكترونى
رقيب شرطة/ عادل عبد الرزاق سعيد
عريف شرطة/ محمد جمال الدين دهب
التدقيق اللغوى

الأستاذة/ هند سيد عبد القادر
تصوير

رقيب أول / راشد الرشيد عمر
رقيب / خالد الأمين أبو القاسم
عريف / محمد مصطفى بلال
جندي / محمد أبشر عبد الوهاب
التوزيع

عريف / ياسر محمد أحمد
جندي / الشفيع حسين العوض
جندي / محمود إبراهيم
جندي / علاء الدين أحمد الأمين
مستشار فني

الأستاذ / خالد عبد الله عبد الله سعد

كل الآراء المنشورة بالجامعة تعبر عن وجهة نظر أصحابها





رأي داخل العدد

الرقم	كلمة العدد
١	سلسلة كتاب (٥)
١٥ - ١٤	الإتجاهات المستقبلية في تعامل الصحافة
١٧ - ١٦	العلاقات السودانية الفيتنامية
١٩	هيئة الجمارك .. ذلك الطود العظيم
٢٥	رخصة التخلص الجمركي
٢٦	مفهوم التخطيط الإستراتيجي
٢٧	لا مستحيل مع هيئة الجمارك السودانية
٢٨	حوار مع مدير الإدارة العامة لمكافحة التهريب
٣٤ - ٣٢	خمسة وخمسين
٣٥	نظام الحكم في السودان
٣٦	قصاصات شاردة
٣٧	الحرب البيولوجية
٤٠ - ٣٩	الإعلام المؤسسي ما له وما عليه
٤١	تلك أشياء لا تشتري
٤٧	متى نتتوحد
٥٠	أضبط
٥١	أمن البحر الأحمر والقرصنة البحرية
٥٣ - ٥٢	في رثاء الأخ حسن محجوب
٥٤	أهمية الإحصاء
٥٥	الملكية الفكرية هي الحياة (١٥)
٥٧ - ٥٦	التقادم المبكر وأثره على الحالة النفسية
٥٨	أمراض وبائية .. المعرفة سلاح
٥٩	رياضة
٦١ - ٦٠	الرجاء الإحتفاظ بها في مكان لائق

المجلة تحتوي على آيات قرآنية
وأحاديث شريفة
الرجاء الإحتفاظ بها في مكان لائق

٢٩

رسالة المتقاعدين



٣١

سلسلة إنسان نتعشم أن ثراه بيننا



٣٨

لا نملك سوى Sudan واحد



٤٢

الهادي حامد في ضيافة المجلة



٤٤

أغانيات مشتركة سكنت الوجдан



٤٨

عام أقل وعام أطل



٦٢

بالحبر الميري



٦٣

حاطب ليل



٦٤

نافذة





تسهيلاً للتجارة وتبسيطاً للإجراءات

الجمارك توقع عقود تحصيل الرسوم الجمركية الكترونياً مع عدد من البنوك



بنك المزارع التجاري

وقع سعادة اللواء شرطة حقوقى / د. سيف الدين عمر سليمان رئيس هيئة الجمارك والأستاذ / سليمان هاشم محمد توم مدير عام مصرف المزارع عقد تحصيل خدمة الرسوم الجمركية إلكترونياً، بحضور قادة العمل الجمركي وأعضاء مجلس الإدارة ومديرى فروع البنك وأجهزة الإعلام المختلفة.



في كلمته أوضح الأستاذ / سليمان هاشم محمد توم مدير العام لبنك المزارع التجاري أن الجمارك تعد مبادرة في العمليات التقنية، وأن التوقيع اليوم على خدمة التحصيل الإلكتروني للرسوم الجمركية يأتي مواصلة لعمل كبير هو تطوير ومواكبة التقنية المالية والجممركية وتسهيل حركة التجارة خاصة المصدرین والموردين، وتسهيل الإجراءات الجمركية، كما

تتمتع الخدمة بدرجة عالية من الأمان والحماية.

من جانبه، أوضح السيد اللواء شرطة حقوقى د. سيف الدين عمر سليمان رئيس هيئة الجمارك أن العمل الجمركي أصبح متشعباً ومتطوراً، وذلك لضخامة الحركة التجارية في العالم، والسودان ليس بمعزل عن المجتمع التجاري العالمي، مضيفاً إن مسألة تسهيل التجارة واحدة من المتطلبات التي يقاس بها تقدم الدول، وبفضل اهتمام الدولة بالتطوير والتحديث في كل القطاع الاقتصادي والجمارك على وجه الخصوص بمنظومات متعددة في استخدام التقنية في العمل الجمركي، بدأت بتقليل زمن التخلص الجمركي للبضائع الذي انعكس إيجاباً على حركة الصادرات والواردات، وهذا لا يأتى إلا بوجود كل الشركاء في المنظومة التجارية المتكاملة الماكبة لتقنية المعلومات في قطاع البنوك الذي يعد رائد الحكومة الإلكترونية في السودان، مؤكداً أن توقيع الشراكة مع بنك رائد يساهם كثيراً في دعم عجلة الاقتصاد السوداني.

بنك الشمال الإسلامي

سعادة العميد شرطة أنور عبد الله علي مدير دائرة تقنية المعلومات رئيس لجنة التحصيل الإلكتروني في كلمته أكد أن التوقيع مع بنك الشمال يخدم المجتمع السوداني ككل وفئة الموردين والمصدريين بصورة خاصة، وأن خدمة التحصيل الإلكتروني أحد متطلبات الحكومة الإلكترونية، والجمارك رائدة في هذا المجال.



من جانبه، أوضح السيد حسن محمد الحسن مدير عام بنك الشمال الإسلامي أن التوقيع يصب في مصلحة تبسيط الإجراءات للمتعاملين مع الجمارك، حيث يقدم البنك الخدمة عبر (١٣) فرعاً منتشرة بالعاصمة (١٠) فروع منتشرة بالولايات، كلها جاهزة لتقديم خدمة تحصيل الرسوم الجمركية عبر الرابط الشبكي.

تسهيلاً للتجارة وتبسيطاً للإجراءات، تم التوقيع على اتفاقية تحصيل الرسوم الجمركية إلكترونياً بين هيئة الجمارك السودانية وبنك الشمال الإسلامي بحضور كبير من قيادات الجمارك والبنك وأجهزة الإعلام المختلفة، وذلك بقاعة بنك الشمال بالخرطوم، حيث وقع عن هيئة الجمارك

سعادة العميد شرطه / أنور عبد الله رئيس لجنة التحصيل الإلكتروني ممثلاً لرئيس الهيئة والسيد / حسن محمد الحسن مدير بنك الشمال الإسلامي. ويعد هذا التوقيع امتداداً للشراكات الذكية التي انتظمت هيئة الجمارك مع العديد من المصارف والجهات ذات الصلة لتبسيط الإجراءات الجمركية والتي قدماً نحو الحكومة الإلكترونية التي ظلت الجمارك دوماً تعد العدة لها بمثل هذه الشراكات.



بنك التضامن الإسلامي



بنك التضامن الإسلامي عن البنك.
وأوضح سعادة العميد/ أنور عبد الله أن التوقيع يأتي ضمن أهداف خطة هيئة الجمارك للعام ٢٠١٥ التي تسعى لتسهيل عملية تحصيل الإيرادات الجمركية إلكترونياً عبر كل المحطات الجمركية بكل القنوات عن طريق نقاط البيع، والصراف الآلي، وعبر الانترنت، والموبايل المصرفي، والتحويل من حساب لحساب، كما أن نسبة الأداء بلغت (٤٨٪) مما يبشر بتحقيق النتائج المرجوة وفق الخطة الموضوعة، مضيفاً إن جميع هذه الخدمات تصب في مصلحة المتعاملين مع الجمارك في سبيل تسهيل وتسريع الإجراءات الجمركية.

من جانبه، أوضح الأستاذ/ عباس عبد الله عباس المدير العام لبنك التضامن الإسلامي أن التوقيع يساعد في تسهيل الإجراءات للمصدرين والموردين، ويجعل جزءاً كبيراً من الكتلة النقدية داخل المصارف، مؤكداً أن البنك ضمن كوكبة البنوك الموقعة مع هيئة الجمارك لخدمة التحصيل الإلكتروني، عاداً هذا التوقيع بمثابة انطلاقته للمزيد من الخدمات المصرفية مع الهيئة والتعاون معها لخدمة المواطن باستخدام أحد التقنيات المصرفية لرفعه الاقتصاد الوطني.

بنك البركة

شهد برج البركة توقيع عقد تحصيل الرسوم الجمركية عبر فروع بنك البركة، حيث وقع إئذنة عن هيئة الجمارك العميد شرطة/ أنور عبد الله علي الصديق مدير دائرة تقنية المعلومات بهيئة الجمارك وعن بنك البركة الأستاذ/ عبد الله خيري حامد مدير عام بنك البركة.

وعقب التوقيع قال العميد شرطة/ أنور عبد الله إن خدمة التحصيل الإلكتروني تهدف في الأساس لتسهيل الإجراءات وسرعة تخلص البضائع، وهذا من الأهداف الأساسية للجمارك، بجانب أنه مطلب دولي لتسهيل التجارة العالمية، حيث تهدف الخدمة لتبسيط إجراءات المتعاملين مع الجمارك من موردين ومصدرين ومواطنين، مضيفاً إن التوقيع مع بنك البركة يعد التوقيع الثامن لهيئة الجمارك مع القطاع المصري، بالإضافة إلى شركات الخدمات المصرفية، والجمارك تهدف إلى تحقيق أهداف الدولة الرامية نحو الحكومة الإلكترونية.

من جانبه، أوضح الأستاذ/ عبد الله خيري أن توقيع العقد من شأنه الارتقاء بالاقتصاد السوداني ودفع عجلة التنمية بالبلاد، حيث تهدف الخدمة إلى تقديم خدمات ميسرة.

بحضور عدد من القيادات الجمركية وأعضاء مجلس إدارة بنك التضامن الإسلامي والسيد/ سعيد علي ميرغني رئيس اتحاد المخلصين والسيد/ العمدة سعد العمدة

رئيس اتحاد المصدرین، وقعت هيئة الجمارك وبنك التضامن الحيوانية عقد تحصيل الرسوم الإلكتروني، حيث وقع عن هيئة الجمارك سعادة العميد شرطة/ أنور عبد الله وعن بنك التضامن الحيوانية الأستاذ/ محمد المهي صديق المدير العام.

وذكر السيد العميد شرطة/ أنور عبد الله رئيس لجنة التحصيل الإلكتروني أن بنك التضامن الحيوانية من البنوك ذات الأثر الاقتصادي والأهمية في العمل الجمركي وذلك لوجود موردين ومخلصين ضمن عملاء البنك وهم الفئة المستهدفة لتقديم الخدمات المتاحة كافة مصرفيًا وإلكترونيًا لهم لتطوير العمل وتحقيق أهداف الجمارك ومنظمة التجارة العالمية في تسهيل حركة التجارة، موضحاً أن عملية التحصيل الإلكتروني لها أثر في ترقية الأداء، وهو أحد مشروعات الحكومة الإلكترونية التي تسعى لها الدولة، والجمارك رائدة في هذا المجال.

من جانبه، أوضح الأستاذ/ محمد المهي صديق مدير عام البنك أن التوقيع بداية لكل التعاملات الإلكترونية التي تبنيها القطاع المصري بصورة عامة وبنك التضامن الحيوانية بصورة خاصة، مؤكداً أن الجمارك من أولى المؤسسات التي انتهجت هذا المنحى الذي له أثره على الاقتصاد السوداني وإدارة السيولة بأمان وآمان، واتبعت كل قواعد السلامة لكل الأطراف لتسهيل وسرعة الإجراءات.

بنك التضامن الإسلامي

شهد فندق كورنثيا توقيع عقد خدمة التحصيل الإلكتروني للرسوم الجمركية بين هيئة الجمارك وبنك التضامن الإسلامي بحضور عدد من القيادات

الجممركية وموظفي بنك التضامن، حيث وقع ممثلاً لرئيس هيئة الجمارك سعادة العميد شرطة/ أنور عبد الله على مدير دائرة تقنية المعلومات، رئيس لجنة التحصيل الإلكتروني، والأستاذ/ عباس عبد الله عباس المدير العام



٦٠
٦١

دورة تدريبية عن القرارات المسبقة في مادة تصنيف البضائع



عقدت بقاعة الاجتماعات بالرئاسة في الفترة من ٨-١٢/٢/٢٠١٥ الدورة التدريبية الخاصة بإصدار القرارات المسبقة في مادة تصنيف البضائع وفق النظام المنسق، استهدفت الدورة منسوبى التعريفة الجمركية بالجمارك بمختلف الرتب من المركز والولايات استمرت ثلاثة أيام حاضر فيها خبراء من منظمة الجمارك العالمية، أكد الدارسين أهمية موضوع القرارات المسبقة وذكروا أن نظام القرارات المسبقة بالجمارك هو نظام قديم يعمل به منذ بدأيات العمل الجمركي ويساعد المتعاملين مع الجمارك بتوفير المعلومات المطلوبة في جميع العماملات وذلك تسهيلاً لهم ويعود ضمن الخدمات التي تقدمها الجمارك للعملاء.

الاكاديمية تختتم تخرج دورة التخلص الأولى

احتفل دارسو دورة التخلص والدراسات الجمركية رقم (١) بختام البرنامج بمباني الأكاديمية القومية للعلوم الجمركية بالعمرات شارع (١١) بتشريف السيد/ الفريق شرطة عباس عبد الرحيم، السيد اللواء شرطة/د. بشير الطاهر بشير رئيس لجنة تأسيس الأكاديمية، السيد عميد الأكاديمية، ممثل دائرة التدريب وعدد من قيادات العمل الجمركي.

في كلمته للفاعلية قال سعادة اللواء شرطة/د. بشير الطاهر بشير الدورة تعد الأولى منذ قيام الأكاديمية الحلم الذي تحقق أسوة بدول العالم المتقدمة التي بها الشبكة العالمية للجامعات الجمركية مشيداً بالدور الهام للأكاديمية للجمارك وشركتها في سلسلة التزويد



التي تتدرب بها منظمة الجمارك العالمية معتبراً الدورة خطوة ممتازة في تطبيق هذه السلسة. د. أحمد محمد باهكر عميد الأكاديمية ذكر أن الدورة ناجحة بكل المقاييس وذلك لتوفير المقومات التي تمثلت في الاستاذ الناجح ورغبة الدارسين في التحصيل والبيئة الجيدة التي وفرتها الأكاديمية وحرصها على تقديم برنامج متتطور يتناسب مع التطور العالمي وموجهات التعليم العالمي للدور الكبير الذي يلعبه المخلص باعتباره شريك اصيل في العمل الجمركي. من جانبه أوضح سعادة العقيد شرطة/د. هالة محمد البكري الذين أمنوا الشئون العملية بالأكاديمية أن الدارسين نالوا من خلال الدورة معارف جمركية مختلفة في شملت الاجراءات الجمركية، التعريفات، قانون الجمارك ولوائحه، حسابات الجمارك قواعد المنشأ، الاتفاقيات الدولية، ادارة المخاطر، الجمارك الخضراء الملكية الفكرية، مكافحة التهريب. أيضا دور المعامل الجمركي شارك في البرنامج نخبة من الاساتذة والخبراء الجمركيين وأيضا تخللت البرنامج زيارات ميدانية لمختلف مواقع العمل الجمركي مشيرة تنوع الدارسين المتمثلة في قطاعات وشراائح مختلفة من المجتمع.

فرع جمارك عطبرة يقيم احتفالية لعاملين بمناسبة اليوم العالمي للجمارك



احتفل فرع جمارك عطبرة باليوم العالمي للجمارك وتقدم السيد/ العقدي شرطة أدم ابراهيم مدير الفرع بالتهنئة للسيد رئيس الهيئة والسيد مدير الادارة العامة للعمليات الجمركية وكل العاملين بالجمارك جاء ذلك لدى تنويره العاملين عن دور الجمارك في تنفيذ السياسات الاقتصادية والتجارية والدولية والريادي في مجال الحكومة الالكترونية وتطوير التقنية المعلوماتية في الشبكات وبرامج الدفع الالكتروني وان بداية العام ٢٠١٥ سيشهد دخول الشبكة المعلوماتية المحطة والتي تقوم بربط جميع المصانع بعطبرة الفرع ورئيسة الهيئة بالخرطوم لنواب التطور العظيم ونسير في الركب مع بقية الادارات الجمركية وكما هو معلوم فان فرع جمارك عطبرة من الادارات المهمة حيث يختص بتحصيل الرسوم الجمركية على سلعة الاسمنت التي تنتجهها (٦) مصانع تتوزع شرق وغرب النيل بمدينة عطبرة بطاقات انتاجية متفاوتة ذاكراً أن عملية التقنية ستحدث طفرة كبيرة في مجال العمل الجمركي بالمحطة.

٦١ - ٦٢



زيارة وزير المالية والاقتصاد الوطني لهيئة الجمارك

عقيد شرطة/ الفاضل الأمين علي أحمد
دائرة جمارك البحر الأحمر



حديثه مسألة البذل والبحث في معرفة الأسعار العالمية وسد كل منافذ التهريب وضبط الأسعار والاهتمام بالموانئ الجافة ومحطة الحاويات بسوها وليناء الجنوبي بدائرة جمارك البحر الأحمر مع تطوير وسائل الكشف على الحاويات بل التدقيق في عملية الكشف والتقييم وذلك لأن الحاويات أصبحت في الوقت الحاضر هي وجهة التجارة الدولية لضمان سلامة البضائع.

وفي مجال التجارة تناول سعادته الحديث عن التجارة التقليدية (الطباقي) والتي يرمز لها بتجارة الشنطة قدماً ووجه بوضع الضوابط لها والتقليل من ممارستها بالقدر المطلوب وفي ذات السياق وجه سعادته بمتابعة لتجارة الترانزيت (العبور) منذ دخولها للبلاد الى خروجها الى دولته الاستيراد وأن تكون المحطة الجمركية الأخيرة العين الساهنة واليد الأمينة.

ومن المسائل التي وقف عليها سعادته موضوع الإعفاءات ووجه أن يتم خلال موازنة العام ٢٠١٥ وأن لا تمنع إلا في حدود المقبول وأبان أنها سلطات وزارة المالية وإن يكون البديل للإعفاء خاصة للواردات الحكومية الخاصة بالتنمية هو تحديد وصرف مبلغ من المال نقداً مقابلاً للرسوم الجمركية وذلك لزيادة التحصيل النقدي.

شرف السيد وزير المالية والاقتصاد الوطني برفقة السيد وزير الدولة بالمالية والسيد وكيل وزارة المالية رئيسة هيئة الجمارك في ٢٠١٥/١/١٧ وهي الزيارة الأولى لسعادته في العام ٢٠١٥ هدفت الزيارة الى التثوير والتعريف بالسياسات الاقتصادية والمالية والخطط والوجهات والسمات العامة للموازنة العامة للدولة ومن ثم شرح وتفسير بنود الخطة الخمسية للدولة وكيفية تطبيق وتحقيق النتائج

المنشودة ولأهمية هذه الزيارة ولما حوتة من موجهات ودلائل تصب في تحسين الأداء والارتقاء به نحو الأفضل لا سيما انها صادرة من رب البيت رأينا أن ننشرها في هذه المساحة لأنها موجهات عملية لعام المالي ٢٠١٥.

ابتدر سعادته حديثه مثمناً الدور والجهد الذي بذل خلال العام المنصرم وذلك بنسبة عالية وقال سعادته هذا ديدن الجمارك وصفها بالقلب النابض وانها تمثل العمود الفقري في جسم الاقتصاد للدولة وإذا ما طبقت كل البنود والوجهات والسمات الواردة في الموازنة العامة للدولة من المؤكد ان تقضي الى تحقيق أعلى النتائج

وأكّد سعادته بأنه سوف يتم تطبيق الطرق والأساليب الحديثة في تجويد الأداء والكشف عن صحة المستندات والتدقيق والرقابة محور يسمى بالنتائج، أما في مجال الكشف سوف يتم تطوير عمليات الكشف في الأوزان بغرض تقليل المخاطر وأن يصبح الانسجام بين الجهات ذات الصلة في مخرجات العملية الجمركية ديدن العمل وايضا التعاون التام مع البنك المركزي لضبط وسلامة الإجراءات المصرفية.

ومن الموجهات التي أولاها اهتماماً والتي تناولها في معرض



من عمليات التجنيد وأن يتم التحصيل بكفاءة عالية وtourde الحصيلة لوزارة المالية وتجمع في وعاءً واحداً درءاً للمخاطر وسداً للثغرات. وأجاز سعادته الميزانية الخاصة بالجمارك وخاصة اللوجستية منها. ووضع سيادته الجمارك في تحدي كبير في زيادة الربط الواقع ٢٠٪ ذكر الجميع بقبول التحدي الذي يتطلب العزم والثابة والدافعية ومضاعفة الجهد وبسط الشفافية والنزاهة وعلو الهمة.

اختتم السيد الوزير اجتماعه بالموافقة على كل الاطروحات التي قدمت وتذليل العقبات ووعد بتوفير كل المتطلبات التي تعيق العمل وبعث برسالة لكل العاملين بالجمارك بأن لا يهتموا بما ينشر من أقوال وأحاديث وأكد ان ما يصرف على منسوبي الجمارك من حواجز وبدلات قليل من كثير وانهم يستحقون اكثر من ذلك. وأشار بجميع العاملين بالجمارك ودورهم الذي لا يخفى على أحد وقال (أنا ورأي رجال)

هذا الحديث جعل الجمارك في تحدي كبير وخاصة ان سيادته أولى كل الثقة في الجمارك لتحقيق الربط. وللوصول للأهداف والغايات والنجاحات لأبد من إتباع الآتي:

١. حل التقاطعات القانونية للجهات الحكومية في الموانئ والمحطات الجمركية وبسط روح التعاون.
٢. تقديم إرشادات وتوجيهات للموردين فيما يتعلق بصحة تقديم المستندات الالزمة عبر وسائل الإعلام وعبر الشبكة العنكبوتية وتشجيع الموردين بفوائد وخصائص القائمة الذهبية في الإجراءات الجمركية.
٣. التعاون والتلاحم بين كل الجهات ذات الصلة المشاركة في العملية الجمركية المتمثلة في (الجمارك- الموانئ- المواقف- الحجز الزراعي- البنوك - الحجر الصحي- الحجر البيطري...الخ) وأن تكون هنالك اجتماعات دورية كل بداية شهر للتداول والمناقشة وحل المعضلات ووضع التوصيات وأن تعظم العلاقة والترابط فيما بينهم.
٤. وضع التحديات الإقليمية والدولية والمنظمات والمنظومات والتكتلات موضع الدراسة والتحليل اليومي للخروج بنتائج طموحة يمكن الاستفادة منها مستقبلاً.
٥. السعي لعمل تنسيق وتعاون مع دول الجوار الجغرافي للحد من عمليات التهريب وعمل برتوكولات تجارية ذات عائد وفائدة لكل دول المنطقة.

والله من وراء القصد ..

❖❖❖❖❖

أما بخصوص الإعفاء الخاص بضريرية القيمة المضافة ذكر سيادته أن يخضع للمراجعة والمتابعة والتحقيق والرقابة ويجب أيضاً مراجعة السلع المنتجة محلياً وأن يتم التوافق مع رسوم الإنتاج والمكون المحلي. أما فيما يتعلق بالغرامات والتسويات وجه سعادته أن تكون في حدود المعقول تسهيلاً لأنسياب السلع والبضائع.

في مجال العمل الجمركي أبتدأ سعادته حديثه عن التقنيات الحديثة والتكنولوجيا في العمل وتطوير الأجهزة وخاصة أجهزة الكشف وربطها بالوحدات ذات الصلة وأن تكون ضمن خطة التحديث والتطوير والتدريب ورفع قدرات الكادر البشري.

وثمن سيادته جهود الإدارة العامة لمكافحة التهريب وبدل الغالي والنفيس والتضحية بالأرواح دفاعاً وحماية لكتسيات هذا الوطن وقال أن الجمارك تستحق التكريم للدور المتعاظم في سد الثغرات وتحصيل الإيرادات والالتزام بتطبيق القانون واللوائح.

وقال في معرض حديثه أن الدولة أولت الذهب اهتمام خاص وعلى هيئة الجمارك سد كل المنافذ والحد من تهريبه لضمان العائد منه والفائدة التي تسهم في تحرير وإنعاش الخزينة العامة للدولة.

ووجه سيادته برعاية أسر الشهداء ومراجعة حقوقهم والاهتمام بهم وفق لائحة تضمن لهم حقوقهم وتليکهم منازل والاهتمام والرعاية لأبنائهم للدور المتعاظم لهم. وأشار بدور جمعية القرآن الكريم ودورها المجتمعي.

وفي ختام حديثه كانت الفرصة للقيادات الجمركية بمداخلات أمن على ما جاء فيها وفيما يتعلق بالإدارة العامة لمكافحة التهريب وجه بالسعى في رسم الحدود في المنطقة الشرقية للحد من عمليات التهريب وخاصة السلع الإستراتيجية (الصمغ. الذهب) وأشار بالدور المتعاظم لقوات مكافحة التهريب المنتشرة في الحدود وتحقيق التأمين الشامل بنسبة عالية كما أشار السيد رئيس الهيئة أن التهريب في المنطقة الشرقية وخاصة عبر البحر الأحمر (صفر) وذلك للتعاون البناء مع حرس الحدود السعودي وأمن أيضاً على متطلبات العمل بالمنطقة الجنوبية ووافق على حل كل العقبات والمشاكل في نقل الحاويات من الجسرية لواقع الكشف والموانئ الجافة ورفض الواقع وأن يتم ربط الجهات ذات الصلة ووجه بإنشاء طرناطة وعلى شركات الاتصال حل مشاكل الشبكة وعلى منسوبي الجمارك التدقيق في جميع الإجراءات والمستندات المصرفية وسرعة الإفراج عن الرسائل والبضائع التجارية وأمر سيادته بتسهيل عمل المراجعة الداخلية والعمل على تقليل المبالغ المالية النقدية المتداولة داخل المصادر التجارية.

وعن موازنة العام ٢٠١٥ أبان سيادته أنها جاءت مبرئه

الجمارك السودانية والاثيوبية يوقعان على محضر اجتماعات اللجنة الفنية المشتركة بين البلدين

إعداد: ملازم أول شرطة/

رشا حسين الصادق



شهدت دار الشرطة ببرى اجتماعات اللجنة الفنية السودانية الإثيوبية المشتركة، بحضور الدكتور مصطفى عثمان إسماعيل وزير الاستثمار والأستاذ مجدي حسن يس وزير الدولة بوزارة المالية والاقتصاد الوطني واللواء شرطة حقوقى د. سيف الدين عمر سليمان رئيس هيئة الجمارك، والسيد بيكر شالي مدير عام الجمارك والإيرادات الإثيوبي.

الاقتصادية التي تصب وتطور من البرامج الاقتصادية للبلدين والقارة الأفريقية عموماً، مشيراً إلى أن الاستثمار أصبح المخرج الوحيد لنمو اقتصاد البلدان باعتباره مصدر الغذاء للسكان وبه تضع الدول الإستراتيجيات التي تكفل لها راحة المواطنين، ولا يتطرق هذا التطور إلا بتعزيز العلاقات الجمركية والاقتصادية التي تسهم في راحة واستقرار مواطني البلدين.

تطور الدول وتقدمها يقاس بمدى اهتمامها باقتصادها

من جانبه، أوضح الأستاذ مجدي حسن يس وزير الدولة بوزارة المالية والاقتصاد الوطني أن تطور الدول وتقدمها يقاس بمدى اهتمامها باقتصادها وجلب الاستثمارات الصناعية والزراعية، بجانب دورها في تسهيل حركة التجارة وتوفير السلع والبضائع التي تعيش خزينة الدولة من الموارد الجمركية بالتنسيق مع الشقيقة إثيوبيا، والعمل على تفعيل اتفاقيات التعاون الاقتصادي وتبادل الخبرات في مجال العمل الجمركي بما يحقق التنمية المستدامة، مبيناً أن السودان وإثيوبيا مطالبين بالعمل الجاد لمكافحة التجارة غير المشروعة وضبط عصابات المهربين بين حدود الدولتين لضمان نمو اقتصاد آمن ومعافى.



استمرت المداولات إلى ثلاثة أيام متواصلة، بحثت في اجتماعات مغلقة الترتيبات التي سيتم تنفيذها بين البلدين في مجال العمل الجمركي الذي يهدف لتبسيط الإجراءات التجارية والصناعية بين البلدين وتأمين حدود البلدين وفق رؤية مشتركة.

واختتمت الاجتماعات بتوقيع الجانبين على المضار بالترتيبات، التي سيتم تنفيذها عقب إيداع توصيات الاجتماع للجنة الفنية الوزارية المشتركة بين البلدين لبدء العمل بهذه التوصيات.

وقع عن الجانب السوداني سعادة اللواء شرطة حقوقى / د. سيف الدين عمر سليمان رئيس هيئة الجمارك، فيما وقع عن الجانب الإثيوبي السيد / بيكر شالي مدير عام الجمارك والإيرادات الإثيوبي.

العلاقات الجمركية تسهم في راحة واستقرار مواطني البلدين

الدكتور مصطفى عثمان إسماعيل وزير الاستثمار ذكر أن علاقة السودان بإثيوبيا علاقة إستراتيجية ظلت تشهد تطوراً ملحوظاً في مختلف المجالات، خاصةً الاقتصادية منها، نسبة لحركة التجارة وحركة التنقل بين الشعبين الشقيقين، مما يتطلب وضع مزيد من الخطط والأهداف





٦٩
٦٨

تسهيل وانسياب الصادرات والواردات وفق أحدث النظم الجمركية

التهريب

من جانبه، أوضح السيد بيكر شالي مدير عام الجمارك



والإيرادات الإثيوبي أن المجتمعات تناولت القضايا الجمركية عامة والحدود والتجارة التفضيلية والصناعة، وهدفت إلى تبسيط الإجراءات الجمركية لخدمة الدولتين في إزدهار الحركة التجارية في الشعرين الشقيقين، مشيداً بالتطور الذي شهدته الجمارك

السودانية ومواكبتها لأحدث النظم العالمية وفق موجهات المنظمة العالمية مما يشير إلى تقدم كبير في تحقيق اقتصاد متوازن بعد ثورة التحديث التكنولوجي وأجهزة الاتصال التي ساعدت كثيراً في نهضة الجمارك وتقديمها، مشيداً بالتنسيق والتعاون بين البلدين في مختلف المجالات، والاقتصادية على وجه الخصوص، داعياً إلى وضع مزيد من الخطط والبرامج التي تدعم مسيرة اقتصاد البلدين وفق موجهات جمركية تحقق التططلعات بازدهار الاقتصاد الوطني للدولتين اللتين ظلت جهودهما متصلة من أجل رفعة وتقدير أعمالهما الجمركية، مؤكداً أن توقيع

الاتفاقية الجمركية بين البلدين يرمي لتأمين الحدود ومنع عمليات التهريب التي تضر بالمصالح المشتركة للبلدين.

أوضح اللواء شرطة حقوقى

د. سيف الدين عمر سليمان رئيس هيئة الجمارك أن المجتمعات مع الوفد الإثيوبي تضمنت المواجهات المتعلقة بالتجارة والإجراءات الجمركية والبنكية، بجانب قضايا الاستثمار والمناطق الحرة بين البلدين، والهدف

منها تنمية التجارة بين الدولتين ورفع معدلاتها حتى تعود بالنفع على مواطني البلدين وتساهم في زيادة الاقتصاد الوطني لكل منهما، بجانب تطوير العمل التجارى والدفع به للأمام وإزالة كل العوائق التي تعترض تنفيذه، كذلك ناقشت قضايا الحدود المتمثلة في محاربة الجريمة والحد منها ومنع التهريب والمتسللين بما يخدم مصالح البلدين في حدود آمنة ومستقرة



بالتنسيق بين جمارك السودان وإثيوبيا، مؤكداً حرص هيئة الجمارك على تعزيز العلاقات الاقتصادية مع دولة إثيوبيا لتحقيق الأهداف التي تصب في مصلحة البلدين لتسهيل وانسياب الصادرات والواردات وفق أحدث النظم الجمركية، مضيفاً إن العلاقات مع إثيوبيا

ظلت متواصلة من خلال الحركة التجارية التي زادت بعد افتتاح الطريق البري الرابط بين البلدين، كما عملت الجمارك على منع ومكافحة الجريمة والحد من التهريب بقواتها المنتشرة على طول الحدود المشتركة مع كل دول الجوار.



العدد ٦٩ - العدد ٦٨

عيد الجمارك .. إحتفالية خاصة بولاية البحر الأحمر

اللواء شرطة (حقوقي) / د. سيف الدين عمر سليمان - رئيس هيئة الجمارك أبان أن الجمارك تعمل وفق خطط إستراتيجية لدعم الاقتصاد الوطني وإزالة العقبات التي تحد من ازدهار التجارة الخارجية بسبب الممارسات التي تشهدها بعض حدود الدول بجانب عمليات التزييف والتزوير للعلامات التجارية للشركات والمؤسسات الاقتصادية، مضيفاً إن الجمارك وبفضل امتلاكها للمعايير الجمركية العالمية ساعدت في تحقيق النجاح المطلوب لتسهيل وانسياب التجارة وحماية الحدود بالاتفاقيات الموقعة مع الدول المنضوية تحت عضوية المنظمة، مشيراً إلى البرامج الجمركية التي حققت

الطفرة الجمركية المطلوبة في العمل الجمركي مثل برنامج النافذة الواحدة بتطبيق أحد الأساليب والوسائل التقنية لتوحيد العمل، بجانب ربط كل وحدات الجمارك وإداراتها شبكيًا مما قلل الوقت والجهد والتكليف لينعم الوطن والمواطن بتلك الخدمة الجمركية المتميزة.

شهد الاحتفال ورشة عمل قدمت من خلالها ثلاثة أوراق تناولت إحداها تسهيل التجارة في السودان، بجانب ورقة عن تبسيط الإجراءات الجمركية وأخرى عن دور الأكاديمية الجمركية في تحديث العمل الجمركي.. واختتم الاحتفال بثلاث أوراق عمل أخرى.

الجدير بالذكر أن توصيات الورشة جاءت في عدة محاور أهمها محور تسهيل التجارة وتبسيط الإجراءات الجمركية التي نادت بضرورة تنسيق الجهد بين وحدات التجارة الخارجية كافة لإنفاذ وثيقة مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية والتجارة (الأنكتاد)، بجانب العمل على وضع قانون لتسهيل التجارة في السودان والإسراع في تطبيق النافذة الواحدة الإجرائية من خلال التعاون بين الجهات ذات الصلة للربط الشبكي، والاستفادة من إمكانيات نظام (الأسيكودا) في إنفاذ المهام المشتركة إلكترونياً، تم تسليمها للسيد / وزير الدولة بوزارة المالية في نهاية الاحتفال.

في ذات السياق، تم تكريم عدد كبير من ضباط هيئة الجمارك والجهات ذات الصلة بالعمل الجمركي الذين كانت لهم مساهمات واضحة وجليلة في لجنة المعابر الحدودية التي تم تكوينها من قبل رئاسة الجمهورية، بواسطة شهادات عالمية معتمدة من قبل منظمة الجمارك العالمية، ترسيحاً لشعار هذا العام (الإدارة المنسقة للحدود نهج شامل لربط أصحاب المصلحة).



تحت شعار (الإدارة المنسقة للحدود نهج شامل لربط أصحاب المصلحة)، احتفلت هيئة الجمارك السودانية بولاية البحر الأحمر بيوم العالمي للجمارك، الذي يصادف السادس والعشرين من يناير من كل عام.

وقال الدكتور محمد طاهر أيلا والي ولاية البحر الأحمر خلال مخاطبته فعاليات الافتتاح إن الجمارك السودانية ظلت الداعم الأكبر للاقتصاد الوطني بتسهيل وتبسيط الإجراءات الجمركية وفق أحد البرامج التقنية المستخدمة عالمياً، والتي ساعدت على انسياب السلع والبضائع التجارية وساهمت في راحة المواطنين، بجانب دورها الواضح في درء ومحاربة الجرائم الحدودية كالتهريب والاتجار بالبشر والمخدرات والسلاح جنباً إلى جنب مع القوات النظامية، مؤكداً دعم حكومة الولاية لكل برامج وأهداف الجمارك لتضطلع بدورها في تحقيق التنمية المستدامة بولاية والبلاد.

من جانبه، أشاد الدكتور عبد الرحمن محمد ضرار وزير الدولة بوزارة المالية والاقتصاد الوطني بالأداء المتميز لهيئة الجمارك وامتلاكها لأحدث الأجهزة التقنية الجمركية التي مكنتها من أداء دورها الاقتصادي لتسهيل وانسياب السلع التجارية بالنافذة الجمركية المختلفة، مما جعلها واحدة من أفضل هيئات الجمارك بالمنطقة وتنال شهادة الآيزو العالمية، تلك المراكبة التي ساعدت على قيام العديد من مشاريع التنمية بالبلاد وفق ما نادت به منظمة التجارة العالمية لتحقيق النمو الاقتصادي في البلدان المنضوية تحت عضويتها، مشيراً إلى دعم وزارة المالية للخطط والبرامج الجمركية التي توافق التطور العالمي في مجال التجارة العالمية والحدودية بين الدول.



من أرض المحنّة ... الجمارك ترسل سلامها

المجال، بادخالها للبرامج الحديثة المستخدمة في جمارك ولاية الجزيرة الاسكودا العالمية والأشعة السينية والطرناته لتسهيل وسرعة الاجراءات الجمركية للمتعاملين مع الجمارك.

ادوار اجتماعية متعددة لجمارك ولاية الجزيرة

تقوم جمارك بادوار اجتماعية متعددة في تنمية الولاية من خلال إنارة القرى وبناء المساجد وحفظ امن الولاية والتنسيق مع الاجهزه الامنيه وشرطة ولاية الجزيرة من خلال الاشراف والمنابعات. هذا بالإضافة الى توفير الخدمات المتميزة لمسوبيها وإشراك



عقيد شرطة / بابكر يوسف

في إطار السعي الدؤوب لإدارة الاعلام والعلاقات العامة للتواصل مع المحطات الخارجية وابراز المناشط المتعددة لها والأدوار العظيمة لجنود الجمارك المجهولين بالولايات توقفنا بعد تجوالنا بجنوب النيل الازرق عند ولاية الجزيرة

حدثنا سعادة العقيد / بابكر يوسف مدير ضرائب الإنتاج أن جمارك ولاية الجزيرة تسير على امريرن اشرافي ورقابي الاشرافي يتمثل في متابعة المواد الخام حتى وصولها مناطق المنتج ومن ثم يأتي الدور الرقابي، بوضع الضباط وصف الضباط والجنود

على المصانع المعنية بالمنتج لأخذ الرسوم الجمركية بفضل المجهودات المستمرة للقوة تم بحمد الله وتوفيقه تحقيق الرابط المقدر بنسبة ٣٢٠٪ في نهاية شهر سبتمبر. بدأت ولاية الجزيرة برسوم الانتاج ولعل سياسات الدولة لتشجيع الاستثمار واستراتيجيات الجمارك بالعمل في الموانئ الجافة جعل الميناء الجاف ودمدني واقعاً ملماساً في العام ٢٠١٠م.

ضرائب الانتاج بالولاية تقوم بعمل جيد ومهم في تقديم الخدمات للمواطنين، ولا يخفى ما تضطلع به مكافحة التهريب في الولاية من حماية الوطن والمواطن في صحته وماله وعرضه.

تطور تقني ملموس في الأداء

الخطي العالمي المتسارعة مواكبة التطور التقني المتادي به منظمة العالمية، كان لهيئه الجمارك الريادة في هذا





الميناء الجاف مدنی فاعلية في تشجيع الاستثمار

مناخ جيد للمستثمرين بولاية الجزيرة، وكذلك المساهمة في المجال الزراعي بتسهيل وتبسيط اجراءات المدخلات الزراعية في زمن قياسي مما كان له الاثر الكبير في زيادة الانتاجية.

طبيعة العمل

طبيعة العمل في الميناء الجاف استقبال الحاويات القادمة من بورتسودان ويسبق ذلك ادخال بيانات البضاعة عن طريق المخلص عبر الاسيكودا ومن ثم عملية ترحيل البضاعة من بورتسودان وتم عملية الكشف وادخال الشهادة في الدورة الجمركية المعروفة حسب الضوابط المكتبية والجماركية.

المخالفات بالميناء الجاف

الشعبية منوط بها حصر المخالفات بموجب قانون الجمارك والقوانين ذات الصلة المخزن لساتك مستعملة تعيق حركة السير تؤدي الى حوادث مرورية وأيضاً لابتوبات مستعملة تعتبر تقنيات الكترونية والأثاثات غير مطابقة للموصفات وملبوسات جاهزة تضر بصحة الانسان والتقاوي الغير مطابقة لقانون الحجر الزراعي كالقطن المحور وراثياً وتقاوي زهرة الشمس.

حدثنا سعادة العقيد شرطة/ عبد الفتاح أحمد سليمان مدير الميناء الجاف مدنی أن الهدف العام من انشاء

الموانئ الجافة حسب الاستراتيجية العامة لهيئة الجمارك يتمثل في سرعة ودقة العمل وتبسيط الاجراءات

فتح منفذ جديد لتخفيف الضغط على

الموانئ الرئيسية وتشجيع عملية الصادر والوارد وعلمية الانتاج في الولايات وتمثل الموانئ الجافة تنمية للاقتصاد المحلي واستيعاب عدد مقدر من العمالة. فكرة الانشاء بدأت في العام ٢٠٠٣م بشراء المساحة البالغة ١٧ الف فدان، شهر ديسمبر من العام ٢٠١٠م شهد افتتاح الميناء، سبق ذلك دورات تأهيلية لكافة الضابط ووكلاه التخليص وتواتت التطورات بدخول الاسكودا العالمية والربط



عقيد شرطة/ عبد الفتاح أحمد

الالكتروني والبرامج الملحقة المساعدة، كافة المعاملات الجمركية داخل الميناء بالبرامج الحديثة لتسهيل وتبسيط الاجراءات. بصمة واضحة وضعها الميناء بتشجيع الاستثمار بالولاية، ولعب دوراً فاعلاً في تسهيل الاجراءات من الميناء للمصنعين المستهدف مما خلق



سلسلة كتاب (٥)



سلسلة
كتاب



عميد شرطة /

محمد البدر مصطفى السناري
مدير إدارة التعاون الدولي

(تقليص وقت الانتظار في الحدود) والوصول إلى إجراءات مبسطة.

المؤلييات على طول سلسلة الحياة:

أ. مسؤوليات العبور:

هناك مسؤوليات ومبادئ تطبق خلال دورة حياة شحنات البضاعة المنقولية في الحاويات. ويكون التركيز هنا على العلاقات بين الأطراف عند تغيير ضمان أو ملكية الحاوية. هذا التركيز لا يقل ولا يجب أن يعزز المسؤولية الأساسية للشاحن عن أمن وحماية توضيب وترخيص محتويات الحاوية، فكل طرف يحوز على الحاوية تترتب عليه مسؤوليات أمنية طالما أن الشحنة في عهده سواءً كانت في نقطة اللقاء أو أثناء نقلها بين نقاط اللقاء. ويتحمل كل طرف مسؤوليات البيانات المعبأة للحكومة لغایات الفحص الجمركي والأمني وتشمل هذه المسؤوليات ما يلي:

- حماية الحالة المادية للبضاعة من التلاعُب والسرقة والتلف.

- تقديم معلومات مناسبة للسلطات الحكومية بشكل دقيق على أساس زمني لأغراض الشخص الأمني.

- حماية المعلومات المتعلقة بالبضائع من التلاعُب والوصول غير المسموح به. وتطبق هذه المسؤولية بشكل متساوٍ في أوقات ما قبل وأثناء وبعد تعهد حماية البضاعة.

بعد الرصاص الأمني جزءاً رئيسياً في سلسلة الضمان وستتم مناقشة التطبيق السليم للترخيص الأممي لاحقاً. كما يجب أن يتم تدفق الترخيص الأممي من قبل الجهة المسلمة عند تغيير الضمان للحاوية التي تحتوي على البضاعة. ويتطبق التأكيد من الترخيص فحصاً بصرياً للعلامات التي تدل على تلاعُب، ومقارنتها الرقم التعريفي للرصاص مع وثائق الحاوية وتدوين نتائج الفحص في الوثائق المناسبة. وفي حال فقدان الرصاص أو ظهور علامات التلاعُب عليه أو ظهور رقم تعريفي مختلف عن وثائق الشحن، يجب اتخاذ الإجراءات اللازمة التالية:

- على الجهة المسلمة للبضاعة أن تبلغ الجهة المقدمة للحاوية والشحن بالاختلاف الحادث. كما يجب عليها أن تدون الاختلاف في وثائق الشحن وعليها أيضاً أن تبلغ السلطات الجمركية وسلطات الضبط العدلي الأخرى وفقاً للتشريعات الوطنية، أما في حال عدم توفر متطلبات الإبلاغ تلك فعلى الجهة المسلمة رفض تعهد الحاوية في انتظار الاتصال مع الجهة المقدمة للحاوية إلى أن يتم حل ذلك الاختلاف، ويجب على الجهة المسلمة للحاوية عند حل الاختلافات ترسيتها برصاص أمني وتدوين التفاصيل على جميع وثائق الشحنة ذات العلاقة بحيث تشمل رقم الرصاص الجديد.

- يمكن تغيير الرصاص الأممي للحاوية لأسباب قانونية، ومثال على ذلك المعينة التي تقوم بها السلطات الجمركية في البلدان المصدرة لغایات التحقق من الالتزام بقوانين التصدير أو التي يقوم بها الناقل للتأكد من سلامة الترتيب والثبت للشحنات، أو من قبل الإدارات الجمركية في البلدان المستوردة للتأكد من بيانات الشحنة، أو من قبل جهات الضبط العدلي المخولة بتنفيذ القانون والمعنيين بقضايا التنظيم أو القضايا الجنائية.

- يجب على كل الجهات الرسمية الخاصة أو العامة التي تقوم بإزالة الرصاص الجمركي من أجل معالجة الحمولة

يجب على الإدارة الجمركية أن تجري تفتيشاً أمنياً خارج الحدود في بلد المشأة للحاويات والشحنات ذات الخطورة العالية عند الطلب المقنع من قبل البلد المستورد.

الشخص عند الطلب:

عندما يتتوفر للإدارة الجمركية عند تطبيق تقييم الخطورة سبب مقنع بأن الحاوية أو الشحنة التي سيتم نقلها إلى أحد موانئ الدخول موانئ ذات خطورة عالية، يمكنها في هذه الحالة الطلب من الإدارة الجمركية في الدولة الحدودية المجاورة إجراء فحص للحاوية أو البضاعة ويفضل قبل التحميل.

الاعتبارات القانونية:

تسمح الترتيبات الإدارية الأخرى مثل أدوات منظمة الجمارك العالمية ومنها اتفاقية جوهانسبرج والاتفاقية النموذجية بأن تطلب من الإدارة الجمركية الأخرى تنفيذ مثيل هذا النشاط. برنامج سلامة الرصاص الجمركي لغایات أمن الشحن بالحاويات:

أهمية تحديد العلاقات الأمنية:

سيقدم الوضوح والإجماع الأكبر حول العلاقات بين الأطراف المشتركة في حركة البضائع الآمنة المنقولية بالحاويات، بالإضافة إلى التطبيق والتنفيذ الدائم لهذه العلاقات فوائد عديدة لجميع الأطراف المشتركة في سلسلة التزويد، وتشمل هذه الفوائد ما يلي:

- إجراءات أمنية مطورة وأفضل لمكافحة الأعمال الإرهابية التي تواجه التجارة العالمية.

- الحد من الخطورة الاقتصادية الناجمة عن الإعاقات أو الاعترافات التي تواجه التجارة العالمية نتيجة العمليات الإرهابية.

- أمن أفضل لمكافحة السرقة وتهريب الشحنات مع تقليل في الخسائر المباشرة والتكاليف غير المباشرة مثل التأمين.

- أمن أفضل ضد النقل غير الشرعي لبعض المواد مثل المخدرات والأسلحة والأشخاص.

- أمن أفضل ضد الحركة غير القانونية لبضائع السوق السوداء والسوق الموازي.

- خطورة أقل من التهرب الضريبي.

- ثقة أكبر في أنظمة التجارة الدولية من قبل شاحن البضائع الحاليين والمحتملين.

- الفوائد المرتقبة على التسهيل مثل تقليل نسبة المعينة

فhus، فإنه يجب على الناقل أن يطلب من الشاحن الوثائق التي تفي بالتزامه بالمتطلبات ذات العلاقة قبل تحويل الشحنة التي يراد تصديرها. (يلتزم كل من الشاحن / المرسل بالوثائق وأي متطلبات أخرى تخص عملية التصدير)، كلما كان ذلك لازماً يقوم الناقل البحري بحفظ معلومات بيان المنفيستو وتقديمه للسلطات الجمركية التي تطلب مثل هذه المعلومات. ولا يجوز تحويل الشحنات التي صدر أمر بعدم تحميلاها على من الباخرة بسبب حاجتها إلى المزيد من عمليات الفحص.

محطة تغيير وسائل النقل (الأخطرمة):

تقوم محطة وسائل النقل (الأخطرمة) بفحص سلامة الرصاصات أثناء عملية تنزيل وإعادة تحويل الحاوية على وسيلة نقل أخرى. وقد يتم إلغاء هذا الإجراء في مثل هذه المحطات التي لديها خطط أمنية توافق مع قانون أمن وتسهيل الميناء والسفينة (الصادر عن منظمة الملاحة العالمية).

و- محطة تنزيل الحمولة البحرية:

- يقوم المتسلم / المرسل إليه عادة بتحضير مخلص جمركي مفوض من أجل تسهيل عملية تخلص الشحنة في محطة تنزيل البضاعة البحرية. وبشكل عام، يتطلب هذا الإجراء أن يقوم صاحب البضاعة بتقديم الوثائق إلى المخلص الجمركي المفوض قبل موعد وصول البضاعة.

- يقوم الناقل البحري بتقديم بيان منفيستو إلكتروني حول الشحنة إلى شركة المحطة وإلى السلطات الجمركية في بلد الاستيراد عند الطلب. ويحق للجمارك اختيار حاويات لإجراء مستويات مختلفة من الفحص فور تنزيل البضاعة أو بعد ذلك. كما تقوم السلطات الجمركية بفحص حال الرصاص الجمركي والوثائق ذات العلاقة بالإضافة إلى محتويات الشحنة نفسها. وفي حال تطلب نقل الحاوية إلى موقع آخر لغايات التخلص وتحت المراقبة الجمركية، يجب على السلطات الجمركية أن تقوم بترخيص الحاوية برصاص جمركي في محطة التنزيل وتدوين ملاحظات الوثائق.

- يقوم المتسلم / المرسل إليه أو المخلص الجمركي بدفع الضرائب والرسوم الجمركية المستحقة إلى السلطات الجمركية، بعد ذلك يقوم بإكمال إجراءات الإفراج عن البضاعة. وعند تسلم إشعار المغادرة من المحطة البحرية، تقوم شركة النقل بالمعاينة وتسجل حالة الرصاص وتسلیم كذلك الوثائق من إدارة المحطة.

ز- المحطة الوسيطة:

تطبق نفس الإجراءات التي تتم في المحطات الوسيطة للبلد المستورد في المحطات الوسيطة للبلد المصدر.

ح- موقع التفريغ:

عند تسلم الحاوية، يقوم المرسل إليه أو من يوكله بمعاينة الرصاص الجمركي ويسجل آلية اختلافات على الوثائق. ويقوم بعد ذلك بتفریغ الحاوية ويتتحقق من وصف البضاعة وعدد الطرود وحالة البضاعة بالمقارنة مع ما هو مدون بالوثائق. وفي حالة وجود نقص أو تلف أو زيادة في المدة الزمنية يتم تسجيلها من أجل المطالبة بها لاحقاً أو لأغراض التأمين، كما تخضع الشحنة والوثائق في هذه الحالة إلى التدقيق والمراجعة، أما في حال الاشتباك بوجود مخدرات، أو من منوعات أو تهريب أو مواد مشكوك فيها، في هذه الحالات يجب إبلاغ السلطات الجمركية أو سلطات الضبط المختصة الأخرى في البلد المرسلة إليها البضاعة.

وضع رصاص بديل بطريقة تلبي المتطلبات المحددة لاحقاً، كما يجب عليها تدوين التفاصيل التي توصلت إليها على وثائق الشحنة بحيث تشمل رقم الرصاص الجديد.

ب. موقع توضيب وتحميل البضائع في الحاويات:

يعتبر الشاحن أو المرسل هو المسؤول عن تعيبة الحاوية بشكل آمن وعن الوصف الكامل والدقيق لمحويات الشحنة، كما يعده الشاحن مسؤولاً أيضاً عن ثبات الرصاصات الأمنية فور إنتهاء عملية التحميل، بالإضافة إلى أنه مسؤول عن تحضير وثائق الشحنات بما فيها رقم الرصاص الأمني.

يجب أن يكون الرصاصات الأمنية للشحنة مطابقاً لتعريف الرصاص الآلي ذي المعايير الأممية العالمية والمحددة في مواصفة الآيزو رقم 17712 بحيث يتم ثبات الرصاص على الحاوية بطريقة تتجنب ضعف مكان الرصاص لمقبض باب الحاوية من حيث التلاعيب به، ومن ضمن الطرق المقبولة للقيام بهذا موقع الرصاصات البديلة التي تمنع الحركات الدورانية ليد الباب الخارجية أو استخدام إجراءات تدل على التلاعيب بوضع الرصاص في مكانه المخصص له على أبواب الحاوية مثل رصاص الكيل المتقطع مع قضبان قفل الباب.

ج. محطة العبور الوسيطة:

في حال نقلت البضاعة عن طريق محطة عبور وسيطة فإن شركة النقل البحري تقوم بنقل ضمان حراسة الحاوية إلى هذه الشركة. تقوم شركة العبور في المحطة الوسيطة بتسليم الوثائق وفحص الرصاصات ومن ثم تدوين ملاحظاتها حول وضع الوثائق. في العادة تقوم شركة المحطة الوسيطة بإشعار إلكتروني بالتسليم إلى الأطراف الخاصة الأخرى للبضاعة وتقوم شركة المحطة بتحضير الحاوية من أجل المرحلة التالية لنقلها والتي قد تكون بريئة أو عن طريق سكة الحديد أو عبر البحر. هناك فحص مشابه للوثائق عند تسلم الحاوية أو عند مغادرتها تقوم به شركة المحطة. من النادر أن تشارك الجهات الحكومية أو تأخذ علماً بالتنقلات التي تقوم بها شركات المحطة.

د. محطة التحميل البحرية:

عند الوصول إلى محطة التحميل البحرية تقوم شركة النقل البحري بنقل عهدة الحاوية إلى مشغل محطة التحميل البحري. بعد ذلك يستقبل مشغل المحطة الوثائق ويرسل إشعاراً إلكترونياً بالتسليم (تقرير عن الحالة) إلى الجهات الخاصة الأخرى ذات العلاقة بالشحنة، ويقوم هذا المشغل بتحضير الحاوية بغض تحميلاها على الشاحنة.

تقوم شركة النقل أو محطة التحميل البحرية كوكيل عن الناقل بمعاينة حالة الرصاص، ومن ثم تدوين الملاحظات في الحال. قد تتم هذه العملية في مدخل المحطة البحرية أو قبل دخول المحطة، لكن قبل أن تتم عملية تحويل الحاوية على السفينة، وتقوم السلطات العامة في البلد مصدر البضاعة بمراجعة وثائق التصدير، كما تقوم بإجراء عمليات المراقبة الضرورية على التصدير، كما توفر آليات الترخيص للأمور الأمنية. أما السلطات الجمركية التي تطلب معلومات إضافية مسبقة فإنها ترسل هذه المعلومات وتراجعها وتقوم إما بالموافقة على تحويل الحاوية (ضمنياً أو ظاهرياً) أو تصدر أمراً بعدم التحميل للحاويات التي لا يمكن تحميلاها والتي تحتاج إلى المزيد من الفحص بما في ذلك المعاينة الفعلية. وبالنسبة لتلك الدول التي لديها بيان تصدير ومتطلبات

الاتجاهات المستقبلية في تعامل الصحافة مع الأزمات



١٤

استخدام دراسة الحالات والإرشادات العامة عند الأزمات، في الجانب الآخر نجد أن الإدارات الصحفية تسعى نحو إعداد فريق من الصحفيين لتغطية الأزمات المختلفة بحيث يتم تدريبيه وتأهيله وإعداده جيداً لمواجهة الأزمات، وقد استفادت الصحافة من التطور التكنولوجي كما أسلفنا، خاصة في جانب استخدام شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) باعتبارها وسيلة مستحدثة وناجحة وتعمل على تبادل الخبرات والإرشادات عبر الشبكة بين المؤسسات المختلفة ولا تتسم به من فعالية وسرعة في نقل المعلومات.

والاتصال المستمر والاستجابة السريعة لمصادر المعلومات وتبادل وجهات النظر من أفضل وسائل إدارة الأزمات قبل وإثناء وبعد حدوثها، وأمكانية الوصول للشركات والماركز المتخصصة في مجال إدارة اتصالات الأزمة تساعد

الصحافة في إمكانية الوصول إلى أبعاد الأزمة وبث البيانات الصحفية التي ترسل للصحف في أي مكان، ومن خلالها تحسن الصورة الذهنية للمؤسسة عند المتقني، وهي تقوم بدور التوعية العامة المباشرة والتوجيه والإرشاد أثناء الأزمات، وأمكانية بث شكاوى المتأثرين عبر

البريد الإلكتروني. وقد أكدت الدراسات أن التكنولوجيا لعبت دوراً بارزاً في تغطية أحداث الحرب الأمريكية على العراق بل تفوقت على الوسائل الإعلامية العتادة.

المبادئ الأساسية لاستراتيجية التعامل مع الصحافة في

الأزمات:

أضحت سمة التخطيط القبلي هي السائدة في كل العلوم، ولم تبعد إدارة الأزمات عن ذلك وفيها استراتيجيات اتصالية مقترنة للتتعامل مع الأزمات وهي تؤسس على مبادئ أهمها:

- ❖ الطرق الوقائية دائماً أفضل من الطرق العلاجية.
- ❖ توقف الإدارة الناجحة لاتصالات الأزمة على مدى التكامل والترابط بين فريق إدارة الأزمة والعمل ضمن فريق العمل الأزموي.
- ❖ من الضروري أن تكون للمؤسسات ثقافة تعنى بأهمية



عقيد شرطة/ د. مجاهد الشيخ الفاداني

صار السعي لاتخاذ الإجراءات والتدابير التي تكفل إدارة الأزمة بفاعلية عند وقوعها اتجاهًا للباحثين، وامتد ذلك إلى الدراسات حول التحوطات التي تجنب البشرية وقوعها قدر المستطاع.

لذلك نجد أن كثيراً من المؤسسات اتجهت لإنشاء إدارة خاصة بالأزمة، وذلك استشعاراً لأهميتها. بل ترك المراكز البحث وبيوت الخبرة وضع الرؤية الاستراتيجية في التخطيط لها بحيث تشمل كافة الإجراءات التي تتخذ عند إدارة الأزمات سواء في الجوانب الإدارية أو

الجوانب الاتصالية بالجمهور ووسائل الإعلام والصحافة. كم يهدف الاتجاه الحديث إلى اتخاذ استراتيجية موحدة ومتكاملة للمؤسسة تتضمن المراحل الثلاث التي تمر بها الأزمة (قبل وأثناء وبعد حدوثها)

ويعود التخطيط لإدارة الاتصالات مع أهل الصحافة أحد أركان التخطيط الاستراتيجي. وتشير الاتجاهات الحديثة إلى أهمية تطوير الاتصالات مع الإعلاميين والصحفيين عند إدارة الأزمات والعمل على إدارة العلاقات معهم لتكوين صورة ذهنية إيجابية عن المؤسسة.

ويرى الباحثان (يرون) (والسنون) أن الاتجاه المستقبلي في إدارة الأزمات هو تطوير نماذج واستراتيجيات اتصالية بحيث تتسق مع الواقع وتشمل سيناريوهات لأزمات متوقع حدوثها، كما تشمل مراحل إدارة الأزمة المختلفة، وأشار الباحثان إلى أن هذا الأسلوب قد جاء بعد أسلوب





الـ
ـ

عن التعامل مع الصحفيين، بما في ذلك تحديد أسماء فريق الأزمة إعلامياً، مع توافر بياناتهم الشخصية، ومن ثم توزيع الأدوار على الفريق واختيار الكوادر القادرة على التفاعل والتقييم السريع بحكمة بحيث تكون مقنعة وملمة بكل معلومات المؤسسة وعلاقتها بالمؤسسات الأخرى بحيث تكون قادرة على الإجابة عن استفسارات وأسئلة الصحفيين فيما كانت دقيقة أو محربة.

المراحل الثانية:

هي مرحلة التعامل مع الصحفيين عند وقوع الأزمات. وتشمل سلسلة من الإجراءات أهمها: التعامل مع سيناريو الأزمة

المعد مسبقاً والذي يحاكي الأزمة التي وقعت ويقوم فريق الاتصال بجمع المعلومات المبدئية والتحليلية عن الأزمة التي حدثت ورفعها للمسؤولين وتحديد أبعاد الأزمة ورصد الخسائر وتجهيز المتحدث الرسمي للتعامل مع الصحفيين حتى يتم دحض الشائعات، واستمرار الاتصال عبر كل الوسائل مع الصحفيين والإخبار عن الأزمة ومراحلها والإجراءات التي اتخذت وتقديم كل المعلومات التي يحتاج إليها الصحفيون وجعلهم يعيشون الأحداث بكل تفاصيلها ليصبحوا جزءاً من الإدارة الإعلامية للأزمة في مسارها الصحيح.

المراحل الثالثة:

وهي ما تعرف في إدارة الأزمات بالمرحلة اللاحقة وهي مرحلة ما بعد الأزمة وتشمل عدداً من الإجراءات منها: مواصلة الحملة الإعلامية لتوضيح الأمور وما اتخذته المؤسسة من أنشطة للتعامل مع الأزمة، وإجراء تقييم شامل لما اتخذته المؤسسة مع الصحفيين، ورصد الاحتياجات التي لجا إليها الصحفيون ولم يستطع فريق الاتصال تلبيتها. ورصد الإيجابيات التي نالت استحسان الصحفيين ومعرفة مدى الفعالية ورصد التغطية الصحفية ومقارنتها بالمعلومات وكذلك تقييم أداء فريق الأزمة إعلامياً ومدى قدرته. وبذلك يشعر الصحفيون باهتمام المؤسسة بإدارة الأزمة وأهمية الصحافة في توضيح الحقائق للرأي العام.



الاتصالات مع الصحفيين.

❖ أن تكون للمؤسسات أهداف استراتيجية وتنفيذ عند وقوع الأزمة.

وفي هذا الشأن خلصت إحدى الدراسات المعنية بالرؤية الاستراتيجية في إدارة الأزمات إلى أهمية إدارة الاتصال مع الجمهور بحيث تعتمد على خبرة المؤسسة في الأزمات وثقافتها في التخطيط وإدارة الأبحاث.

أما مراحل الإجراءات الاستراتيجية في التعامل مع الصحفيين

عند إدارة الأزمات تشمل:

المراحل الأولى:

الإعداد لها وذلك بمجموعة إجراءات مثل الدراسات والبحوث عن وسائل الإعلام في الداخل والخارج وإعداد قائمة بيانات عن الصحفيين وعنوانينهم وأرقام هواتفهم وفاكساتهم وبريدهم الإلكتروني علاوة على الأقسام التي يتبعون لها في الصحف وميوتهم، دراسة موقفهم من المؤسسة والصورة الذهنية المنطقية لديهم وتوجهات المؤسسات الصحفية التي يتبعون لها ومضمون الموارد الصحفية التي ترتبط بالمؤسسة.

ومراجعة ذلك في فترات تجدد كل مرة حتى يتسعن معرفة الخلل وتصحيح الصورة أولاً بأول. كذلك يجب أن تجري بحوث ميدانية على الجمهور بكل فئاته لمعرفة موقفه من المؤسسة ومدى تأثره بالأخبار النشرة عنها. والاستفاداة من الدراسات السابقة للأزمات التي مرت على المؤسسة. وتقييم تعامل المؤسسة مع الصحفيين ومعالجة السلبيات بهدف الوصول إلى إعداد خطة اتصالية ناجحة للتعامل مع الصحفيين والإعلاميين.

كما تشمل هذه المرحلة تحديد فريق إدارة الأزمة المسؤول



العدد
١٨

التحفيز في العمل



هذه المرة سأسلك طريقاً غير الذي اعتدت عليه بكتاباتي في ما مضى من أعداد، والطريق مؤدي إلى غاياته، وهي أن هيئة الجمارك السودانية بحمد الله قد بلغت شأواً عظيماً بجهد القائمين على أمرها. وقد كان قد قدمنا بحثاً لنيل درجة الماجستير في الإدارة (الموارد البشرية - جامعة الخرطوم) الذي كان موضوعه التحفيز وأثره على أداء العاملين بالمؤسسات، لما كان ذلك مدخلاً رائينا أن نكتب مزايا التحفيز الذي تناوله السيد رئيس هيئة الجمارك في كلمة ضافية حيث قال: (نحن مع كل من يطرق سبيلاً للعلم والتعلم وأفرادنا لذلك براحةً مهماً في التدريب، ولأن الأمم تبني بالعلم والتعلم كان لابد أن نبني إدارة جمركية أساسها العلم الذي هو أساس الحياة).. وهذا يعد حافزاً مهماً قدمته قيادة هذه المؤسسة العملاقة لمنسوبيها، فلا بأس من أن ندلل في هذه الناحية إلى مزايا التحفيز التي أولتها:

- ❖ أن تتطابق مخرجات أداء العاملين للمستويات المطلوبة.
 - ❖ ينخفض فاقد العمل ويجعل العامل أكثر رغبة فيما يقوم به.
 - ❖ لا يحتاج العامل إلى رقابة.
 - ❖ ارتفاع معنويات العاملين والإحساس بجو ممتع في محيط العمل.
 - ❖ تنمية روح الفريق والتعاون في العمل، ويعده هذا الأهم.
 - ❖ انخفاض نسبة غياب العاملين.
- ولما كانت للتحفيز مزايا، فله أيضاً أنواع وتصنيفات منها الداخلي وهو عبارة عن دوافع ذاتية تحفز الفرد داخلياً مثل مراقبة الله والرغبة والطموحات، وما هو خارجي مثل الدوافع الخارجية كالمكافآت والعلاوات والسلوكيات، بجانب التحفيز الإيجابي الذي يشكل حافزاً فعالاً لزيادة الإنتاج. لذلك كان التحفيز مهماً في أداء الرسالة بكل جوانبها، وهنا لابد من أن نذكر بعض المقولات في التحفيز:
- ❖ لا شيء عظيم يتحقق فجأة
 - ❖ إذا كان الشيء يستحق أن تقوم به فعليك القيام به بشكل جيد
 - ❖ أجعل من العقبات التي تعرضك أحجاراً ترتفقي بها إلى الأمام
 - ❖ السر الحقيقي وراء النجاح هو الحماس وأن تصبح الأول أسهل من أن تظل الأول
 - ❖ الكثير من الناس يتلقون النصائح ولكن الحكماء وحدهم من يستفيد

ولنا في مرافق الجمارك لقاء ولقاء

٣٣



ملازم أول شرطة:
التجاني الطيب عبد الماجد

العلاقات السودانية الفيتنامية في المجال الجمركي

عقيد شرطة حقوقى /
إخلاص عبد قناوى
رئيس فرع المنظمات الدولية والاتفاقيات



وبتفويض من السيد وزير المالية للسيد رئيس هيئة الجمارك بتوقيع مذكرة تفاهم مع نظيره الفيتنامي، وقع السيد اللواء شرطة حقوقى د. سيف الدين عمر سليمان رئيس هيئة الجمارك مذكرة تفاهم مع الجانب الفيتنامي بتاريخ (٥ سبتمبر ٢٠١٢م)، لتأكيد هيئة الجمارك جديتها في التعاون لتطوير وتعزيز العلاقات بين البلدين في المجال الجمركي وتوفير الفرص لتبادل المعلومات حول إدارتي جمارك البلدين.

كما تم الاتفاق على تبادل التجارب ونقل الخبرات الفيتنامية خاصة في مجال إدارة المخاطر ونظام النافذة الواحدة للجمارك السودانية.

كما تم الاتفاق على تعزيز التعاون بين البلدين، وتبادل الدعم بينهما في إطار منظمة الجمارك العالمية. وحددت مذكرة التفاهم مبادئ التعاون بين البلدين، إلى جانب شكل ومحفوبي طلبات المساعدة وتقديم طلبات تبادل المساعدة وتنفيذ الطلبات، علاوة على تحديد نقاط الاتصال التي تضطلع بتفعيل وإنفاذ هذه المذكرة.



قامت هيئة الجمارك السودانية بالتوقيع والانضمام للعديد من الاتفاقيات والبرتوكولات ومذكرات التفاهم سنقوم باستعراض بعض منها. ببدأ أولاً بمذكرة التفاهم مع دولة فيتنام في المجال الجمركي.

تبعد مساحة فيتنام (٣٣.٦٨٩) كيلومتر على شكل حرف (S) وتشكل الجبال والهضاب (٧٥٪) من مساحتها وتعد قمة فانسيان في شمال غرب فيتنام أعلى قمة وتبعد (٣١٤٣) متراً (١٠٣٠) قدماً. المناخ في فيتنام مناخ استوائي يتسم بالشمس والأمطار والرطوبة.. عاصمتها هانوي. تتضمن الواقع السياحية التي أقرتها اليونسكو كإرث طبيعي عالمي مثل منطقة خليج هالونج مدينة هوي آن القديم.. وللغة الرسمية، وستستخدم اللغتان الإنجليزية والفرنسية.

حق الاقتصاد الفيتنامي مؤخراً إنجازات ضخمة، بما يجعل فيتنام إحدى الدول الأكثر نجاحاً من حيث الاستقرار وسرعة النمو الاقتصادي خلال السنوات الماضية.

يرجع تاريخ التمثيل الدبلوماسي بين السودان وفيتنام إلى العام ١٩٦٩م، ومنذ ذلك التاريخ ظلت العلاقات بين البلدين تتسم بالجديبة.





دائرة جمارك البحر الأحمر



إعداد:

ملاذم أول: المختار محمد عبد الرحمن
مساعد: حمزة محمد أحمد الرحيم

معينات العمل الحديثة كاكلشف بالأشعة السينية على الحاويات وعربات الأفراج المؤقت وتم تطبيق نظام الأسيكودا العالمية بكل المحطات لتسريع تخليص البضائع وتسهيل حركة التجارة العالمية.

الشمالي .. الميناء الإستراتيجي

يعتبر الميناء الشمالي من أقدم الموانئ ويعمل على مدار الـ٢٤ ساعة وهو ميناء رئيسي للبضائع ذات الحجم الكبير والسلع الإستراتيجية للدول مثل القمح والحبوب وبه مستودعات للزيوت والمواد الخام وبه صوامع للغلال ومناطق لتخزين العربات الواردة. وتقى إجراءات التخلص الجمركي في سهولة ويسر وذلك بعد تطبيق نظام الأسيكودا العالمية الذي قلل كثيراً من التخلص و يتم التعامل مع الخطابات الواردة عبر السيرك الإلكتروني والربط مع الجهات الأخرى ذات الصلة كما جاء نظام التحصيل الإلكتروني ليتمثل دفعة كبيرة لتسهيل وتسريع الإجراءات الجمركية.

الميناء الجنوبي .. سرعة تخلص الحاويات

يمثل الميناء الجنوبي واحد من أكبر الإدارات الجمركية



ليس على مستوى دائرة البحر الأحمر وإنما على مستوى السودان حيث يعمل بنظام الحاويات ونظام LCL في آن واحد ويمتد الميناء في مساحة جغرافية مقدرة تمثل أكثر من ١٦ كيلو متر مربع واربعة عشر مربطة، وهناك مرابط لتناكر المواد البترولية باشكالها المختلفة البنزين والجازولين وزيت الطائرات.



لواء شرطة / محمد إبراهيم
مدير دائرة جمارك البحر الأحمر

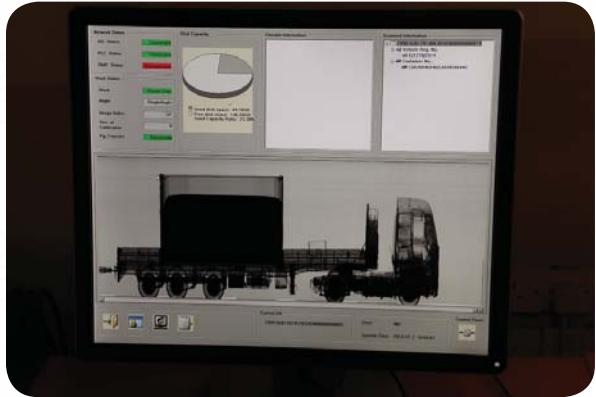
دائرة جمارك البحر الأحمر من الإدارات الفاعلة في العملية الجمركية ب الهيئة الجمارك وهي من اكبر الروافد للإيرادات الجمركية وتعتبر منفذ بحري وبرى وعبر عالى، كان الاهتمام بها من قبل الادارة العليا للهيئة حيث انتقلت انتقال رئيس هيئة الجمارك واركان حربه الى ولاية البحر الأحمر للاحتفال بهذا اليوم العالمي في حاضرة الولاية مدينة بورتسودان بحضور والي الولاية، وت تكون دائرة جمارك البحر الأحمر تعمل بمنظومة واحدة لتحقيق الأهداف المرسومة والموضعة من قبل هيئة الجمارك، الشئ الذي جعل هذا العمل الكبير يصب في عملية تطوير الدولة ويساهم في المجالات المختلفة عن طريق توفير السلع وآليات مشاريع التنمية والنهضة التي تنتظم البلاد.

مر تطور العمل الجمركي بالبحر الأحمر بعد مرحلة منذ نشأت الجمارك وكان لدائرة جمارك البحر الأحمر النصيب الأكبر في هذا التطور حيث طبقت فيها كل الأنظمة الحديثة باعتبارها نموذج لكل العمل الجمركي، حيث ادى ادخال التقنيات الحديثة التي استخدمت مؤخراً ومجهودات بفضل الكادر المقدر الذي يعمل بهم ونشاطه لتسهيل وانسياب السلع الواردة والصادرة ، وتم إضافة

الأشعة السينية

يعتبر ميناء عثمان دقنة (سواكن سابقاً) ميناء تاريخي قديم تم إنشاءه تقريرياً في العام 1886م وبعد افتتاح ميناء بورتسودان في العام 1906م تراجع العمل في ميناء عثمان دقنة ثم أعيد افتتاحه في العام 1991م كميناء لاستقبال الركاب والبضائع ويعتبر ميناء عثمان دقنة محطة نموذجية للعمل الجمركي وهي أول محطة يحوس به العمل في العامين 1991-1992م وبعد نجاح التجربة في المحطة تم تعميمها على كل الولايات في السودان وتم تدريب الضباط والعاملين والمعاملين في هذا المجال بالنسبة لكل النظم الجمركية وقد وصل التطور مرحلة متقدمة جداً حيث تم إدخال تكنولوجيا حديثة كان آخرها أجهزة الكشف بالأشعة السينية والتحصيل الإلكتروني، والميناء متشعب وتطبق به العديد من الإجراءات الجمركية مثل إجراءات الركاب والبضائع بالإضافة لصالحة الإفراج المؤقت والسياحة والترانزيت وحظائر لصادر الماشية. والهدف من كل هذه التقنية تسهيل حركة التجارة العالمية وتسييل وتبسيط الإجراءات وتعظيم الإيرادات وتوفير بيانات إحصائية سواء بالنسبة للجمارك أو الجهات الأخرى ومن ضمن التطور ربط المحطات الجمركية ومن ضمنها سواكن بالجهات ذات الصلة مثل بنك السودان فيما بفورة الصادر والوارد EX ، والإدارة العامة للصيدلة والسموم فيما يتعلق بالتصاريح الخاصة بالأدوية والسموم ولتسهيل هذا العمل تم تجميع كل الإجراءات الجمركية في صالة واحدة وهي صالة الاسيكودا التي تتم بها دورة الشهادة المستندية لتسهيل وتبسيط الإجراءات والمتابعة والمراقبة.

الإفراج المؤقت



الأشعة السينية تتبع لإدارة الميناء الجنوبي حيث يتم الكشف بالأشعة السينية على الحاويات وتعمل على تبسيط وتسهيل الإجراءات الجمركية حيث يقدم المخلص طلب في ورقة مروسة تحمل اسم المخلص وتوقيعه مرفقاً مع الطلب اورنيك (E) وصورة من المستندات والبوليصة والفوائير بالإضافة لكشف التعبئة وبعد قبول الطلب بواسطة شعبة التعريفة يحول إلى رئيس لجنة الكشف للإجراء ثم يتم نقل الحاوية وبلغ المخلص لجنة الكشف بذلك فيتم فتح الحاوية بواسطة الجمارك لأخذ العينات من قبل المعاشرات، الصحة، الحجر الزراعي، المعمل الجمركي حسب الحال، بعد حصول المخلص على كافة المستندات للتخلص من شهادة المعاشرات والحجر الزراعي والمعلم يتم إدخال الشهادة لتسكمل باقي إجراءات الشهادة بالطريقة العادي عبر الأقسام المختلفة حتى مرحلة استخراج الإفراج وشهادة الوارد ويكتب على ظهر الإفراج والشهادة عبارة كشفت بالأشعة السينية، أما في حالة عدم تطابق الكشف مع المستندات او وجود شك معقول تحول للكشف الروتيني بنفس موقع الأشعة السينية في مساحة اعدت لذلك الغرض وتم معالجة اي مخالفة ان وجدت بفرع الأشعة السينية.

عثمان دقنة .. الميناء التاريخي



هو امتياز أعطته الدولة للشعب السوداني بكلفة أشكاله شريعية أن يكون الشخص مقيم وتنطبق عليه اللائحة والإجراءات فيه سلسة وسهولة جعلت كل الناس تتجه للمنجئ بالإفراج المؤقت حيث كان في السابق في موسم الإجازات فقط أم الان فقد صار القديم بعربات الإفراج المؤقت على مدار العام.



في تسيير رحلات جوية الى القاهرة وجدة ودبي وقد ساعد استخدام التقنيات الحديثة كثير في سهولة العمل وتبسيط الاجراءات للمسافرين وهنالك دراسة قيد التنفيذ لتركيب كاميرات مراقبة لساحات الخارجية وصالة الوارد والصادر والتي سوف تسهم مساهمة فعالة في المراقبة والتحكم.

محطة جمارك أوسيف



تبعد المحطة عن مدينة بورتسودان حوالي ٢٥ كيلو وتقوم بالاشراف على عملية الوارد والصادر مع جمهورية مصر العربية الذي يتمثل في المنتجات السودانية مثل الكركري والسمسم والحيوانات الحية والابل وتخضع البضائع للإجراءات الصحية وضبط الجودة والمواصفات. ويساعد المعمل الجمركي بالمحطة على تصنيف البضائع.

فرع المعمل الجمركي



هو جزء اساسي في دورة الشهادة الجمركية إذ يساهم مساهمة فعالة في تصنيف كثير من السلع من خلال التحاليل الكيماوية والفيزيائية التي تجرى على هذه السلع، وهو من أوائل الإدارات التي حازت على شهادة الأيزو ٩٠١ في العام ٢٠٠٨ م.

ويعمل على تصنيف الكثير من السلع بعد إجراء التحاليل اللازمة لها، ومكافحة الغش التجاري بأشكاله المختلفة



نظام المستودعات من النظم الجمركية القديمة المحفزة للمستثمرين الأجانب والوطنيين ومن النظم التي تقدم بها الجمارك تسهيلات في المجالات والإجراءات ووضع لائحة لتنظيم عمل المستودعات الجمركية وهي فرعية يتم تحديثها وتطويرها وفق التجارة الخارجية وتطورها وتقديم اللائحة المعمول بها الآن لائحة العام ٢٠٠٢ م.

يتم العمل بالمستودعات الجمركية بعد إدخال البضائع القادمة من المواني الجمركية إلى المستودع بدون دفع الرسوم الجمركية المستحقة وفق القانون ولوائح التي وسعت هذه اللائحة لتنظيم أعمال الموردين في عملية سحب البضائع، وتنتمي الرقابة عليها من قبل الجمارك والمحافظة على الرسوم الجمركية بوضع بوايصل ضمن تغطية كل الرسوم الجمركية الموجدة داخل المستودع، وتنقسم من حيث النوع الى مستودعات خاصة ومستودعات حرة ومستودع مفید.

مطار بورتسودان



بدأ العمل في إدارة مطار بورتسودان في المطار القديم ثم انتقل العمل الى المطار الجديد الذي يبعد ٤ كيلو متراً عن مدينة بورتسودان، بعد إنشاءه وتهيئته بصورة جيدة ليواكب التطور والتطلع الذي طرأ على حركة الركاب في هذه الولاية حيث تعمل عدة شركات طيران

الخدمي لإنشاء محطة تنقية المياه (أروينا) لتزويد الأدارات والسكنات بالمياه والبيع المباشر للجمهور، ومحطة مياه (أروينا ب) التي تم نشاءها في العام ٢٠٠٨ بمواصفات حديثة وسعت كبيرة. وافتتاح ملابع الخماسيات، ومجمع الخيرات الاستهلاكي، وفي الجانب الصحي تم إنشاء مجمع العقيد عثمان صالح الطبي للعيادات والذي يحتوي على عدة أقسام كالأشعة المختلفة والمعامل وقسم الأسنان ويقدم المجمع خدماته لمنسوبي الجمارك ومواطني الولاية كافة، بالإضافة للصيدلية الملحقة بالمجتمع.



ورشة (اوسيام)

تعتبر اوسيام من اكبر الورش في السودان فهي مؤهلة بموصفات عالمية وانشتلت خصيصاً لإجراء الصيانات الدورية لعربات هيئة الجمارك وبدأ العمل بها في العام ٢٠٠٣ وبها من اقسام للعمرنة، والسمكرة وتقوم بصيانة جميع انواع العربات وبها اجهزة لتشخيص الاعطال، وبنشر مجهر بمعدات حديثة بالإضافة للمخارط ، وفرن البوهية وماكينة لخلط الالوان ، كما توفر الورشة الاسبيرات من خلال تعاملها مع الوكلاء مباشرة وهنالك تعاقدات ما بعد البيع مع عدة شركات ومؤسسات الحكومية والافراد والورشة بها كوادر مؤهلة من المهندسين والفنين وتقوم بتوفير العمليات التدريبية داخل وخارج الولاية كما تقوم الورشة باستيعاب طلاب المبزجين من التدريب المهني ومدرسة بورتسودان الصناعية وجامعة البحر الاحمر كلية الهندسة.



وذلك بمطابقة السلع المستوردة مع المستندات المرفقة والمواصفات القياسية للسلع، كما يطبق القوانين والاتفاقيات الدولية مع الجهات ذات الصلة مثل قانون الأدوية والسموم، قانون المجلس القومي للمبيدات، قانون حماية حقوق الملكية الفكرية، قانون المخدرات، قانون الوقاية والسلامة الإشعاعية، الاتفاقيات الدولية كاتفاقية مونتريال الخاصة بغازات الفريونات واتفاقية منظمة حظر الأسلحة الكيميائية والاتفاقيات المتعلقة بالبيئة والسلامة المهنية.

وبالعمل عدة شعب منها شعبة التحاليل العامة ، شعبة المواد الخضوية، شعبة المواد غير العضوية ، شعبة السلامة الإشعاعية ، شعبة البيئة والسلامة ، شعب الأغذية وتهتم بكشف وتحاليل المواد الغذائية الجاهزة والمصنعة ، وشعبة المخدرات وتهتم بتحليل المخدرات وكل ما يختص بها بموانئ البحر الأحمر وتشرف عليها إشراف كامل.

ادارة التدريب



كانت شعبة وتم ترقيعها في العام ٢٠٠٩ م إلى فرع وبعد ترقيع الجمارك إلى هيئة أصبح التدريب إدارة تسعى لتزويد منسوبي الجمارك بالوسائل العلمية والمهارات والخبرات من أجل رفع الكفاءة وزيادة الإنتاجية والإدارة لها فئات مستهدفة من الضباط وضباط الصف والجنود ووكلاء التخلص ومساعديهم ووكلاء تخليص والبواخر والجهات ذات الصلة فالتدريب وتنمية قدرات الموارد البشرية أصبح الهم الشاغل لكل المؤسسات التي تسعى للتميز والإبتكار والإبداع في تقديم حلول بحثية واستشارية متكاملة وتزويد كل العاملين في الجمارك بما هو جدي لزيادة الكفاءة والفاعلية من خلال الدورات الداخلية والخارجية، وتنفيذ برامج التدريب العسكري من خلال مشاريع الرماية السنوية.

الخدمات الاجتماعية

تعتبر الخدمات الاجتماعية من الأذرع المهمة بدائرة جمارك البحر الاحمر ولها مجهودات واضحة وجليلة بالدائرة، فهي تعمل على توفير بيئه العمل المناسب للعاملين بجانب مساهمتها في مجتمع الولاية بصورة عامة وذلك بالمشاركة في جميع المناسبات كالافراح والأتراح، وتوفير السكن لمنسوبيها من خلال إنشاء المجمعات السكنية والميسات وعدد من الاستراحات للفوود الزائرة وكبار الزوار بجانب الاستثمار



مكافحة التهريب



للقطاعات الصناعية والدبلوماسية والهيئات الخيرية والبروتوكولات التجارية وذلك للأستفادة من الاعفاءات الجمركية او اي من انواع القيود التي يراها المهربون حاجزاً أمامهم.

ويلعب فرع العمليات والمعلومات البحرية دوراً كبيراً في مكافحة التهريب بولاية البحر الأحمر حيث يعمل الفرع على تغطية ساحل يبلغ طوله ٤١٠ ميل بحري ٢٢٠ ميل شمالي و ١٩٠ ميل جنوبي بقوارب من طراز سابحات ذات السرعات الممتازة والقوارب الصغيرة والكادر البشري الممتاز وذلك عبر التمشيط بابحارات طويلة وابحارات قصيرة وتمشيط لساحل بالعربات، تم من خلالها ضبط العديد من عمليات تهريب البشر والصيد الجائر لالسمك داخل المياه الأقليمية والمخدرات وهنالك نقاط مقترحة في الساحل الجنوبي منطقة عقيق التي سوف يتم افتتاحها قريباً والتي سوف تقلل كل الاعمال غير المشروع في الساحل الجنوبي الاكثر نشاطاً لموقعها المتميز ومن اهم الجزر (تلا تلا كبير، تلاتلا صغير، امارات، الزهرة، لوكا، أقرب، السبعات) أهم المراسي التي بها النشاط غير المشروع: الدامات، اللقاق، عين تاتيب، جعيل، راس هيدوب، شيخ ابراهيم، شيخ سعد، دبة سالم، كلوتيب.

التهريب بلا شك هو آفة تنخر في جسد الاقتصاد القومي ويقصد به استيراد او تصدير او نقل البضائع بقصد الاحتيال علي دفع الضرائب او تفادي تقييد علي استيرادات اي واردات او تصدير اي صادرات ممنوعة او مقيدة من اي بضائع ويشمل ذلك مشروع للقيام ب اي فعل مما تقدم ذكره. وهنالك التهريب عبر الحدود وهو من اكثرب انواع التهريب شيوعاً نسبة لمساحة السودان الشاسعة والحدود مع دول الجوار القبائل الحدودية المشتركة فضلاً عن بوابة البحر الاحمر ذات الساحل الطويل وهذا النوع يعتبر من اخطر الانواع اضراراً بأمن البلاد والمواطن وهنالك التهريب عبر الموانئ والمطارات والمحطات الجمركية وهو اقل درجة من التهريب عبر الحدود اذ ان المهرب يعتمد اسلوب الاخفاء داخل الاشياء المصرح بها وذات الاجراءات السليمة وفي غالبية الحال يتم اكتشافها بفطنة ضباط وافراد الجمارك وخبرتهم الطويلة واخيراً بدخول اجهزة الكشف السينية انحرفت هذه الظاهرة ايضاً يعتبر كما يوجد التهريب عبر المستندات الذي ينحصر في تقديم بيانات كاذبة في بوليصة الشحن والفوائير والمنفستات او وسائل النقل واخيراً اتسعت هذه الظاهرة لتتشمل الامتيازات المنوحة



هيئة الجمارك.. ذلك الطود العظيم

جاهداً لأن يكون عضواً في منظمة التجارة العالمية ذلك بعد أن تهيأت الجمارك تماماً وأدخلت التطبيقات الحديثة وفهمها كل من ضباط الجمارك ووكلاء التخلص فصارت الجمارك قلعة من قلاع الوعي والفهم التقني الحديث حتى صار البعض يقول أن هناك قضاة جالس وآخر واقف.

عليه فقد تم تبسيط وتكلمة الإجراءات في وقت وجيز لكن مع كل ما حدث فالقلوب والأعناق تشرئب لتطبيق نظام النافذة الواحدة التي طال إنتظارها.

تجارة الحدود والتي كنا في الماضي لا نعرف عنها إلا المقاومة بين الشعوب المجاورة وجدت حظها من النقاش وقبولاً وافراً من المؤتمرين لأنها قنن وصارت تخضع لنظام الإستيراد المتفق عليه بين الدول.

وكلاء التخلص شاركوا بورقة العالم المتفهم بواقع الحال داخل وخارج الحظيرة الجمركية ونادت بتسهيل تكلمة الإجراءات كيف لا وقد قدمها عالم كيميائي وضابطاً جمركيًّا سابقًا أفنى عمره كله بين الأرصفة والبواصص والمستندات والكتب.

وكان خاتمتها مسٌّ إذ أن خلاصته ما قبل كل بقيام أكاديمية قومية للعلوم الجمركية والتكنولوجيا حتى يصبح كل من يعمل في هيئة الجمارك ضابطاً جمركيًّا أو وكيلًا للتخلص من حملة البكالريوس للعلوم والتكنولوجيا. لهذا أصبحت هيئة الجمارك السودانية كالطود العظيم يفخر ويتعزز بها كل سوداني غبور على وطنه في زمن إنهاارت فيه كثير من المؤسسات العلمية والمهنية والمنظمات والمصالح الحكومية.

كم كنت أتمنى لو قدمت ورقة تحدثنا عن دور الجمارك السودانية في مكافحة التهريب هذا الجزء من الهيئة والذي قدمت ولا زالت تقدم فيه الجمارك فلنذات أكبادها معاقين وجرحى وشهداء لهذا الوطن حماية لأرضه واقتصاده.

نصحيتي لهيئة الجمارك إن جاز لي أن أقدم النصح أقول لهم (مهملاً) خطوات تنظيم جراكم الله خيراً حتى يلحق بكم الآخرون)

في الختام لا يسعني إلا أنأشكر هيئة الجمارك السودانية في ذكرى يومها العالمي فالتحية لقائد ركبها وربان سفينتها سعادة اللواء شرطة حقوقی / د. سيف الدين عمر سليمان والشكر موصول لؤلئك النفر الذين قدموا تلك الأوراق الرائعة في مضمونها ومعناها والشكر لقيادة بورتسودان سعادة اللواء شرطة/ أحمد محمد إبراهيم وأركان حربه الذين إستضافوا هذا الحدث الكبير ولكل من ساهم وشارك بالحضور

المنا الخضر أحمد
ضابط جمارك سابق ووكيل
تخليص بورتسودان



بينما نحن نستشرف مولد عام جديد ونستنشق عبير الحرية والإستقلال ونحتفل بأعياد مولد المصطفى صلى الله عليه وسلم تطل علينا هيئة الجمارك السودانية احتفاءً بذكرى يومها العالمي في مدينة بورتسودان ثغر السودان المضي الملالئ أبداً بإذن الله فكم كانت سعاده أهل بورتسودان خامرة في أن يعقد فيها هذا المؤتمر العالمي والذي شرفه نفر كريم وزير الدولة بالمالية ووالى ولاية البحر الأحمر ووكيلة وزارة التجارة الإتحادية ورئيس هيئة الجمارك السودانية ومدير عام هيئة الموانئ البحرية ومدير دائرة جمارك البحر الأحمر والحضور المميز لكيبار ضباط الجمارك واتحاد وكلاء التخلص ومدراء المبيعات ذات الصلة بالعمل الجمركي حقاً كان يوماً مشهوداً وخالداً في الأذهان ظهرت فيه هيئة الجمارك بأحلى وأبهى صورها وتزيينت بأغلى وأثمن حلتها فصارت أكبر مما كان البعض يتصور.

قدمت سته أوراق إنتظمت كل شعب الحياة في العمل الجمركي تقنية وعلمًا حوشبة وتجارة واقتاصاداً ومعرفة وصادراً ووارداً كان لها الاثر العظيم في الفهم العلمي للواقع الجمركي الحديث لا الفهم القديم الذي يستوطن في أذهان العامة بأن الجمارك ماهي إلا جماعة تعمل على التفتيش الشخصي للأفراد عند مداخل المطارات وببوابات الموانئ البحرية ولا ذلك التعامل اليدوي المضني لضباط الجمارك في الزمن القديم مع الماكينات والآلات الحاسبة ذهنياً وبدنياً ولا مشك للدفاتر الكبيرة منه أو الصغيرة ولا استخراج الإيصالات المالية الأصفر منها أو الأخضر ولا قسم للحساب الجاري وأخر لغير الجاري وحتى في مجال التقسيم والتصنيف لا مجال للحرق ومضغ الملبوسات لمعرفة القطنية منها وغير القطنية ونسبة التركيب والإحتكام ببوكسل أن تعقد أمر التصنيف فالحال قد تغير وأختلف تماماً فالمعلم الجمركي يأتيك بالخبر اليقين.

أما واقع الجمارك الجديد فالاوراق السته تتحدث عن نفسها فالكل يعمل لتسهيل التجارة في السودان والكل يعمل

وشكرأً

رخصة التخلص الجمركي



الرخصة
الجمارك

بالمحطة وضابط من فرع الشرطة الأمنية، كما يجوز لمدير المحطة إضافة أعضاء آخرين، وترفع اللجان الفرعية تقاريرها في وقت محدد مسبقاً للجنة الرئيسية بالرئاسة، التي تقوم بدورها برفع توصياتها بعد الفراغ من عملها في كشوفات مفصلة لكل من (البحر الأحمر، الموانئ الجافة والولايات) بعد رصد درجات كل المتقدمين من خلال سنوات الخدمة لكل متقدم زائداً درجات الرتبة التي أحيل بها إلى المعاش، مع مراعاة السنة التي أحيل فيها، بالإضافة إلى طلبات غير الجمركيين.

شروط منح رخصة التخلص:

هناك العديد من المتقدمين يجهلون طريقة التقديم لامتنان مهنة التخلص الجمركي التي تمثل في الآتي:
أن يكون المتقدم سودانياً وحاصلًا على الشهادة السودانية أو ما يعادلها كحد أدنى، ملماً باللغة الإنجليزية وطريقة إدخال البيانات بالحاسب الآلي، اجتياز امتحان مهنة التخلص لغير الجمركيين، حسن السير والسلوك وأن لا يكون قد أدين بجريمة مخلة بالشرف والأمانة أو جريمة جمركية، أن لا يكون قد فصل بسوء سلوك من الخدمة العامة، أن يكون المتقدم حاصلاً على رخصة تجارية سارية المفعول، أن لا يكون موظفاً في القطاع العام والخاص وأن لا يقل عمره عن (٤٥) عاماً. أما إذا كان جمركيًّا معاشياً فيشترط أن يكون أكمل (٢٠) عاماً في العمل الجمركي، وإذا كان موظفاً معاشياً فيشترط أن لا تقل خبرته عن (٢٥) عاماً في مجال التخلص أثناء فترة خدمته، أن يكون مقر مزاولته مهنة التخلص مسجلاً لدى السلطات المختصة (المحلية - الضرائب- الزكاة)، أن يوضع ضمان مالي وفق جدول معين ملحق بلائحة تنظيم أعمال التخلص الجمركي لعام ٢٠١٢م، كما جوزت اللائحة منح الترخيص لأية شركة أياً كان نوعها شريطة أن تكون مسجلة لدى مسجل عام الشركات.

إيقاف رخصة التخلص:

يتم إيقاف رخصة التخلص للأسباب التالية:

إذا أخل بأحد شروط منح رخصة التخلص المذكورة أعلاه، إذا صدر من صاحب الرخصة سلوك من شأنه المساس بأعضاء هيئة الجمارك، الإهمال في مصالح موكليه (أصحاب الشأن) أو ضياع الممتلكات، تجاوز حدود العمل، رفض صاحب الرخصة التعاون مع سلطات الجمارك أو الاستجابة لتوجيهاتهم، إذا أجر صاحب الرخصة أو تنازل عنها للغير، إذا توقف صاحب الرخصة عن العمل لمدة (٣) أشهر دون إذن مكتوب من مدير المحطة التي يزاول عمله فيها وإذا لم تجدد الرخصة وفقاً لأحكام المادة (١٠) من لائحة تنظيم أعمال التخلص الجمركي لعام ٢٠١٢م.



مساعد شرطة فني
الزبير إدريس عبد القادر

تعد مهنة التخلص الجمركي وجهة لأغلب الضباط الجمركيين المتتقاعدين لواصلة حياتهم العملية بعد التقاعد للمعاش، وذلك لخبرتهم ودرايتهم الكبيرة في مجال العمل الجمركي.

شعبية رخصة التخلص تتبع مباشرة للسيد / رئيس هيئة الجمارك، هي الجهة المختصة بتنظيم وإدارة مهنة التخلص الجمركي بإصدار بطاقات المخلصين ومساعديهم وحل جميع المشاكل التي تواجههم، بالإضافة إلى المكاتب كافة الخاصة بهم، وحفظ ملف منفصل لكل مخلص حسب حجم ونوع العمل، ورصد أي مخالفات أثناء مزاولة مهنة التخلص. كما تقوم الشعبة بتقديم مقترنات للمشاريع المتعلقة بتحديث ودعم قدرات العاملين في مجال التخلص الجمركي والتعاقد مع الجهات المنفذة لذلك بعد موافقة السيد / رئيس الهيئة.

مواكبة للتطور السريع الذي شهدته هيئة الجمارك في المجالات كافة، أصبح التقديم لرخصة التخلص والتجديد والتحويل عبر الموقع الإلكتروني المصمم خصيصاً عبر الموقع الرسمي للجمارك السودانية لذلك، حيث يسهل على المتقدمين الحصول على الرخصة، وبدأ العمل به منذ عام ٢٠١٣م بخلاف ما كان معمولاً به في السابق، حيث يتم طلب الرخصة عبر تقديم طلب كتابة في الفترة المحددة المرفقة معه المستندات المطلوبة، ويتم فحصها فيما بعد بواسطة اللجنة المختصة سنوياً والمشكلة بأمر السيد / رئيس هيئة الجمارك في فترة زمنية محددة من شهر أكتوبر من نهاية كل عام إلى ما قبل بداية العام الجديد. وتقوم اللجنة بمباشرة عملها بإصدار ضوابط تجديد الرخص سنوياً وتوزعها لكل من دائرة البحر الأحمر ودائرة الولايات، إدارة جمارك مطار الخرطوم وإدارة جمارك الحاويات.. تقوم المحطات المختلفة بدورها بتكوين لجان فرعية مكونة من مدير المحطة أو نائبه وضابط الرخص

مفهوم التخطيط الاستراتيجي

ملازم أول شرطة/

سفيان الطيب عبد القادر



خصائص التخطيط الإستراتيجي:

- ١/ أن يكون للخطة هدف نهائي واضح ودقيق ومحدد.
- ٢/ أن تميز الخطة بالبساطة والوضوح والبعد عن التعقيد.
- ٣/ أن ينص في الخطة على الدور الذي ستقوم به كل وحدة إدارية في التنفيذ.
- ٤/ أن تكون أهداف الخطة واقعية وملائمة لظروف الموقف الذي تعالجه.
- ٥/ أن تستخدم بيانات واقعية أثناء التخطيط.

ميزات التخطيط الإستراتيجي:

- ١/ صفة الواقعية لصورة مجتمع العمل وأفراده بصفة أساسية.
- ٢/ صفة الشمول بحيث لا يقتصر على متغير واحد.
- ٣/ صفة المرونة.
- ٤/ طويل الأجل.
- ٥/ حجم الالتزامات فيه عادة ضخم.
- ٦/ أنه ليس من السهل التراجع في نتائجه، بسبب طول الأجل وشمولية النظرة، وحجم الالتزامات... الخ.

مراحل التخطيط الإستراتيجي:

- ١/ المرحلة الأولى: الإعداد للتخطيط
- ٢/ المرحلة الثانية: دراسة الثقافة التنظيمية للمؤسسة.
- ٣/ المرحلة الثالثة: تحديد رؤية المؤسسة ورسالتها وأهدافها المستقبلية بمشاركة فاعلة وإشراف مباشر من الإدارة العليا.
- ٤/ المرحلة الرابعة: تحديد و اختيار خطة واستراتيجية العمل.
- ٥/ المرحلة الخامسة: تقدير الأداء المؤسسي من خلال دراسة وتحليل وتقدير الأداء الحالي و نقاط الضعف والقوة وفرض التحسين والتطوير والمخاطر المتوقعة لكل مجال من مجالات العمل الرئيسية.
- ٦/ المرحلة السادسة: تجميع خطط العمل وتوحيدتها.
- ٧/ المرحلة السابعة: إعداد سيناريوهات وخطط بديلة لتطبيقها في الحالات الطارئة.
- ٨/ المرحلة الثامنة: تنفيذ الخطة.
- ٩/ المرحلة التاسعة: متابعة التنفيذ وتقدير مدى التقدم في الإنجاز.

الإطار الإرشادي للخطة الإستراتيجية:

- ❖ الرؤية: تصورات أو توجهات أو طموحات لما يجب أن يكون عليه الحال.. إلى أين نتجه؟
- ❖ الرسالة: غرض المنظمة أو السبب في وجودها.. لماذا؟
- ❖ الأهداف: النتائج النهائية للأنشطة.. ما يجب إنجازه.. ماذ؟
- ❖ الإستراتيجية: خطة شاملة تحدد كيفية تحقيق الرسالة والأهداف.. كيف؟
- ❖ السياسة: خطوط عامة إرشادية لاتخاذ القرارات.
- ❖ المشروعات الأنشطة أو المهام الالزامية لتحقيق خطة ذات غرض محدد.
- ❖ الميزانيات: ترجمة المشروعات إلى أنشطة مالية/ عينية.
- ❖ الإجراءات: خطوات متتابعة تصف تفصيلياً كيف تؤدي الأنشطة أو الأعمال.

أصبح التخطيط سمة من سمات الحياة المعاصرة، وما من أمة تسعي إلى مستقبل أفضل إلا وتضع التخطيط سياسة لها تسير على هديه وتستفيد منه. وقد أصبح العالم أشد حاجة للتخطيط بعد أن تعقدت وسائل معيشته، وتشابكت وسائلها، وتشعبت جوانبها، وتعددت إمكاناتها.

يعد التخطيط الاستراتيجي أداة إدارية تستخدما المؤسسة من أجل القيام بعملها بصورة أفضل، وذلك من خلال تركيز طاقاتها والتأكد من أن جميع العاملين فيها يسيرون في اتجاه نفس الأهداف، إضافة إلى تقويم وتعديل اتجاه المؤسسة استجابة للتغيرات البيئية.

يقصد بالخطط الاستراتيجي، نشاط منظم وشامل يركز على تفسير وفهم المتغيرات البيئية الداخلية والخارجية للمؤسسة وتحديد القضايا والموضوعات الإستراتيجية التي تواجه الإدارة ووضع السياسات الملائمة للتعامل معها. كما يهدف التخطيط الاستراتيجي إلى وضع أهداف وغايات واضحة والعمل على تحقيقها في إطار فترة زمنية محددة، وفي ظل الموارد البشرية والمالية الممكنة حتى يتضمن بلوغ الحالة المستقبلية المرجوة.

تميز الخطة الإستراتيجية بالبساطة والوضوح والبعد عن التعقيد، كما يجب أن تكون الأهداف واقعية وقابلة للتنفيذ وملائمة للموارد المتاحة.

تتمتع الخطة الإستراتيجية بمقومات أبرزها توافق المعلومات وكيفاً، أن تكون الإمكانيات والاحتياجات واقعية، وضوح الأهداف وقابلية تحقيقها والقدرة على تحديد الأولويات في ضوء الأهداف الموضوعة مع ضرورة توفير البديل المرنة والمحافظة على استمرارية التخطيط والتنفيذ.

مفاهيم التخطيط الاستراتيجي:

- ١/ التخطيط في جوهره لا يخرج عن كونه عملية منظمة واعية لا اختيار أفضل الحلول الممكنة للوصول لأهداف معينة.
- ٢/ التخطيط أسلوب أو فهم يهدف إلى ترتيب الأولويات في ضوء الإمكانيات المادية والموارد البشرية، ودراسة وتحديد الإجراءات للاستفادة منها لتحقيق أهداف مشودة خلال فترة زمنية محددة.

- ٣/ التخطيط نشاط علمي ينطوي على تدخل إداري من جانب هيئة مركزية في مجالات الأمور التعليمية والتربية والإدارة، بقصد التأثير عليها ودفعها في المسار المقصود، وذلك انطلاقاً من نظرة شاملة لتحقيق أهداف محددة.

- ٤/ التخطيط عملية وضع تصور مسبق للمواقف التربوية والتعليمية والإدارية، لوضع برامج شاملة للعمل على تحقيق الأهداف المشودة.

أهداف التخطيط الاستراتيجي:

- ١/ تغيير اتجاه الإدارة أو القسم.
- ٢/ توجيه الإدارة العليا للموضوعات ذات الأولوية.
- ٣/ تركيز الموارد على الأشياء الهمة.
- ٤/ توفير المعلومات للإدارة العليا بحيث تتخذ قرارات أفضل.
- ٥/ تحليل نقاط القوة والضعف والفرص ومعوقات العمل.
- ٦/ تحقيق تنسيق أفضل بين الأنشطة المختلفة في الإدارة أو القسم.
- ٧/ إحكام الرقابة على العمليات الإدارية والفنية.



لا مستحيل مع هيئة الجمارك السودانية

١٢٦



العالمية والتجارة الدولية فيها معلومات مهمة جداً يمكن للكل الإطلاع عليها، لأن منظمة الجمارك لها رؤية إستراتيجية للعمل الجمركي الاحترازي وضرورة اعتبار العمل في الجمارك مهنة مثلها والطب والمحاماة وغيرهما. وهناك محاور أخرى خاصة مكافحة التهريب بشتى أنواعه عبر الحدود أو عبر المستدات، فلابد لأي ضابط أو شرطي جمارك أن يكون مساهماً في ذلك خاصة في مجال المعلومات التي تفيد الإدارة العامة لمكافحة التهريب. أحياناً قد تأتيك المعلومة في موقع آخر فيجب التعامل معها بصورة جادة وتحويلها لجهات الاختصاص، والأهم من ذلك كله الرضا الوظيفي والدفاع عنه وتصحيح أي مفهوم خاطئ، ولابد من التعامل مع الجهات الأخرى بكل ثقة لا بد من إظهار أهمية هيئة الجمارك ووضعها التميز وما تقوم به من واجبات وأهداف خاصة في التغيرات ومستجدات التجارة الدولية، وضرورة المراقبة. ولأن للجمارك أدواراً جديدة تتعلق بتسهيل حركة التجارة العالمية وحمايتها من اختراعات الإرهاب يمنع دخول أو تسرب أسلحة الدمار الشامل من خلال البضائع العادي صوناً للأمن القومي، ومكافحة غسيل الأموال وحماية الاقتصاد الوطني من الأنشطة غير القانونية والإغراق والدعومات غير القانونية للسلع إنفاذًا لاتفاقيات مكافحة الإغراق، والتصدي للجرائم العابرة للحدود.. وكل ذلك لا يتاتى إلا بالإطلاع وتطوير القدرات والتوسيع في استخدام التقنية الحديثة لمراقبة متطلبات جمارك القرن الواحد والعشرين.

كل التهاني بيوم الجمارك العالمي.



عقيد شرطة حقوقى/
د. عبد الرحيم أبو القاسم
دائرة التدريب

هكذا تمضي الأيام في بدايات العام ٢٠١٥م وهيئة الجمارك أمام تحديات جسام، منها تحقيق الربط الكبير الذي تم تحديده بنسبة (٥١.٢٪) من جملة الإيرادات العامة للدولة ونسبة (٧٧.١٪) من جملة الإيرادات الضريبية، وفاق المبلغ الثلاثين مليار جنيه من غير الجهد الإضافي المقدر بنسبة (٤٪) من جملة الربط.

حقيقة الأمر، كل الضباط وضباط الصف والجنود جاهزون لذلك، فالكل نشط فيما وفرته إدارتنا القوية من معينات وأدوات الدفع المعنوي والمادي، لذلك فإنه من الضروري، بل الواجب والمسؤولية يحتمان بذلك الغالي والنفيس خاصة في مجال الالتزام بقواعد الشفافية والنزاهة التي ينادي بها ديننا الحنيف لأنه من أخذ الأجر حاسبه الله بالعمل.

وهناك إشارة أخرى مهمة وهي الإطلاع والإلمام وتطوير القدرات والتوسيع في استخدام التقنية الحديثة كالالتزام لكل فرد، وبالطبع هنالك مواقع كثيرة، ومنظمة الجمارك



العدد - العدد

رسالة المتقاعدين



عبد اللطيف الجمياعي

في شراكات مع المؤسسات التي تعمل في هذا المجال لضمان تقديم أفضل الخدمات المطلوبة.

ثالثاً: دخول الجمعية الخيرية في مجال الإسكان الفئوي. وتوفير فرص سكنى للمتقاعدين لهذه الخدمة. وكذلك فرص إسكان جاهز يكون متاحاً عند التقاعد.

رابعاً: توفير فرص لكسب العيش للمتقاعدين بكرامة وعزّة نفس من أفنتها زهرة شبابهم خدمةً للوطن وذلك بتوفير أراضي زراعية أو فرص في مجالات النقل والتجارة وغيرها من الخدمات الأخرى. وحفظ كرامات من أقعدهم العجز أو المرض من خلال خدمات التكافل.

خامساً: تعزيز التواصل والتفاعل مع الجمعيات الخيرية المثلية محلياً وإقليمياً وعالمياً وفتح آفاق جديدة تحقق من خلالها تبادل الخبرات والتجارب. والاستفادة من الدعم المقدم مثل هذه الجمعيات الخيرية. وكذلك ربطنا بالمنظمات الدولية الجمركية.

إن هذه الأهداف والغايات المنشودة تتطلب وضوح الرؤيا بين الأعضاء وكذلك العاملين بالخدمة أن خاتم حياتهم العملية سيكون سقف مفتوح على الأمل والرجاء، مسنود بحاضنة اجتماعية تكافلية ترعى وتحفظ حاجة المحجاج دون من أو أذى إعانته ومساعدة على نوائب الدهر وأملا ورجاءً لحياة عامرة بالبذل والعطاء وعمل الخير وسعادة الجميع للقادرين على العطاء والبذل ومواصلة المشوار من أجل خير ورفعة الوطن.

سيكون بإذن الله اعتمادنا بعد الله على ثقتنا في أنفسنا ووعي قاعدتنا وقدرتها اللا محدودة في العطاء والتضحية والبذل ونكران الذات. وذلك لما نالوه من تأهيل وخبرة وتجربة في كل مجالات العمل الجمركي أثناء الخدمة ولا شك أنها مجالات فريدة تمتاز بها الخدمة الجمركية المتعددة الهمام والمسؤوليات مثل العمل الحسابي والإداري والجمري. قانون جمارك +تعريفة جمركية. وإجراءات جمركية. وإضافة إلى التأهيل العسكري فإن قاعدة بهذه الخبرات والمؤهلات والكادر البشري المسلح بكل هذه القومات قادرون على أداء المهام أعلاه وبلغ الغايات والأهداف بإذن الله وتوفيقه.

وعليه تناشد المتقاعدين المشاركة الفاعلة منا لرفدنا بالآراء والمقترنات واللاحظات لإنجاح مهمة الجمعية وتحقيق أهدافها. وبنائها مؤسسة متكاملة يعم خيرها الجميع. وتجربة يستفاد منها ويستهدي بها في مجال العمل التطوعي الخيري.

مال الخدمات

لقد تناولت الصحف اليومية في الأيام الماضية موضوع مال الخدمات الاجتماعية والذي تمت اثارته في المجلس الوطني وقد ثار جدل قانوني على مستوى المؤسسة التشريعية بين مؤيد ومعارض وعليه نوضح هذه الحقائق.

في العام ١٩٦٨ تقدمت نقابة ضباط الجمارك آنذاك

يسر اللجنة التنفيذية للجمعية الخيرية لضباط الجمارك المتقاعدين أن نهنئ الشعب السوداني بأعياد الاستقلال المجيد ونخص بالتهنئة عضوية الجمعية المنتشرة في كل أقاليم السودان وإدارة هيئة الجمارك والعاملين من ضباط وجند و كذلك التهنئة بالمولود النبوى الشريف سائلين الله أن يعيده على الأمة الإسلامية وقد اكتملت مقدرات نهضتها وارتقت رايات العز والكرامة والحرية في كل أقطارها. وكذلك التهنئة بأعياد الميلاد المجيد سائلين المولى عز وجل للإنسانية جماء الرفعة والسؤدد وأن تعلی رايات التسامح والمحبة والرخاء لخير البشرية جماء وسائل الله أن نستلهم معاني هذه البركات والخيرات الربانية ألا أن لكم في دهركم نفحات لا فتعرضوا لها وجعل الله كل الأيام أعياداً ونفحات خير وبركة.

الأخوة ضباط الجمارك المتقاعدين. سيكون بإذن الله انعقاد الجمعية العمومية الخيرية قريباً بإذن الله تعالى والذي سيتزامن معه انعقاد المؤتمر التشيطي بغرض تحويل الجمعية الخيرية إلى من ولاية إلى جمعية إتحادية تشمل كل المتقاعدين في كل ولايات السودان ولقد ظلت اللجنة التنفيذية للجمعية الخيرية في اجتماعات متواصلة استعداداً لهذا الحدث والتطور المهم إذ ستكون الجمعية شاملة ومستوعبة لكل قضايا المتقاعدين وكذلك ستكون مخرجات هذه الجمعية بحجم التحدى بإذن الله والاهتمام والتحضير لهذا التحول الكبير فظللت متواصلة مع جهات الاختصاص والقانونيين لإعداد النظام الأساسي للجمعية وكذلك للإجابة على الأسئلة الملحة لتطوير الجمعية التي نسعى من خلالها لإدراك هذه الغايات والأهداف.

أولاً: توفير متطلبات العيشة من السلع الاستهلاكية. وامتلاك وسائل انتاجها أو التعامل معها من المنتج مباشرة. وذلك خدمة للأعضاء والعاملين بهيئة الجمارك.

ثانياً: توفير خدمات التأمين الصحي وكذلك كافة الخدمات الطبية عبر النظام التكافلي وامكانية الدخول



جنة
الخدمات
الاجتماعية



الاجتماعية تكون قد إكتملت الشرعية القانونية تماًل الخدمات الاجتماعية، والتي تحققت من ذي ١٩٦٨م واستمرت منذ ذلك التاريخ وحتى الآن عبر كل العهود السابقة كما نص عليه قانون ١٩٦٦م الذي وقع عليه المشير عبد الرحمن محمد حسن سوار الذهب في إجتماع ضم المجلس العسكري والمدني بقيادة الدكتور الجزوبي دفع الله.

وهذه شهادة لقانونية وشرعية هذا الحق المكتسب للعاملين بالجمارك مشفوعة بشهادة الخبراء الاقتصاديين والماليين وعلى رأسهم الشريف حسين الهندي. وإبراهيم منعم منصور. والدكتور عبد الرحمن عبد الوهاب. والخبر الاقتصادى بابكر محمد توم. وفي هذا المقام لا يفوتنا أن نشيد ب موقف كل الذين ساهموا ودافعوا عن هذا الحق المكتسب ولهم من الدعوات الصالحة لأنها دفأعاً عن حقوق ومكتسبات ظلت عهوداً بدأ من ذي ١٩٦٨م وظلت هذه العلاقة محفوظة بين عناصره الثلاثة لتحقيق المصلحة العامة. الحكومة. الجمارك. العاملين بمجال الخدمات الاجتماعية.

عاد إلى أرض الوطن بعد رحلة استشفاء العم / الطاهر عبد الرحيم والسيدة عقيلته، ونسأل الله عاجل الشفاء للتقاعد / محى الدين محمد توم الذي أصيب في حادث حركة.

تنعى الجمعية الخيرية لضباط الجمارك التقاعدين المغفور لهم بإذن الله المرحوم / عكاشة محمد توم، احمد الشيخ عبد الله، محمد عثمان أبو عوف.

نسأل الله لهم الرحمة والمغفرة ولآلهم حسن العزاء
إنا لله وإننا إليه راجعون

بمطالب للسيد وزير المالية وكان ضمن المطالب مال الخدمات الاجتماعية.

لقد استجاب السيد وزير المالية المرحوم الشريف حسين الهندي وهو الذي اقترح تسميته بمجال الخدمات الاجتماعية وذلك بعد قناعته بعدالة مطالب نقابة ضباط الجمارك. والتي تهدف لترقية العمل بالمصلحة وتحفيز العاملين لما يقومون به من أدوار في تحصيل إيرادات الجمارك والمحافظة عليه عبر العاملين من الضباط والجنود وكفاءتهم الإدارية والمالية.

أن تخصيص مثل هذه النسبة عرف عالمي تبعه معظم الدول التي تحرص على تحقيق أهدافها الاستراتيجية من التخطيط والتنمية والأمن والمشروعات الاستثمارية القومية. كما أنه حق أكدته الشريعة الإسلامية السمحاء بتحقيق نصيب العاملين عليها. علمًا بأن هذه النسبة ليست من الإيرادات المقررة والمحازة في الميزانية وإنما هي من قيمة البضائع الصادرة حسب نص المادة (٢٢٠) من قانون الجمارك لسنة ١٩٨٦م التي نصت (أ)

تؤول ٥٠٪ من قيمة البضائع المصدرة لصالح مال الخدمات الاجتماعية بالجمارك (ب) على أن تخصص نسبة ٢٠٪ للحوافز، علمًا بأن هذا المال ظل منذ تخصيصه يساهم في إنشاء المبني الإدارية والمطبات الجمركية وكذلك سكن الضباط. علاوة على أن هذه النسبة شملت العاملين بالجمارك والتقاعدين من الجهات الأخرى غير الجمارك. وعليه يكون فائدة هذا المال قد عادت لتهيئة بيئه العمل وهي للصالح العام وليس خاصة بالجمارك وحدها.

وبعد إجازة المجلس الوطني لموضوع مال الخدمات

من سلسلة إنسان نتعشم أن نراه بیننا (٢)

إنساناً والنقل الشفاهي



أ. د. محمد الأمين أحمد

الاجتماعي، ولا يقل ظهورها إلا عند من اتكاوا على العلم وتمثلوه جيداً، أو عند من عدوها ظاهرة سلبية عملوا على تحاشيها.

وسرى في هذا المقال الإنسان الذي نتعشم أن نراه بیننا وكيف يتعامل مع مثل هكذا مواقف؟ وهل نجد كثيرين من هؤلاء؟ سيظهر ذلك عندما نتابع هذه الظاهرة ثم نتابع من يتعاملون معها وكيف يتعاملون.

إن ما نجده حولنا عندما نبدأ في ملاحظة الظاهرة وتجلياتها عند كثير من الناس، أنهم غالباً ما يطرحون آراءهم معززين بذلك باختيار (الأمثال) المناسبة بما يعزز الموقف التي يتخذونها، وقد يستخدمون (أمثالاً) تناقضها إذا اقتصت الضرورة، كما جاءت الإشارة إلى ذلك في صدر هذا المقال، أو ينقلون ما يعتقدون أنها حكم أو أقوال صادقة أو صحيحة عندما يقولون: (قالوا) كذا مشيرين لآخرين، أما غير موجودين، وبالتالي غير مؤكد أنهم قالوا كذا، أو سمعوا هذا (القول) شفاهة لأنه متداول بين الناس. وتبني الموقف استناداً إلى كلمة (قالوا)... إن استدعاء كلمة (قالوا) التي يدلل بها أحياناً على صحة الموقف وبالتالي تعدّ كلمة تعزيز، أو تستخدم هذه الكلمة للهروب من المسؤولية عندما يتخاذل الموقف، خاصة عندما يتضح خطأ ذلك الموقف، وفي الحالتين الاتقاء على (قالوا) يعدّ نقاً شفاهياً أو مختلفاً أو مصطنعاً، وهو بذلك يعدّ تداولاً شفاهياً بين الناس، وعليه يعدّ أحد مظاهر التخلف!

إن كثرة استخدام كلمات مثل (قالوا) وما يأتي قبلها أو بعدها أحياناً، من قسم أو (حليفة) للتأكيد على صحته هنا القول يؤدي إلى سلوك متصل بين الناس عندنا، وقد يتصل في أحياناً كثيرة بمواقف داخل الأسرة وبين الجماعات، وقد يؤثر في الإنتاج، وفي التعليم، وفي التربية، وهكذا حتى يصبح سلوكاً جماعياً وجزءاً من عيناً الاجتماعي نسلكه ونمارسه كما نفعل الآن دون أن نتبين أننا نمارس سلوكاً جذوره متخلفة، ومن أخطار ذلك السلوك إذا تعمق بين الناس هو انعدام الدقة في القول وفي الفعل، ثم يؤدي إلى هشاشة الانضباط في القول والفعل أيضاً، وفي تعمد عدم تحمل المسؤولية في الموقف... الخ. يحدث كل ذلك وغيره وأبناؤنا من الجيل الجديد لا محالة سالكين ذلك السلوك، وال Shawadح على ذلك كثيرة ومحزنـة.

إن ما يمكن أن يقال لـ(إنساناً) وما نتمناه له هو أن ينتبه لذلك ويلاحظه ويتأمله حتى تكون مواقفه قائمة على مقدمات صحيحة، ومعروف كما نادى أرسطو في منطقة أن المقدمات الخطأ تكون نتائجها خطأ. هذا ونسنتمر في متابعة الظواهر التي لا ينتبه الناس إلى جوانبها السلبية ونطرحها مؤملين أن ينتبه إليها الإنسان الذي نتعشم أن نراه بیننا.

صحيح أن الخبرة تحدث بتكرار مواقف لها نتائج، ثم تجريب لهذه النتائج، لكن الاستفادة من هذه الخبرة أو استدعاها في الموقف المناسب فهذا شيء آخر، لأن كثيراً ما يطرح (إنساناً) آراءه في مواقف ظلماً أنها المناسبة في استدعاء تلك الخبرة المحددة. والخبرة كما قلنا عنها سابقاً تتطلب حدوث فعل ورد فعل له، ثم الوصول إلى نتيجة يعنيها الإنسان، وتحفظ تلقائياً في نسق الخبرات في دماغ الإنسان (الوعي)، وهذه المراحل هي شروط تشكيل الخبرة المباشرة، أما الخبرة غير المباشرة التي تعرضنا إليها سابقاً أيضاً، والتي قلنا عن حدوثها إنها تتم عبر العمليات العقلية مثل التصور والإدراك، فهي بهذا الفهم ذات طابع عقلي ومنطقي بالضرورة، وعليه فإنها تختلف عن الأقوال التي تتداول سمعياً بين الناس، وأصلها التناقل الشفاهي بين الأجيال وكأنها مسلمات تستدعي في مواقف ويستخدمها الإنسان كتعزيز (Reinforcement) في تلك المواقف. لقد لاحظ أحد كتاب علم الاجتماع الأوروبيين عندما زار أفريقيا في خمسينيات القرن الماضي أن أحد خصائص ولامح التخلف في أفريقيا تواصل الأجيال وتناول أقوالها وعاداتها شفاهةً عبر الحقب المتتابعة، وهو النقل الشفاهي لتلك الأقوال مما يجعل تلك الأقوال مختلطة بالخرافة وبالشعودة أو بعدم الدقة على أقل تقدير، فهي بذلك تكون (خبرات مشوشة) هذا لو عدناها حبرات، ومن نتائج ما نأخذنه ونتداوله شفاهةً أن تقول (مثلاً ما) لتعزيز موقف ما ونأخذ (مثلاً آخر) لتعزيز به ضد ذلك الموقف، فيقال على وجه المثال: (خير البر عاجله) وهو مثل شائع الاستعمال وكثيراً لا يتم التأمل في كلمة (البر) ويقصد به في التداول سرعة إنجاز الفعل لتعزيز موقف ما، وقد يستخدم (مثل آخر) (في الثاني السلامـة وفي العجلة النـدامـة) المنقول شفاهةً لتعزيز موقف آخر ضده.. وهكذا.. ومن نتائج هكذا استدعاءات قد تصبح هذه الطريقة في الممارسة أن لكل موقف ما يبرره حتى لو كان خطأ ثم تبني عليه نتائج. إن هذه الظاهرة، ظاهرة التناقل الشفاهي (قالوا) تعدّ من الظواهر المنتشرة عندنا على نطاق واسع، ولا يستثنى منها سكان البوادي والحضر، وهي بهذا تعدّ جزءاً أصيلاً في الوعي



١٢

مدير المكافحة في ضيافة المجلة

حاوره: ملازم أول / رشا حسين الصادق

التهريب له آثار اقتصادية كبيرة منها فقدان الخزينة العامة للدولة الكبير من الإيرادات، تهريب العملات الحرة للخارج، إغراق السوق ببضائع غير مطابقة للمواصفات، وتظل الجمارك خط الدفاع الأول للبلاد عبر المطارات والموانئ والمنافذ الحدودية، حيث تهتم بمكافحة التهريب بكل أنواعه عبر الادارة العامة لمكافحة التهريب، ومديرها سعادة اللواء شرطة د. بشير الطاهر بشير جلسـتـ اليـهـ وـيـ مـخـيلـيـ العـدـيدـ منـ التـسـاؤـلـاتـ اـجـابـ عـلـيـهـ بـكـلـ وـضـوـجـ وـشـفـافـيـةـ فـالـيـ ذـلـكـ.....

التهريب لشرطة الجمارك وأعمال التهريب كافية بكل ولايات السودان تحت الإشراف المباشر لمدير الإدارة العامة للجمارك.

- أنواع وطرق التهريب ومدى قدرة الإدارة على مجابتها؟
ينقسم التهريب إلى نوعين: التهريب عبر الحدود والموانئ والمطارات، والتهريب عبر المستندات.. التهريب عبر الحدود والموانئ والمطارات هو التهريب المباشر للبضائع التي تشمل كل السلع الغذائية، وأهمها السكر، وكذلك الأجهزة الكهربائية من موبایلات وديجیتالات وتلفزيونات، وكذلك السجائر والمعسل، وهي من البضائع ذات القيد والرسوم العالمية.. أضاف إلى ذلك الخمور والكريمات والأدوية والكتوتينية والأسلحة والذخيرة، وهذا فيما يختص بالتهريب الحقيقي.. والنوع الثاني - التهريب عبر المستندات- أصبح الآن هو التهريب الأوسع انتشاراً والأصعب اكتشافاً لأنه يتم بواسطة أشخاص لهم خبرة وثقافة اقتصادية وجمركية عالية، وله أشكال وأحوال متعددة منها: البيانات الكاذبة في المستندات.. أساليب التهريب بواسطة الامتيازات الدبلوماسية.. أساليب التهريب عبر البرتوكولات التجارية (المميزات التفضيلية للمتعاقدين) ويكون التلاعب فيها في مكونات السلع وشهادة المنشأ التي يتم تقديمها لسلعة يتم تجميعها في البلد المعنى بالبروتوكول

- نشأة الإدارة والمهام التي تتطلع بها؟

لقد كانت فكرة مكافحة التهريب هماً يؤرق كل المسؤولين الذين تعاقبوا على قيادة الجمارك منذ أن كانت مصلحة حكومية، لذلك وجد هذا الأمر اهتماماً كبيراً وأفردت له آنذاك إدارة قائمة بذاتها باسم (إدارة المرور المركزي)، وكانت بإمكانيات محددة وأهداف محددة لا تخرج عن نطاق المراجعة الميدانية للإجراءات الجمركية، ومطابقة الواقع مع المستندات، واكتشاف حالات التهريب بهذه الآلية البسيطة، تلا ذلك تطور كبير وتغير في هيكلة الجمارك وتحويلها إلى قوة ناظمية، ثم ظهر اهتمام الدولة الكبير بمكافحة التهريب من خلال صدور أمر الطوارئ رقم (٢) الداعي إلى تكوين لجنة عليا لمكافحة التهريب.. ومع تطور هذه الفكرة واحراز النجاحات المتتالية لهذه الإدارة الوليدة يوماً بعد يوم، زاد اهتمام الدولة بها على نطاق أعلى مستويات الهرم القيادي الممثل في السيد رئيس الجمهورية ووزير الداخلية وصدور القرارات التالية: صدور أمر الطوارئ رقم (٢) لسنة ١٩٩٤م بتكوين لجنة عليا لمكافحة التهريب.. صدور قرار جمهوري رقم (١٩) لسنة ١٩٩٩م بإلغاء قرار الطوارئ رقم (٢) لسنة ١٩٩٤م.. وقرار السيد / وزير الداخلية بالرقم (٦٥) لسنة ١٩٩٩م بتنظيم إدارة مكافحة التهريب، الذي آلت بموجبه إدارة مكافحة

الطباعة - ١٢

- القطاع الشرقي يمثل النشاط الأكبر لعمليات التهريب للطبيعة الجغرافية للمنطقة وحدود القطاع مع دول مجاورة.. كيف تعاملون مع هذا القطاع؟

كان التهريب في السابق يتركز بشكل كبير في الولايات الشرقية والبحر الأحمر وكسلا والقضارف، في الوقت الراهن توسيع خارطة التهريب وأصبحت تشمل كل ولايات البلاد خاصة الشرقية والجنوبية، وقد نشطت حركة التهريب بشكل كبير بعد انفصال دولة الجنوب لاحتاجهم الماسة لمواد الغذائية والبترولية ومواد البناء وغيرها، والاعتماد بشكل أساسي على توفيرها من ولايات السودان، والانتشار في الولايات الحدودية بواسطة الأطوف المشتركة ساعد على فرض هيبة الدولة والحد من نشاط التهريب.

- الاتجار بالبشر ودور المكافحة في هذه الظاهرة؟

تعد الهجرة غير الشرعية والتسلل عبر الحدود من المهددات الأمنية الخطيرة التي بدأت في التزايد والتطور خلال السنوات الماضية، وأصبحت تدار بواسطة سمسرة يتلقاون مبالغ مالية محددة نظير عملية التهريب، وتهريب البشر هو نتاج طبيعي لعدم الاستقرار السياسي ونشوب كثير من الحروب في تلك الدول المصدرة لهذا النوع من التهريب الذي يمر بعده مراحل. ويعد السودان معبراً وليس محطة أخيرة بالنسبة لمعظم المتسلين، حيث يتم الانطلاق عبره إلى دول الجوار ومنها إلى الدول العربية والأوروبية وإسرائيل.

للحد من هذه الظاهرة الخطيرة لما لها من آثار سلبية (اقتصادية واجتماعية وأمنية) كان لا بد لنا من وضع خطط لإغلاق كل منافذ التسلل البرية والبحرية بتكتيف حركة الأطوف والتمشيط الدائم للأشرطة الحدودية والسوائل وجمع المعلومات عن العصابات التي تنشط في هذا المجال ومتادي جرائم التهريب، وبحمد الله وتوفيقه استطعنا أن نحقق إنجازات كبيرة في هذا المجال.

- القوات البحرية المنتشرة على البحر الأحمر ومدى مساهمتها في الحد من عمليات التهريب؟

بعد النجاح الكبير الذي حققته قوات المكافحة المنتشرة على امتداد حدود الوطن المختلفة في مكافحة التهريب بواسطة العمليات البرية، هذا النجاح قاد إلى التفكير في محاربة عمليات التهريب التي تتم عبر البحر بواسطة المراكب أو ما يعرف (السنابك) إلى المملكة العربية السعودية التي نشطت بصورة كبيرة خلال فترة التسعينيات. في تلك الفترة تم إنشاء الشعبة البحرية بفرع البحر الأحمر بهدف مكافحة التهريب عبر البحر وتأمين المياه الإقليمية، ووقف نشاط التهريب والتسلل. وقد وجدت هذه الشعبة

**مراقبة الحدود الكترونياً..
إدخال الطائرات.. تطوير غرفة
العلوم المركزية
خطة المكافحة لعام ٢٠١٥م**

وتكون المكونات الأساسية فيها ليست من إنتاج الدولة الموقعة البروتوكول دون النسبة المتفق عليها والمحددة في البروتوكول.. ومما سلف ذكره فيما يختص بالتهريب وأنواعه نخلص إلى أن التهريب دائمًا وحسب التصنيف يكون إما من قيد أو منع أو حظر أو رسوم عالية.

- أثر التهريب على الاقتصاد القومي؟

للتهريب آثار اقتصادية كبيرة نوجزها في: فقدان الخزينة العامة لكثير من الإيرادات، تهريب العملات الصعبة إلى الخارج وإغراق الأسواق ببضائع غير مطابقة للمواصفات.

- السودان دولة متaramية الحدود.. هل الانتشار الجغرافي لقوات المكافحة يشمل الحدود كافة؟

يمتاز السودان كما تعلمون بمساحات شاسعة وحدود طويلة منها البري وبعضها حدود مائية، ولتحطيم كل هذه المساحات تقوم هذه الإدارة العامة بممارسة نشاطاتها المختلفة في مكافحة التهريب في ثمانية قطاعات جغرافية (دائرة الخرطوم، القطاع الأوسط، القطاع الشرقي، قطاع البحر الأحمر، القطاع الشمالي، قطاع دارفور، القطاع الجنوبي وقطاع كردفان)، تضم (١٧) إدارة ولائحة منتشرة في كل ولايات السودان المختلفة لفرض السيطرة على كل المنافذ وتحقيق أكبر قدر من الانتشار وفرض هيبة الدولة.

- المشاكل التي تواجه الإدارة العامة لمكافحة التهريب؟

اتساع رقعة البلاد الجغرافية وكثرة الحدود المشتركة مع دول الجوار، ووجود موانع طبيعية تحد من حركة عمليات المكافحة طول الشريط الحدودي مع دولة الجنوب (٣٤٠) كيلو، وضعف التمويل وقلة الإمكانيات المتاحة مقارنة بالحدود الجغرافية.. وكذلك سن بعض القوانين والتشريعات الولاية بما يتعارض مع طبيعة عمل ومهام مكافحة التهريب، وضعف القوانين والعقوبات وعدم ردع متادي جرائم التهريب.. أيضاً المشاكل الأمنية في ولايات دارفور حالت دون مزاولة العمل ببعض المحطات الحدودية المهمة، بالإضافة لإغلاق الحدود السودانية الليبية، ودخول الحركات المسلحة مجال التهريب لتوفير التمويل اللازم، وغياب الوعي الجمركي والدور الإعلامي الفاعل في التوعية بخطرة التهريب، واحتياط بعض الشركات لسلع بعينها.. كما أن التهريب أصبح ظاهرة اجتماعية لبعض القبائل الحدودية التي تحترف مهنة التهريب، وبعد جزءاً من إرثها الثقلاني وعدم توفر فرص العمل بها، والصراعات القبلية والاحتلالات بين المزارعين والرعاة، وانتشار الأسلحة النارية بين المواطنين.



الإلكترونية والتقنيات الحديثة مواكبة التطور العالمي خلال مجموعة من البرامج التي تساعده على انسابية العمل وتبادل المعلومات وتوفير الكثير من الوقت والجهد، وببدأ هذا الاهتمام في خطط الإدارة منذ الأعوام السابقة باستهداف كل الإدارات، وتأسيس غرف معلومات وتزويدها بمجموعة من البرامج التي تعمل على توفير المعلومات التالية:

إعداد قوائم بمعتادي التهريب تحتوي على معلومات عن نشاطهم ومواطنهم والسلع التي يتعاملون بها وغير ذلك، برامج تحتوي على معلومات عن عربات الإفراج المؤقت والاستثمار، برامج إحصائية تفصيلية عن حجم التهريب لكل سلعة وتأسيس شبكات داخلية في كل فرع لربط الأقسام والشعب ببعضها البعض.



- التحديات والمهام التي استصحبتها الإدارة في خطة العام ٢٠١٥؟
من التحديات.. تجفيف منابع التهريب، التوسع والانتشار في الولايات التي تم إنشاؤها حديثاً (وسط دارفور وغرب كردفان)،

مراقبة الحدود الإلكترونية، إدخال الطائرات في مجال عمليات المكافحة وتطوير غرف المعلومات المركزية لتوفير المعلومة بالسرعة المطلوبة.

- للدولة خطة واضحة لفتح عدد من المعابر الحدودية.. هل تلعب العابر دوراً في الحد من ظاهرة التهريب؟

في ظل التطورات الدولية والاهتمام بتعزيز العلاقات التجارية مع دول الجوار الأخرى، تم وضع خطة شاملة لتأسيس منفذ رسمي ونقطة مراقبة حدودية.. تأتي أهمية هذه المنفذ وال نقاط خاصة بسبب طول الشريط الحدودي المفتوح مع تلك الدول، الذي تكاد تعدم فيه الفواصل الطبيعية، وتمثل فيه كل التضاريس الجغرافية المتباينة (جبليـةـ خـابـاتـ سـهـولـ وـوـديـانـ صـحرـاءـ مـسـطـحـاتـ مـائـيـةـ)، ويمر بعدة ولايات مما حتم علينا ضرورة تأمينها واحتواء كل الملاط السالبة الناتجة عن الوضع في مهدـهاـ، ولتسهيل حركة النقل والتجارة بين السودان والدول المجاورة.

الوليدة تحديات كبيرة في بداية عهدها كان أكبرها طول الشريط الساحلي المقدر بحوالي (٤٢٢) ميلاً بحرياً، بما يعادل (٧٨٠) كيلومتراً، نشطت فيها حركة التهريب، إضافة إلى طول ساحل البحر الأحمر وما يتخلله من أودية ومراس وخيران يجعله مرتعاً خصباً لنشاطات عمليات التهريب من وإلى دول الجوار (إريتريا، السعودية، اليمن ومصر). وجود القبائل المشتركة، وهي قبائل معروفة

في مجال التهريب، تمثل عاملـاً آخر يجعل ولاية البحر الأحمر أكبر مناطق التهريب مما يشكل عـبـئـاًـ كبيرـاًـ على الأجهزة الأمنية.

- التعاون والتنسيق مع حرس الحدود السعودي؟

تحتاج عملية تأمين المياه الإقليمية ومهمة حماية سفن الشحن والصيد من هؤلاء المهربيـنـ والـقـراـصـنـةـ إلى تـنـسـيقـ الجـهـودـ لـوـضـعـ الـآـلـيـاتـ وـالـخـطـطـ منـ أجلـ مـكاـفـحةـ ظـاهـرـةـ القرصنة، وتأمين ممرات الملاحة في البحر الأحمر، وتوسيع هذا التعاون من خلال إنشاء غرف للمعلومات والتنسيق في تبادل المعلومات عن التهريب والمهربيـنـ وأماكن تجمعاتهم وقوائم بكل المتعاملين في هذا الجانب.. والآن بحمد الله هـنـاكـ تـنـسـيقـ تـامـ معـ حـرـسـ الـحـدـودـ السـعـودـيـ فيـ مـجاـلـ تـبـادـلـ الـمـعـلـوـمـاتـ وـالـخـبـرـاتـ وـاقـامـةـ الدـورـاتـ المشـتـرـكـةـ لـرـفـعـ مـسـتـوـىـ الـكـفـاءـاتـ وـتـنـمـيـةـ الـمـهـارـاتـ الـمـيدـانـيـةـ وـالـقـيـادـيـةـ لـنـسـوـبـيـ الـطـرـفـينـ.

- الجمارك رائدة في الحكومة الإلكترونية واستخدام التقنية الحديثة.. هل استفادت الإدارة من هذه التقنيات للحد من عمليات التهريب؟

في إطار مواكبة التطور التقني شرعت الإدارة خلال الفترة الأخيرة في تأسيس بنيتها التحتية في مجال الأنظمة

خمسة ونسمة



ملازم أول شرطة /
حازم محمود عبد الرحمن
إدارة جمارك مطار الخرطوم



بول ودم المشتبه فيهم بالتعاطي واستخدام نتائج التحليل أمام الأجهزة العدلية كبينة إثبات، يصدر بناءً عليها حكمًا بالإدانة أو البراءة من جرم التعاطي.

بمقارنة الوضع في

السودان، نجد أن المتعاطين كثيراً ما يفلتون من يد العدالة بسبب ضعف أدلة الإثبات (المعروفيات - الثابتة) التي يسهل التخلص منها، في ذات الوقت الذي كان من الممكن فيه تضييق الخناق على المتعاطين باتباع ذات الطريقة في الإثباتات ألا وهي الاستعانت بالعمل الجنائي، الذي شهد نقلة نوعية في الفترة الأخيرة بتطوير تقنيات ومعدات التحليل الجنائي، حيث أصبح يستخدم أحدث الأجهزة العلمية التي يتم الحصول من خلالها على نتائج تحليل ذات مصداقية ودقابة عاليتين يمكن الاستعانت بها كبينة إثبات أمام الأجهزة العدلية، إلى جانب شهادة خبير التحليل الجنائي، وبالتالي يتم الضغط على المتعاطين ومحاصرتهم بصورة فعالة يصعب معها الإفلات من يد العدالة. وهذا بدوره سيؤدي إلى إقلاع عدد كبير من المتعاطين وانحسار في سوق ترويج المخدرات.. أما الاهتمام بملاحقة التجار وكبار المروجين مع ضعف سبل إنفاذ القانون على المتعاطين (والاعتماد فقط على أدوات الجريمة - حبوب - سيجارة أو ما يعرف بالثابتة) في إثبات تهمة تعاطي المخدرات وعدم الاستفادة من تلك النقلة العلمية التي شهدتها حقل التحليل الجنائي، فيحفز المتعاطين على التمادي في تعاطي المخدرات، حيث يؤثر المتعاطون في المجتمع المحيط بهم ويستقطبون زبائن جدد جدد معظمهم من الشباب.

في ختام هذه الهمسة.. نتمنى من الله أن يجد التشريع الخاص بمكافحة المخدرات تعديلاً ملماساً على المستوى التشريعي ليتلاءم مع الخطير المحدق بالشباب، وأن يتضمن التشريع الجديد تشديد العقوبة على المتعاطين، واعتماد نتائج عينات تحليل البول والدم كبينة إثبات رئيسة لتعاطي المخدرات، ويبين عليها حكم قضائي بالإدانة على المتعاطي.. هذا الأمر إذا ما تم كفيل بردع المتعاطين، وتسهيل مهمة الشرطة في مكافحة اتساع دائرة تسويق المخدرات.



جهود مضنية تبذلها الإدارات المعنية بمكافحة المخدرات في ربوع هذا الوطن الواسع المنتدي في حدوده. أمرت هذه الجهود عن ضبطيات ضخمة وثبت لها مختلف أجهزة الإعلام خلال العام السابق، أشهرها ضبطية ضخمة تجاوزت العشرين ألف رأس من الحشيش، وضبطية حاويات بورتسودان الشهيرة التي تم فيها ضبط أضمون كمية من الحبوب المخدرة (الامفيتامين) في المنطقة مهربة في جوالات ذرة شامية.. ومع تباشير العام الجديد تم ضبط حوالي (٣٠) ألف حبة مخدرة، بالإضافة إلى كمية أخرى من الحبوب تم ضبطها بواسطة شرطة أمن المجتمع تم تهريبها بواسطة أجانب.. والعديد من الضبطيات التي لا يسمح المجال لذكرها، تؤكد الجهود المضنية والفعالة لجهات الاختصاص تجاه كبح جموح انتشار المخدرات. رغم كل هذه الإنجازات والضبطيات الكبيرة وضخامة الجهود المبذولة من قبل الإدارات المعنية بأمر مكافحة المخدرات، إلا أن المراقب للشارع العام يلحظ ذلك بكل وضوح اتساع دائرة تعاطي المخدرات بأشكالها المختلفة وسط فئات الشباب وصغار السن بصورة سريعة ومتزايدة يوماً بعد يوم، حيث في كل يوم جديد يدخل متعاطون جدد عالم المخدرات وتتسع أسواق المروجين بدخول زبائن جدد.. العديد من دول المنطقة العربية

عانت من هذا الداء العossal قبل السودان، فسارعت لتعديل التشريعات الخاصة بالحد من انتشار المخدرات ومكافحتها وتطورت من وسائل مكافحتها للمخدرات، حيث استخدمت كافة الوسائل العلمية والتقنية في كشف وإثبات ارتكاب أي جرم يتعلق بالمخدرات من تهريب وترويج وتعاطٍ، إذ استفادة تلك الدول من التطور التقني في مجال الأدلة الجنائية في تحليل عينات من



نظام الحكم في السودان برلماني· رئاسي· مختلط

عامي (١٩٠٠ - ١٩٤٠) وكانت فرنسا في
عام (١٨٧٥) الدولة الأولى في العالم

التي أرسست جمهورية برلمانية، أي أن الوظيفة الفخرية لرئيس الدولة والجريدة من السلطات الفعلية ساعدت في الإبقاء على ظاهر ملكي لنظام البرلماني هو في الحقيقة نظام ديمقراطي، وبعد حرب (١٩٤٠) انتشر النظام البرلماني في دول أوروبا الوسطى والجديدة التي انشأتها معاهدة فرساي، ويفختلف الفقهاء حول الاختصاصات لرئيس الدولة، وذلك لتكتل البرلناني الاختصاصات الرئيسية للوزراء، ونستدل على بعض الآراء لهذه المهام في النظام البرلماني. الوزارة هي السلطة الفعلية في النظام البرلماني والمسؤولة عن شئون الحكم أما رئيس الدولة فإنه غير مسئول سياسياً بوجه عام فلا يحق له مباشرة السلطة الفعلية في الحكم طبقاً لقاعدة (حيث تكون المسئولية تكون السلطة) وفي رأي آخر إن إشراك رئيس الدولة ملكاً كان أو رئيساً للجمهورية، مع الوزراء في إدارة شئون السلطة لا يتعارض مع النام البرلماني بشرط وجود وزارة تحتمل مسؤولية في شئون الحكم. لذلك نرى من خلال الجانب العملي فإن الوزارة في النظام البرلماني هي المحور الرئيسي الفعال في ميدان السلطة التنفيذية حيث تتولى العباء الأساسية في هذا الميدان وتتحمل المسئولية دون سلب رئيس الدولة حق ممارسة بعض الاختصاصات التي قررتها أو تقررها بعض الدساتير البرلمانية في الميدان التشريعي أو التنفيذي ولكن شريطة أن يتم ذلك بواسطة وزارته الأمر الذي يوجب توقيع الوزراء المعينين إلى جانب رئيس الدولة إثناء اجتماعات مجلس الوزراء ولكن بشرط عدم احتساب صوته ضمن الأصوات. لذلك يفرق الوضع الدستوري في بعض الدول بين مجلس الوزراء والمجلس الوزاري حيث يسمى المجلس بمجلس الوزراء إذا ما انعقد برئاسة رئيس الدولة يسمى بالمجلس الوزاري إذا ما انعقد برئاسة رئيس الوزراء، رئيس الدولة هو الذي يعين الوزراء والوزراء ويقيلهم ولكن حقه مقيد بضرورة اختيارهم من حزب الأغلبية في البرلمان. ولو لم يكن رئيس الدولة راضياً. فالبرلناني هو الذي يمنح الثقة للحكومة وتحتفظ الحكومات في النظام البرلماني بقوة أعضائها والأحزاب المشتركة في الائتلاف حيث تسود الثنائية الحزبية عند وجود التكتلات المتوازنة في البرلمان. وفي النظام البرلماني رئيس الدولة هو الذي يدعو لإجراء الانتخابات النبابية وتأتي بعد حل المجلس النبابي قبل انتهاء فترة أو عند انتهاء الفترة القانونية إلى جانب بعض الدساتير تمنح لرئيس الدولة الحق في التعين في المجلس النبابي أو مجلس الشورى أو حل البرلمان. النظام البرلماني: فتقوم العلاقة فيه بين السلطات التشريعية والتنفيذية، على أساس التعاون وتبادل المراقبة، ويتميز الجهاز التنفيذي بالثنائية من حيث وجود رئيس دولة منصبه شرفي في حكومة تختار من حزب الأغلبية في البرلمان تمارس السلطة الفعلية وتكون مسؤولة عنها أمام البرلمان، كما أن مسؤولية الحكومة تضامنية وهي مسؤولية سياسية تمثل في وجوب استقالة كل حكومة تفقد ثقة البرلمان، بينما في النظام الرئاسي لا وجود لحكومة متضامنة في المسؤولية. وتقام بين السلطاتين التشريعية والتنفيذية علاقة تعاون وتوازن أبرزها حق الحكومة في الدفاع عن سياستها أمام البرلمان، والمشاركة في العملية التشريعية بما يمنحه لها الدستور من حق اقتراح القوانين والتصديق عليها، أما الرقابة المتبادلة فأبرز مظاهرها حق البرلمان في سحب الثقة من الحكومة وما يقابلها حق الحكومة في حل البرلمان.

وسوف نتناول في الحلقة القادمة إن شاء الله (مبدأ الفصل بين السلطات)

عقید حقوقی /
د. محمد نصر عبدالله نصر
ادارة جمارك النيل الابيض



نحن الآن أمام تجربة من الأنظمـة السياسيـة المعاصرـة في السـودـان وقد بدأـت التجـربـة بالـتسجيل لدىـ مـفوـضـيـة الـانتـخـابـات خـلال هـذا الـاسـبـوع لـرـئـاسـةـ الجـمهـورـيـةـ والمـجـلسـ الـوطـنيـ والمـجـلسـ التـشـريـعيـ والـقوـائـمـ والـمرـأـةـ فيـ التجـربـةـ الثـانـيـةـ لـلـإنـقاـذـ فيـ اـنتـخـابـاتـ حـرـةـ وـنـزـيـهـةـ ولـدـيـناـ ثـلـاثـةـ أـنـوـاعـ لـلـنـظـمـ السـيـاسـيـةـ التـيـ تـصلـحـ حـكـمـ السـودـانـ وهـيـ برـلـانـيـ رـئـاسـيـ مـختـلطـ أـيـهـماـ أـصـلـحـ لـحـكـمـ السـودـانـ وهـذاـ مـاـنـتـنـاـوـهـ منـ خـالـلـ هـذـهـ الـحـلـقـاتـ:

النظام البرلماني:

النظام البرلماني هو نوع من أنواع الحكومات النبابية ويقوم على وجود مجلس منتخب يستمد سلطته من سلطة الشعب الذي انتخبه ويقوم النظام البرلماني على مبدأ الفصل بين السلطات على أساس التوازن والتعاون بين السلطات التشريعية والتنفيذية. وتكون السلطة التنفيذية في هذا النظام من طرفين هما رئيس الدولة ومجلس الوزراء ويلاحظ عدم مسؤولية رئيس الدولة أمام البرلمان أما مجلس الوزراء أو الحكومة فتكون مسؤولة أمام البرلمان أو السلطة التشريعية ومسؤولية الوزراء إما أن تكون مسؤولية فردية أو مسؤولية جماعية بالنسبة لأعمالهم. يؤخذ بهذا النظام في الدول الجمهورية أو الملكية لأن رئيس الدولة في النظام البرلماني لا يمارس اختصاصاته بنفسه بل بواسطة وزارته.

ومع أن السلطة التشريعية لها وظيفة التشريع فإن للسلطة التنفيذية الحق في اقتراح القوانين والاشتراك في مناقشتها أمام البرلمان كذلك فيما يتعلق بوضع السياسات العامة من حق السلطة التنفيذية لكنها تملك الحق في نقاشات السياسات وإبداء الرأي فيها كم تمتلك السلطة التشريعية الحق في مراقبة أعمال السلطة التنفيذية والتصديق على ما تعقد من اتفاقيات.

لذلك فمعظم العلاقة بين السلطات مبنية على التوازن والتعاون أما ما يتعلق برئيس الدولة في النظام البرلماني فقد اختلف الفقهاء حول دوره في النظام البرلماني ويكون معظم دوره سلبياً ويكون مركزه مركز شرفي ومن ثم ليس له أن يتدخل في شئون الإدارة الفعلية للحكم وكل ما يملكه في هذا الخصوص هو مجرد توجيه النصح والإرشاد إلى سلطات الدولة لذلك قيل أن رئيس الدولة في هذا النظام لا يملك إلا جانبها الرسمي أما الجانب الفعلي فيها فيكون للوزراء. لذلك فرئيس الدولة يترك للوزراء الإدارة الفعلية في شئون الحكم وهو لا يملك وحده حرية التصرف في أمر من الأمور الهامة في الشئون العامة أو حتى المساس بها وهذا هو المطبع في بريطانيا وهي موطن النظام البرلماني حتى صار من المبادئ المقررة أن (المملـكـ يـسـودـ ولاـ يـحـكـمـ). فالنظام البرلماني المولود في بريطانيا انتقل إلى القارة الأوروبية في القرن التاسع عشر أرسـيـتـ قـوـاعـدـهـ فيـ فـرـنـسـاـ بيـنـ عـامـيـ (١٨٣١ - ١٨٤٠)ـ أيـ تـحـتـ الـمـلـكـيـةـ وـاعـتـمـدـتـ بـلـجـيـكاـ عـامـيـ (١٨٣١)ـ وـهـوـتـنـداـ فيـ نـهاـيـةـ الـقـرـنـ التـاسـعـ عـشـرـ وـكـذـلـكـ النـروـيجـ وـالـدـنـمـارـكـ وـالـسوـيدـ بيـنـ



حماة التغور.. بكم يملأنا التفاؤل

عام جديد يمر علينا يملأنا تفاؤلاً وثقة أن غداً أحلى وأروع ونحن في أحضان وطن يضم أنساناً متعدد السمات تعلو قسماتهم ابتسامة لا نملك المقدرة على وصفها أو تحديد مدلولاتها.. وبما أننا نستشرف عاماً جديداً بتفاؤل وتفاعل، دعونا نقول إنها ابتسامة لكل شيء أصيل ينبع من بين الدواخل بشرف وقدسيّة يملأه الإخلاص والتفاني في العمل الجليل المميز الذي نجني ثماره احتراماً وتقديراً من أولئنا عظيم الثقة في إنجازه، وهنالك نماذج لهيئات وإدارات فاعلة استطاعت أن تدخل العديد من الخدمات الإلكترونية المتقدمة على نظام عملها تأكيداً لمبدأ المراقبة والإحقاق من سبقوها من دول العالم في هذا المجال الحيوي الذي يربط الهيئة أو الإدارة بالمواطن طالب الخدمة.. وهذا هي الهيئة العامة لإدارة الجمارك تعهدت مبدأ النهوض بالعمل الجمركي في الكثير من الإدارات المنضوية تحت لوائها، كما أنها تساهم مساهمة فاعلة في دعم طالبي الخدمة، بمدهم بالمعلومة الواجبة عن أي استفسار مطلوب عبر (اتا) الإلكترونية في أي وقت، وهذا هي تقديم الشراكات وتبرم الاتفاقيات مع العديد من البنوك العاملة لتقديم أفضل الخدمات للمواطنين. في اعتقادي، أن كل الذي يقدم يعد إضافة حقيقية لترقية الأداء ينتظر من خلالها تسهيل أمر المواطن بتقديم الخدمة المناسبة في الوقت المناسب حتى لا يتاثر طالبها ويهدى الكثير من زملائه الذي هو أحوج ما يكون إليه، كما أنهن أعتقدن أن الخطوة التي وضعتها جمارك مطار الخرطوم لتطوير أنظمتها التقنية للكشف عن السلوك الإجرامي للمهربيين وضبط البضائع المهربة، وهي خطوة مهمة طالما انتظرناها حتى لا تفتak بالمواطن وتضر بصحته وتهدى أمواله وتخل بالموازين الاقتصادية بتوفير العدات والأجهزة التي تدعم وتعزز من الرقابة على القادم والمسافر، أعتقد أنها أمر بالغ الأهمية في ظل كل الظروف الاقتصادية التي نعيشها، وهي لا تحتاج للمزيد من السلوك الإجرامي الذي يضاعف من أعداد البطالة وأصحاب القلوب المريضة الذين يدخلون الضائعاً التالفة ومنتوجة الصلاحية، وكيفي أننا ظللنا نتعاطى (أنسولين) تالفاً والله يعلم لكم من الوقت ظللنا نتعاطاه (والله يجازي من كان السبب).. أصبحنا نداوي الداء بالداء أيعقل هذا وبين ظهرياتنا وزارات للصحة وجهات ذات صلة بكل ذلك !! والأدهى والأمر أننا نشتري الداء بأموالنا التي نجيئها ونحن مرضى من أجل تناول جرعة دواء تنهي الداء.. ألم يكن ذلك جرمًا في حق الإنسانية لا تزال تساهمن فيه العديد من الجهات ذات الصلة !!

لذا، ومن هنا المنبر الحر نناشد ونطالب إدارة جمارك مطار الخرطوم بتفعيل الرقابة الإلكترونية ومتابعة السلوكيات المخالفة من مخدرات وسلع فاسدة حفاظاً على أرواح المواطنين الذين أرهقوا جراء غياب الضمير الإنساني.

واحقاً للحق، يتوجب علينا أن نثمن ونشيد بالدور البارز والكبير الذي يقوم به العاملون على أمر الجمارك من قيادات عسكرية وجمركية يقف على رأسها سعادة اللواء حقوقى / د. سيف الدين المدير العام للهيئة، وسعادة العميد / اسماعيل محمد مطر مدير جمارك مطار الخرطوم، تلك البوابة التي ظلت تشكل هاجساً يؤرق

الجميع، حيث تم توفير الخدمات كافة وتدريب الكوادر العاملة وفق إستراتيجية هيئة الجمارك، سعياً لتيسير الإجراءات وتسهيلًا لحركة المواطنين والبضائع، مع تفعيل الرقابة الإلكترونية، إضافة إلى إعلان الإدارة بضرورة أن يتم التخلص منها بعد مراجعة الجهات المختصة.. ومن هنا نثمن تلك الجهود الرامية لصلاح البلاد والعباد.. أعنكم الله أخوتي في الجمارك السودانية ووفقكم لحماية اقتصاد البلاد من عبث العابثين واستهثار المستهترين.. ودمتم حماة للأرض والعرض.. وكل عام وأنتم بخير وعافية.

قصاصات

شارة



أ. بشيّة أبو القاسم



نحن لا نملك غير سودان واحد

عقيد شرطة/
د. هالة محمد البكري الزين
الأكاديمية القومية للعلوم الجمركية
والเทคโนโลยجيا



الحدود على أن معظم هذه الأجهزة عديم الفائدة أو سرعان ما يتحول إلى مخلفات خطيرة.

الوضع في السودان :-
ولا يخفى على كثير منا كميات الأجهزة التي تم إستعمالها في السودان وأصبحت في عدد النفايات الإلكترونية وكل ما مرّ الزمن تصبح المشكلات أكثر تعقيداً وتصعب الحلول ويس冤نا من الإحباط ما

يسيينا، فلماذا لا نحدو حذو الغرب في ممارسة الإدارة السليمة للنفايات الإلكترونية وتشجيع الإستثمار في مشروعات إعادة التدوير في الدول التي تملك التكنولوجيا والإمكانات المادية للقيام بهذه المهام. خاصة وأن السودان قد وقع على اتفاقية بازل التي تمكنه من نقل النفايات الخطيرة عبر الدول.

ولكي يحدث ذلك لا بد من التفكير الفعلى في الإدارة السليمة ببيئاً للمخلفات الإلكترونية والتي يمكن أن نشرع فيها بالآتي:

أولاً: سن القوانين والتشريعات الشاملة التي تشمل القوانين ولوائح والأوامر المحلية.

ثانياً: تحديد المؤسسات الفاعلة التي تشمل كل الإدارات والأقسام ومراسك الرصد ومراكم البحوث والدراسات وما تملكه من موارد بشرية وإمكانات مادية.

ثالثاً: توفير التمويل اللازم.

ومع ذلك لا بد من إشراك المجتمع المدني في التشريع والتخطيط والتنفيذ، كما أن التوعية البيئية والثقافية يجعلان مشاركة وتعاون المجتمع بشرائه وتنظيماته أكثر إيجابية وفعالية.

ذلك لكي نوفر فرص أفضل لحماية البيئة وصحة المواطنين بل واتاحة فرص للسير بخطى ثابتة على درب التنمية المستدامة.

وأخيراً أمل أن ترتفع درجة الإهتمام بهذا التيار لدى المسؤولين والمواطنين وأن تتكافف الجهود لتحقيق الإداره البيئية السليمة للنفايات الخطيرة عموماً من أجل السودان إذ أننا لا نملك غير سودان واحد.



نکاد نكون من المجتمعات التي تتميز بثقافة التقليد، مثلنا مثل الدول النامية، نقوم بمارسات قد تؤدي في كثير من الأحيان إلى ظواهر سالبة فيتسبب ذلك في العديد من المشاكل المتداخلة التي يصعب حلها. هذا بالفعل ما حدث في قضية استخدام المنتجات العصرية واستهلاكها، خاصة الأجهزة المعمرة والكهربائية منها، خلال

العقدين الماضيين، أضف إلى بنود السلع المعمرة أجهزة الكمبيوتر والطابعات والتلفون المحمول. حتى أن الموديلات المنتجة قبل عامين أو أكثر تصبح في معظم الأحيان غير ملائمة أو غير مرغوب في حيازتها لكونها لا تنافس في كفاءتها أو إمكانياتها مثيلاتها من الموديلات الأحدث، وقد صاحب هذا النمط الاستهلاكي إزدياد مطرد في النفايات الإلكترونية التي تجد معظمها الطريق إلى المقالب العمومية مع النفايات المنزلية في ظل غياب الوعي بما يمكن أن تشكله هذه الممارسات من خطر على صحة البيئة ذلك لاحتواء معظمها على عناصر ثقيلة وعناصر سامة وأخرى مسرطنة.

فإذا تم التخلص منها رداً أو حرقاً تتلوث عناصر البيئة المختلفة من مياه جوفية أو هواء أو تربة وبالتالي يتاثر الإنسان والنبات والحيوان مما يتسبب في القتل البطئ وإلى ما لا يحمد عقباه.

إعلان نيروبي للإدارة السليمة للنفايات الإلكترونية :-
تم إطلاق إعلان نيروبي بمؤتمر أطراف إتفاقية بازل الثامن الذي تم عقده في الفترة من ٢٧ نوفمبر إلى أول ديسمبر ٢٠٠٦م للإدارة السليمة للنفايات الإلكترونية والكهربائية، والذي طالب بنشر التوعية على كل المستويات بمخاطر النفايات الإلكترونية والفرص المتاحة لإعادة تدويرها، وطالب الدول المتقدمة بتوفير التكنولوجيا ونقلها للدول النامية.

وأشارت العديد من الدول النامية في أفريقيا وأسيا إلى تدفق كميات هائلة من أجهزة الحاسوب الآلي المستعملة التي لا تخضع لاتفاقية بازل الدولية في حركتها عبر

الـ
الـ

الحرب البيولوجية

Biological Warfare



ملازم أول شرطة/
مرتضى عبد الوهاب أحمد
فرع العمل الجمركي - بورتسودان

- استخدام عوامل تؤدي إلى انتشار الوباء كوسائل المكر والخدعية.

- استخدام سموم الأفاعي والعقارب وسموم أخرى مستخرجة من نباتات وفطريات، أو أنواع الزرنيخ.

- ليس للعلماء دور في تطوير أو إنتاج هذه المواد السامة.

المرحلة الثانية: في الحرب العالمية الأولى ظهر استعمال واسع للأسلحة الكيميائية، ومنها مثلاً: غاز الكلور، غاز الخردل، الفوسجين، وغيرها. وتمتإصابة حوالي مليون ونصف المليون شخص إصابات قاتلة. أدى هذا الاستعمال الرهيب للغازات السامة إلى ظهور اتفاقية جنيف عام ١٩٢٥ التي تحرم استعمال جميع الغازات السامة وما شابها في التأثير. ورفضت اليابان والولايات المتحدة التوقيع على معاهدة جنيف، وأسست اليابان وحدة من جيشها متخصصة بالحرب البيولوجية، واستعملت في تجاربها أكثر من ثلاثة آلاف أسير معظمهم من الصين، كوريا ومنغوليا، ودرس اليابانيون مسائل مهمّة منها الجمرة الخبيثة، الكولييرا، الأنفلونزا، الطاعون، التيفوس، الجدري، والكراز والكثير غيرها. كما عملوا على بناء معامل بيولوجية في منشوريا. وقد قامت الولايات المتحدة بنقل هذه المعامل والعاملين فيها إلى الولايات المتحدة بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية.

ويمكن تخفيض هذه المرحلة بالنقاط التالية:

- تطور واسع في استخدام الأحياء الدقيقة.

- استعمال الإنسان حيوان تجرب تحت إشراف طبي.

- إنتاج وتطوير لقاحات.

- تحول الاهتمام من العوامل الكيماوية إلى الحرب البيولوجية.

- استغلال العلماء في تطوير الأسلحة البيولوجية.

تم انتهاء جميع الاتفاقيات الدولية منذ إعلان بروكسيل عام ١٨٧٤ وحتى بروتوكول جنيف ١٩٢٥.

المرحلة الثالثة: في هذه المرحلة ظهرت الحرب البيولوجية الجزئية، وأمكن زيادة فتك العوامل المرضية،

ومن خصائص هذه المرحلة ما يلي:

- دراسة المادة الوراثية للجراثيم وإمكانية جعلها أشد فتكاً.

- استعمال الطائرات والصواريخ في نقل الأسلحة البيولوجية.

- زيادة تفهم العالم لمشكلات الحرب البيولوجية المدمرة.

المرحلة الرابعة: وهذه بدأت قبل عقدين من الزمن وذلك باستعمال الهندسة الوراثية،

ومن خصائص هذه المرحلة ما يلي:

- إنتاج عوامل مبتكرة ذات مواصفات مطابقة لشروط معينة.

- ابتكار طرق في نشر المواد الفعالة في مختلف الظروف.

- إنتاج لقاحات لحماية المواطنين والسكان.

وعندما أدركت الدول العظمى أن يامكان الدول الصغيرة إنتاج أسلحة بيولوجية، فهذا السلاح فتكاً جداً، سارعت بتقديم مسودة معاهدة الأسلحة البيولوجية وتوقيعها

الحرب البيولوجية، هي الاستخدام المتعمد للجرائم أو الفيروسات أو غيرها من الكائنات الحية وسمومها التي تؤدي إلى نشر الأوبئة بين البشر والحيوانات والنباتات، وسبل مقاومة هذه الأوبئة ومسبياتها. ويطلق البعض على هذا النوع من الحروب اسم الحرب البكتيرية، أو الحرب الجرثومية، غير أن تعبير الحرب البيولوجية أكثر دقة لشموليته.

والاستخدام المتعمد للعوامل البيولوجية في الحروب قديم جداً، إذ كثيراً ما لجأ المحاربون القدماء إلى تسميم مياه الشرب والنبيذ والمأكولات، والقاء جثث المصابين بالأوبئة في معسكرات أعدائهم. ولقد استمر اللجوء إلى هذه العوامل حتى القرن العشرين، حيث استخدمها البريطانيون والأمريكان في جنوب شرقي آسيا لتدمير المحاصيل والغابات التي توفر ملجاً لقوات العصابات.

تاريخ الحرب البيولوجية

يمكن إعطاء فكرة عامة عن الحرب البيولوجية، وذلك بالنظر إلى تاريخ هذه الحرب والاستفادة من تجارب الماضي، حيث إن هذا السلاح يسبب الرعب، وينشر الخوف في قلوب الناس.. يمكن تقسيم تاريخ الحرب البيولوجية إلى أربع مراحل على النحو التالي:

المرحلة الأولى: وهي تمتد من الأزمان السحرية حتى السبعينيات من القرن التاسع عشر، فمثلاً استعمل الصليبيون جثث المصابين بالطاعون لمحاربة الأعداء، كما استعملوا الطريقة نفسها جنكيز خان وقذف بالجثث المصابة بالطاعون على أسوار المدن التي حاصرها في أوروبا، وأدى ذلك إلى انتشار الطاعون بسبب هرب السكان في شرق البلاد وغربها، وتم القضاء على (٢٥) مليون شخص، أي ثلث سكان القارة الأوروبيّة في ذلك الزمان، وفي عام ١٧٦٣ استعملت بريطانيا فيروس الجدري ضد الهنود الحمر في أمريكا، وأدى ذلك إلى إبادة (٦) ملايين شخص، كما استعمل الفرنسيون فيروس نفسه عند احتلال كندا، **ويمكن تخفيض هذه المرحلة بالنقاط التالية:**

- الاستعمال المباشر للعوامل البيولوجية والسموم.

- عدم وجود لقاحات ضد العوامل المستعملة.



الأسلحة الموجودة على وجه الأرض إلى الآن، حيث إنها فاق السلاح النووي في الحروب من حيث القوة التدميرية والآثار المترتبة عليه بشرياً ومادياً.

الاتفاقيات والبروتوكولات بخصوص الحروب البيولوجية

تؤدي الحرب البيولوجية إلى صعوبات بالغة، ليس على صعيد الدفاع فحسب، بل على صعيد الهجوم كذلك، إذ إن من الصعب ضبطها وتحديد مناطق تأثيرها عند اللجوء إليها. لذا فإنها تعد أكثر خطورة من الأسلحة الكيماوية من ضمن أسلحة الدمار الشامل. ولقد كانت هذه الحقيقة وراء الجهد الذي بذلت طيلة القرن العشرين للحد من إمكانات استخدامها وتطوير الأسلحة الخاصة بها. وقد وقعت الدول الكبرى في العام ١٩٢٥ (اتفاقية جنيف) التي تمنع اللجوء إلى الأسلحة البكتériologique في الحروب. وذلك بالإضافة إلى منع الغازات السامة وغيرها. ولقد أقرت (٢٩) دولته هذه الاتفاقية. وكانت الولايات المتحدة أبرز المتعين عن الانضمام إليها، كما اتخذت الجمعية العامة للأمم المتحدة قراراً في ديسمبر ١٩٦٦ يقضي بضرورة الالتزام بالبروتوكول المذكور، وبذلت بريطانيا خلال السنتين جهوداً باتجاه نزع السلاح البيولوجي، ولاقت تلك الجهود دعماً واسعاً، لا سيما من الاتحاد السوفييتي. ومن جهة ثانية، قام الرئيس الأمريكي السابق ريتشارد نيكسون في العام ١٩٦٩ بإعلان استئناف الولايات المتحدة لاستخدام الأسلحة البيولوجية، وأمر بتمهير مخزون بلاده منها. وتتجدر الإشارة إلى أن (إسرائيل) ليست من البلدان التي انضمت إلى مجموعة (اتفاقية جنيف).

وعلى الرغم من هذه الجهود كافية، فإن خطر استخدام الأسلحة البيولوجية لا يزال ماثلاً منذ مطلع الثمانينيات. ولا تزال الدول الكبرى تتبادل الاتهامات حول إجراء اختبارات على الأسلحة البيولوجية وتطورها. ومما لا شك فيه أن من الصعب ضبط انتشار الأسلحة البيولوجية نظراً لسهولة تطورها، الأمر الذي يفاقم المعضلات التي تواجه الجهات المبذولة لنزعها على الصعيد الدولي، كما يزيد من احتمالات استخدامها في نزاع قد يكون (محلياً).

هناك خطورة كبيرة على البشرية جموعه من الأسلحة البيولوجية المتوفرة في العديد من الدول، ذلك أنها تُنتج في منشآت صغيرة، ويمكن إخفاؤها، كما أن تكتفتها المادية غير باهظة. والخوف هو إنتاج مواد بيولوجيةأشد خطورة، فيمكن مثلاً إنتاج مواد بيولوجية بحيث تؤثر على جنس من البشر دون الآخر، أو يمكن إنتاج مواد تؤثر على الصفات الجسدية، والعقلية بصورة سلبية، أو تسبب التصاق المادة السامة بالمادة الجينية، أو الحصول بالاستنسال (الاستنساخ) على ما يسبب الإبادة الجماعية. وتتنافس الدول على امتلاك الأسلحة البيولوجية، وقد تستخدم في المستقبل بدليلاً عن القنابل النووية.



عام ١٩٧٢، إذ إن استعمال (١٥) طناً من المواد البيولوجية تعد كافية للقضاء على كل مظهر من مظاهر الحياة على الأرض، وأن (٢٢٥) غم من سم بكتيريا (بيتيلينيم) كاف لقتل جميع سكان المعمورة.

ظهر في الفترة الأخيرة استعمال مواد تؤدي إلى فشل العدو وكسر شوكته، ولا زال هناك الكثير من الأسئلة حول المرض الذي أصاب عشرات الآلاف من الجنود الأميركيين نتيجة حرب الخليج الأخيرة.

تصنيف العوامل البيولوجية التي يمكن استخدامها في الحرب البيولوجية إلى خمس مجموعات:

- ١/ الكائنات الدقيقة مثل البكتيريا والفيروسات والبكتيريات... الخ.
- ٢/ السموم الجرثومية الحيوانية والنباتية.
- ٣/ ناقلات العدو مثل الحيوانات المضليلة (القمل، البراغيث... الخ).
- ٤/ الحشرات والنباتات المؤذية.
- ٥/ المركبات الكيماوية المضادة والمضافة للمناعة (وتندرج هذه أيضاً ضمن عوامل الحرب الكيماوية).

ويتميز العامل البيولوجي بالمواصفات التالية:

- أن يكون شديد العدو والتأثير.
- أن يكون فعالاً لفترة محددة ثم يفقد فاعليته.
- يجب أن تكون الكمية اللازمة لإحداث الوفاة قليلة جداً.
- أن يتم إنتاج المادة الفعالة بكميات كبيرة وأسعار معقولة.
- أن يتم استخدامه في ظروف ميدانية مختلفة.
- أن يتمتع بالثبات الكافي أثناء فترة التخزين.
- أن لا يكون للمستهدف أو العدو لقاح مضاد للعامل السام.

طرق إيصال العدو:

هناك ثلاث طرق أساسية لإيصال العدو بالعوامل البيولوجية، هي: العدو من خلال الجلد، العدو بواسطة المأكولات والمشروبات الملوثة والعدو بواسطة الهواء. وتعد الطريقة الأخيرة أكثر الطرق فاعلية. ويمكن استخدام الطائرات والسفن والقنابل والمدافع والصواريخ كوسائل لنشر هذه العوامل.

طرق الدفاع ضد العدو:

يشكل الدفاع ضد الحرب البيولوجية معضلة، ويعد التعليم من أبرز حلول هذه المعضلة، كما تؤمن الملابس والأقنعة الواقية إجراء دفاعياً جيداً. ويضاف إلى ذلك مجموعة من الإجراءات الوقائية مثل حفظ الماء والأطعمة، ورفع مستوى الإجراءات الصحية والنظافة، والحرر الصحي للمناطق المعرضة، وتطهير الأشخاص والتجهيزات والمناطق الملوثة.

السلاح البيولوجي:

تم استخدام أسلحة بيولوجية في العصر الحديث في أيام الحرب العالمية الأولى، وتكون الأسلحة البيولوجية من مكونات بكتيرية سامة أو سموم بكتيرية، وخطورتها في انتشارها، وأخطرها الجدرى، الجمرة الخبيثة والسرطان، وتعمل على حرق الإنسان وتشويه جسده، وهو من أخطر

الإعلام المؤسسي .. ما له وما عليه !!

يعد إعلام المؤسسات الحكومية جزءاً من مؤسسات الدولة، وصوتها الذي يستمع إليه الجمهور المتلقى ويعرف إنجازاتها، كما أنه يمثل وحدة قياس نشاط المؤسسة ومدى نجاحها في تحقيق أهدافها المرسومة والمحددة من قبل الجهات العليا.

الإعلام الحكومي مزيج من مفهوم إعلام الميديا ومفهوم الدعاية (Propaganda)، على عكس الإعلام المستقل الذي يعتمد على معايير إعلامية ثابتة عند التعامل مع التقارير الواردة دون أن يكون للاتجاه الذي تؤمن به المؤسسة الإعلامية المستقلة دور في صياغة الأخبار.

إعلام المؤسسة مطالب بالترويج لنشاطاتها وأعمالها وإنجازاتها، لذا تختلف آلياتها عن المؤسسات الصحفية الحرية. أما الأخبار والتقارير الصحفية والتحقيقات فتتم في شكل إعلان أقرب منها للخبر الإعلامي الصحفي المتعارف عليه، لذلك السياسات الأكademية للإعلام والمهنية المتبعة في وسائل الإعلام لا تكون صالحة أو مجديّة إلى حد ما لعكس نشاط المؤسسة. وكذلك ضعف الإعلام المؤسسي وأجهزته يكون مردّه إلى ضعف إمكانات الإعلاميين العاملين في هذه المؤسسة أو المكاتب لأسباب عديدة، منها الابتعاد عن العمل الإعلامي وفق السياسات الإعلامية المهنية، حداثة التجربة لدى الموظفين والإعلاميين العاملين في الإعلام الحكومي.

كما أن ضعف إمكانات الفنية والتقنية يؤدي إلى النتيجة ذاتها من ضعف للمخرجات في إيصال المعلومة في الوقت المناسب، مما يجعلها غير ذات قيمة و يؤدي إلى إهمالها، وتؤدي إلى انتاج حكومي ضعيف يفتقر إلى مقومات النجاح والتطور.. ولارتفاع مدارج النجاح للإعلام المؤسسي لا بد من اتباع المؤسسات لسياسة أقل مركزية في إدارة الإعلام، وتوسيع هامش الحرية للعاملين في مكاتب الإعلام في مجال التعاون الإعلامي المهني، وتحديد أشخاص بمواصفات خاصة علمية وعملية للتصرّح لوسائل الإعلام فيما يخص المؤسسة الحكومية، ويتم تزويد وسائل الإعلام العاملة بأسمائهم ومناصبهم في السلم الوظيفي للمؤسسة ليتم التعامل معهم عند الحاجة إلى تصريح طارئ أو إبداء رأي أو وجهة نظر المؤسسة الحكومية.

ولرفع قدرات وتنمية الكادر البشري الإعلامي بالمؤسسة، لا بد من انتظام العاملين بمكاتب الإعلام والمكاتب التنفيذية في دورات تطويرية هدفها الارتقاء بالكادر بالمؤسسات الإعلامية الكبرى ومراكمز تنمية القدرات والمحطات الإعلامية من إذاعات وقنوات فضائية لغرض إكسابهم الخبرة وممارسة العمل الإعلامي بصورة مهنية، وإدارة التواصل مع مؤسسات الإعلام الخارجية. وكذلك إدخال التقنيات الحديثة في العمل الإعلامي انترنت ووسائل اتصال حديثة وموقع إلكترونية وموسوعات الكترونية وأجهزة تصوير حديثة، وتدريب الكوادر العاملة على كيفية استخدامها بصورة صحيحة.

وللوصول إلى كل هذه الطموحات والأهداف النبيلة في الارتقاء بالإعلام الحكومي، يجب التأكيد على رفد هذه المكاتب بالإعلاميين المتخصصين والصحفيين والمتجمرين لمتابعة الصحفة الأجنبية والتعامل مع الوفود الأجنبية والبرمجين والمصدرين والكتفاء المساعدة الأخرى، وضرورة أن يكون على رأس هذه الإدارة كادر إعلامي متخصص يتمتع بالكتفاعة والقدرة على العمل الإعلامي، ويكون بمثابة الخبر والمستشاري الذي ينقل الخبرات المتراكمة بالاتصال المباشر بالعاملين في إدارته.





العدد
٤٢

الجمارك تحاور الهرم الهدى الجبل

جلس إليه: عبد الرحمن المسيري



جاء من عمق الجبل الدهشة، وتحكر في القلوب.. لم يطرق الأبواب ودخل دون استئذان لينتقل مع الرماد وينساب مع الوريد ينشر إبداعه، فكانت تلك البنية التي لامست (إيد السعادة.. وضجت الأسواق عليها). وهمست في أذن المحبوبة فكانت (سرحت) ومن بعدها اكتمل العشق (عرفتك) ومهمما كان الفراق (أقول أنساك)، وتلعب الصدفة دورها لتكون (زيارة لك لينا بالدنيا) ورغم العناء (يا قلبي ارتاح)، وإحساس جميل ذو شجن ينادي (افتقدتك يا صبا عمري وشبابي)، ورغم ذلك كان وما زال (أمل موعود) ولم تنته الأسواق (قالوا لي سرو)، فما كان إلا ليكون الجبل الهدى الفنان الدهشة حد الإمتاع.. الهدى الجبل شكرًا جميلاً لذاك الزمان الذي أهدانا لحظات التلاقي.

الأستاذ الهدى الجبل البنية لسع بتفرح بيه؟

ابتسم ابتسامة بعمق أحزان الغلابة وقال: (لسع بفرح بيها لأنها هاجدة في أحضان خواطري البشتهيها) وحقيقة أعدّها الحلم الخرا في الذي لامس أرض الواقع وأنها (إيد السعادة.. وضجت الأسواق عليها).

العشق المتداين بين الهدى والجبل؟

أنا جزء من الجبل والجبل جزء مني، وهناك همسة وصل عميق يمتد في دوخلنا نحن الاثنين، وجبل أولياء تاريخ متدا منذ العام ١٩١٨م وحتى بدأ العمل الفعلي في العام ١٩٣٧م وتم افتتاحه في العام ١٩٣٧م، وكان مزاراً وجهة

منهم الرئيس محمد نجيب والرئيس جمال عبد الناصر، وهناك شارع الملك فاروق، وأيضاً الرئيس الراحل محمد أنور السادات.

الهدى الجبل ومضى الذكريات؟

ذكرياتي في جبل أولياء شريطي من الأحداث الممتعة والشقيقة وتلك الأحلام الوردية حتى الذكريات احتفالات المولد النبوى الشريف وزفة المولد التي كنا نمشي من خلالها مسافات بعيدة أقصاها لحد الديم وعند العودة توزع لنا الحلوي، وكان وما زال أحساساً بطعم الدهشة.

الهدى الجبل ميلاد فنان؟

أولاً- إحساسي وموهبي التي اكتشفتها في نفسي كانت منذ الصغر وكان لي شغف الاستماع، وكانت دائمًا تهتز مشاعري كلما سمعت عملاً موسيقياً أو لحنًا جميلاً، وكان لا بد أن أطور هذه الموهبة لذا درست بمعهد الموسيقى في أم درمان وكان ذلك في العام ١٩٦٨م.

درب الفن أشواك وأفراح؟

قلت الحقيقة.. لقد واجهتني صعاب كثيرة لكي أحقق



حلمي، لذا هاجرت إلى مصر للدراسة ولم أدرس، وبعدها هاجرت إلى ليبيا ومن ثم إيطاليا، وكان ذلك التاريخ مليئاً بالمشاق.

قاسم أبو زيد.. مساحة من الدهشة؟

الأستاذ/ قاسم أبو زيد عبارة عن مصنوع من الإبداع، يمتلك خصائص غير عادية، وقد نال نجمة الإبداع والإمتناع وهو يسكن حالياً في داخل معظم أفراد الشعب السوداني وكل أشعاره عبارة عن لوحة من الإبداع المتبدلة العشق، فهو الشاعر فارس الكلمات والكاتب المحنك والدرامي المميز والمخرج المتألق.

في رأيك.. الأغنية يمكن أن تحل قضية؟
(مبتسماً).. (قضايا خلilk من قضية) لكن بشرط أن توظف توظيفاً صحيحاً لتخدم المجتمع فقط.
يعني يمكننا القول إن الأغنية يمكن أن تخدم الوطن؟
كيف لا والأغنية في حد ذاتها وطن.
الأغنية السودانية ضعيفة الانتشار خارجياً؟

أسأل الإعلام.
ماذا أنت قائل في حضرة الجمارك؟
لهم الشكر لزيارتكم، وهذا شرف لي وأهديكم الأغانيات الجديدة.

الأغنية يمكن أن تخدم الوطن..

أسألوني عن ذلك

عبد الوهاب هلاوي و(قالوا لي سرو) للشاعر إسماعيل عبد المعين.

محمد نجيب / جمال عبد الناصر / محمد أنور رؤساء زاروا الجبل

عبد الرحمن السمانى، (أقول أنساك)، (إنت المفارق)، (شقة غريبة)، (زيارتكم لينا بالدنيا)، (يا قلبي أرتاح) وغيرها الكثيرة.

ما ذكر اسم الهادي إلا ذكر الراحل المقيم محمود عبد العزيز؟

أولاً- ألف رحمة ونور عليه.. هو بمثابة أبي. وبدأت معرفتي بالراحل محمود من مسرح العراش وكان وقتها (يا دوب بادي).. كنت أرى فيه صورة النجم القاوم بقوه لأنه يمتلك صوتاً غير عادي ومميزاً، وكان بمثابة الرفيق معي في معظم المناسبات، حيث أتيح له فرصة الغناء وقدمت له النصائح وكانت أحترم موهبته ودائماً أقول: (الزول النحيف دا مصيبة).. ومحمد عبد العزيز دائماً يذكرني بالزمن الجميل. ربنا يرحمه ويحسن إليه.

الأستاذ الهادي أنت غير موجود في الساحة؟

(منو قال ليك).. أسأل مهرجان (أم در)، ولدي أعمال كثيرة مع شعراء منهم الرائع صاحب المفردة الراقية قاسم أبو زيد.

شعراء تعاملت معهم؟

هم كثير.. على سبيل الذكر وليس الحصر الأستاذ/ عبد الرحمن السمانى، الأستاذ/ المرهف التجانى حاج موسى، المبدع مختار دفع الله، الشاعر الحالى عبد الوهاب هلاوى، الرقيق حسن السر، الشاعر الفراشة عزمى أحمى خليل، وصاحب الكلمة الدهشة خطاب.

أغانيات لامست وجدان الشعب؟

أغانياتي كثيرة لا حصر لها، منها (البنية) للشاعر الفاتح عظيم، (مع السراب) للشاعر عبد الله فتوه، (آخرى معاك ما معروف) للشاعر عزمى أحمى خليل، (سرحتي)، (افتقدتك) للشاعر عبد العال السيد، (أمل موعد) للشاعر





العدد ٢٠١

أغنيات مشتركة ... سكنت الوجدان وأخرجت البدر !!



أبو عبيدة الباراري



(ود السجانة) كان مع مجموعة من الشعراء والفنانين والعازفين في زيارة للشاعر والمليحن (حسن بابكر) في منزله بحي الزهور بالخرطوم لتناول وجبة الغداء (ملاح ويكت بكسرة) فقط حسب طلبهم، وكان ذلك في عطلة بمناسبة ثورة ٢٥ مايو، وفي منزل الأستاذ (حسن بابكر) أخذ الشاعر إسماعيل حسن (ورقة ليكتب قصيدة، فبدأ بكلمة (اشتقت ليك) ولم يُكمل لأنه دخل عليهم صديق وهاك يا سلام وعنان.. المهم انقض السامر، وبعد شهر تقريباً جاء الشاعر إسماعيل حسن من منزل حسن بابكر وقال له: (يا أبو علي تذكر قبل شهر يوم الغداء عندك بديت لي أغنية ونسيت الورقة عندكم بالله فتش إمكنا تلقاها) ضحك الشاعر والمليحن حسن بابكر وقال: (أنا لقيت الورقة وقرأت «اشتقت ليك» وأكملتها.. بـ«سوق المساء فرد الجناح ملم مصابيح النهار». ولحتها وأديتها لمحمد ميرغني لأنني خفت أن تكمل كلماتها وتديها لصاحبك وردي).

أما أغنية (جيناكم يا حبابينا) للفنان محمد الأمين، فمليادها وقصتها أن الفنان محمد الأمين كان لفترة طويلة خارج البلاد في رحلة علاجية أي مستشفياً. بإحدى دول أوروبا الشرقية سابقاً. أي ما يعرف آنذاك بالمعسكر الشرقي مثل تشيكوسلوفاكيا، رومانيا، يوغسلافيا، روسيا على أيام رئاسات برجنيف، ونيكولاي شاوسيكو وجوزيف بروز تيتو، المهم أنه عاد لداره بأم درمان، فكانت فرصة لأصدقائه من الشعراء والفنانين والعازفين أن يحتفوا به في (القعدة)، وكان من بين الحضور الفنان أبو عركي البخيت وعازف العود صلاح عركي.

وأنثاء (القعدة) كان الفنان أبو عركي يinden بكلمات لم تلحن بعد.. مطلعها: (جيناكم يا حبابينا).. وبعد انتهاء (القعدة) والسمير عاد محمد الأمين إلى مقر سكته بشارع الأربعين وقد أعجبه مطلع (جيناكم يا حبابينا) فقام بتدوينه على (علبة سجائر فارغة) ووضعها تحت (المخدة)

جاء في سيرة حياة البشر، من خلال اعترافاتهم وكتاباتهم وقصصهم ورواياتهم أن (الصدفة) و(المصادفة) و(الظروف) والملابسات والمواقف، كانت سبباً في تغيير مسار حياتهم، وظل بعضها منبعاً لنجاحاتهم على المستويات كافة. وفي نطاقنا الفني السوداني- الغنائي منه، نجد كلمات شعر غنائية كُتبت لأجل مغنٍ لكنها ذهبت لآخر، وأن الحاناً وقعت بين مُلحن وفنان قام بأدائها فنان آخر.. أذن يمكن أن نطلق عليها اسم (أغنيات مشتركة) فكيف تم ذلك التحول، نجد بعضها ذهب لآخر بعامل الإهمال، وأخريات ذهبن لآخرين لأنها تناسب أدائهم الصوتي، وجلهن (حلفوا فيها طلاق عديل وشالوها)، لذلك عزيزي القارئ تابع معنا السطور التالية مع التركيز على الأغانيات التي ستنعرض لها أغنية (اشتقت ليك) شوق المساء فرد الجناح ملم مصابيح النهار التي يؤديها الفنان (ميرغني محمد ابن عوف) المعروف فنياً باسم (محمد ميرغني) المعلم والتربوي ولاعب الكرة الحريف.. بالنسبة، الأستاذ / علي عثمان محمد طه كان أحد تلامذته، وقصة الأغنية أن الشاعر (إسماعيل حسن)





الفنان عبد العظيم حركة.. وبكثرة الترديد والمواضبة حفظ كلمات الأغنية واللحن.. وفي أحد الأيام تلقى الفنان زيدان إبراهيم دعوة من اتحاد الطلبة السودانيين بجامعة الزقازيق بمصر وسافر بكمال فرقته.. وبعد انتهاء الحفلات استضافته إذاعة وادي النيل، في برنامج (ركن السودان) بالقاهرة ومن داخل البرنامج قدم أغنيته (في الليلة ديك) وووجدت قبولاً منقطع النظير.. وبالطبع راحت الأغنية على الفنان (عبد العظيم حركة) وأصبحت من أشهر أغانيات الفنان زيدان إبراهيم.. أما أغنية (الريدة ظاهرة في عيني) التي غناها الفنان (كمال إبراهيم) المعروف بـ(كمال ترباس) فهي أغنية خالصة من كلمات وألحان الفنان (عبد الكريم عبد العزيز عبد الله) المعروف بـ(عبد الكريم الكابلي) وصادف أن كانت مجموعة من الأصدقاء والفنانين ورجال أعمال أي مجتمع صفوبي «ومعهم الفنان ترباس» في مزرعة تسمى (طائر الهوى) وسميت المزرعة بهذا الاسم لأنها شهدت مولد أغنية (طائر الهوى) التي كتب كلماتها الشاعر اللواء حقوقى (الحسين الحسن) قائد فرع القضاء العسكري آنذاك (طائر الهوى جناحه مال غاشه النوى أم الجوى)، وكان صديقاً للفنان الكابلي منذ أن التقى معاً بالعمل في لجنة النصوص بالإذاعة السودانية.. وكانت مزرعة (طائر الهوى) في المنطقة التي تشغله الأن شركات السيارات بشارع مدني مثل (دال) والديهاتسو وطلمبة الوقود.. وكانت المزرعة آنذاك بعيدة جداً عن الخرطوم قبل نشأة أحياء أركويت الدرجة الأولى والمعمورة والسوق المحلي والركزي وجامعة أفريقيا وشارع الستين وعبد ختم.. وكانت المزرعة مملوكة للسيد / مصطفى كبارا وهناك أعجب ترباس بالأغنية وظل يرددتها بصوت جميل في الحفلات والجلسات الخاصة.. وأصبحت الأغنية ملماً للفنان ترباس ولم يكن آنذاك بين الفنانين ما يحدث اليوم، بل كانوا وظلوا في قمة الانسجام والتعاون يتداولون كلمات الأغنيات وألحانها.. والجدير بالذكر أن الشاعر الحسين الحسن هو شقيق الشاعر تاج السر الحسن شاعر أغنية (آسيا وأفريقيا الشهيرة).

والفنان عبد الكريم الكابلي كان معجباً بالفنان إبراهيم عوض وفي يوم ركب مع إبراهيم عوض في سيارته وقال له: (بالله وصلني معاك مطعم «أتني»).. وهذا المطعم كان من المحلات الفاخرة في الخرطوم وصاحبها الإغربي (كوستا فالفس) من أكبر ملاك الخيول في السودان، ويقع المطعم داخل عمارة أبو العلا الجديدة التي تحد شمالي بشارع البرمان على ناحية شركة (جريكي هانكى) ووزارة التجارة، وغرباً تقع على شارع القصر في مواجهة رئاسة بنك الخرطوم، وجنوباً تفتح على شارع الجمهورية وبها فضاء عريض بين المباني «عبارة عن حوش وجراج للعربات».. وفي أثناء سيرهما سأل كابلي إبراهيم عوض: (يا أخي أنا لاحظت أنك بتجي الخرطوم ٣ كتير) لأن كابلي كان يسكن منزلًا بالإيجار



ونام.. وفي صباح اليوم التالي جاءه الشاعر (إسحق الحلنقي) في زيارة عندما علم بوصوله للبلاد.. وبعد التحايا والسلام.. استاذن الفنان محمد الأمين من الحلنقي أن يذهب للمطبخ (عمل الشاي) وهنا عشر الشاعر الحلنقي على مطلع الكلمات المدونة في علبة السجائر، وقبل أن يعود الفنان محمد الأمين من المطبخ ومعه (براد الشاي) كان الشاعر الحلنقي قد أكمل القصيدة (جيناكم يا حبابينا بعد غربة وشوق).. إذن هي من الأغانيات التي لعبت فيها الصدفة دوراً وخرجت للمستمع بهذا الجمال كلمات وألحان وأداء.. أما قصة أغنية (في الليلة ديك لا هان علي أرضي وأسامحك.. الخ)، فقد كانت للفنان (عبد العظيم عبد الله) الملقب بـ(عبد العظيم حركة) وكان وقتها يجري لها البروفات اللحنية.. وكان الفنان زيدان إبراهيم يذهب مع صديقه ملحن الأغنية (عمر الشاعر) يومياً ويردد كلماتها مع





٦٤

(محمديات) بحسه الفني أصر على الفنان محمد ميرغنى أن يؤدى أغنية (حنيني إليك) ويترك أغنية (الظروف) للفنان حمد الريح، والأغنتان من كلمات الشاعر (السر أحمد قدور).

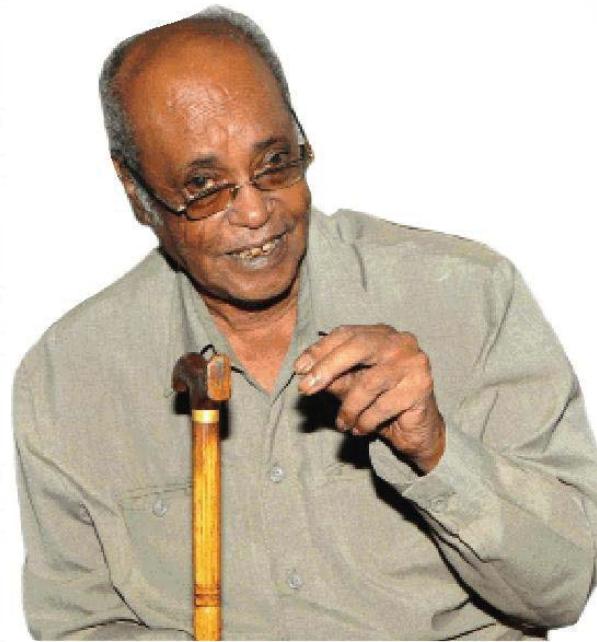
ونختم بنموذج لأغنيات أدت دون ذكر تفاصيل انتقالها لفنانين آخرين، منها: أغنية (ما كنت عارف) أغنية لزيдан إبراهيم غناها الفنان عبد العزيز المبارك، أغنية (حمام الوادي) أغنية لصلاح بن البدية غناها الفنان حمد الريح (الجرح الأبيض) أغنية ثنائية العاصمة غناها الفنان صلاح بن البدية.. وبهذه المناسبة فثنائي العاصمة في السابق كانوا ثلاثة العاصمة إيماءً لاسم القديم للعاصمة (هو العاصمة المثلثة الخرطوم) أم درمان □ الخرطوم بحري) الذي تكون من الفنانين (عثمان حسين، السنى الضوى و محمد الحويج)، ثم انفصل الفنان عثمان حسين وتوفي فيما بعد الفنان محمد الحويج، وأصبح السنى الضوى وحيداً. إلى أن تمازج صوته مع زميله إبراهيم أبو ديدة فكونا ثنائياً العاصمة.

أغنية (يا سايق البوبي) من ألحان حسن بابكر لحنت الفنان حمد الريح قام بأدائها وتسجيلها الفنان (محمد حسنين) المشهور (بابو سريع) الذي توفي في المملكة العربية السعودية.

أغنية (الشجن الأليم) (المسافة) من كلمات الشاعر صلاح حاج سعيد.. مما أغنتان لحنهما الموسيقار محمد سراج الدين أستاذ الموسيقى بجامعة عمان سابقاً وحالياً بجامعة المستقبل.. وزوج الممثلة القديرة منى عبد الرحيم، وهما للفنان محمد ميرغنى لكنه تنازل عنهم للفنان الناشئ آنذاك (مصطفى سيد أحمد) الذي كان صديقاً للشاعر صلاح حاج سعيد، لأنه كان في بداية مشواره الفني. أغنية (والله مشتاقين) لحنها الفنان محمد وردي لكنه أعطاها للفنان عثمان مصطفى الذي نال لقب البروفيسور في الموسيقى وهو مستاذ علم الأصوات في كلية الموسيقى بالسودان والصومال.. فكم من كلمات رائعة لم تجد اللحن الذي يوافقها.. وكم من الحان كنا سنطرب لها بصوت فنان.. إنها أغنيات أمسى ليالها ولاح صباحها، سكنت في الودان وأخرiras آخرلن البرد، وكلمات لحنها العشاق بعد لحنها الموسيقى.. وكلها أصبحت في رصيد الفن والغناء والموسيقى السودانية وتراثنا الثقلي عموماً.

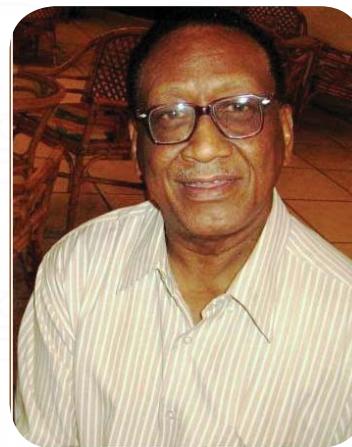
ودمت

❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖



في الخرطوم (٣) شارع (٤٧) أو ما يعرف بـ(شارع الخور)، فحكى له إبراهيم عوض أنه شاهد بنتاً جميلة عندما كان يغني في الخرطوم (٣) وكل يوم يذهب ليراهما، ومن سرد إبراهيم عوض للكابلي عن الحفل وجمال البنت استوحى الكابلي وكتب أغنية (كنت في حفلة ليلة أحكي الريد وأغني).

وشهدت مدينة القاهرة مولد كلمات وألحان أغنتين هما (حنيني إليك) وأغنية (الظروف) لشاعرها (السر أحمد قدور)، فالقاهرة كانت ولا زالت ملتقى معظم السودانيين، خاصة المبدعين والمشغلين بالفنون والقاهرة ولدت فيها مئات الأغاني عبر حقب زمنية مختلفة لأن من صاغوا الكلمات ووقعوا الألحان درسوا وعاشوا هناك، لذا فإن الأغنتين المعنietين (حنيني إليك) (الظروف) هي من ألحان المبدع الفنان (العاقب محمد حسن) المتزوج من امرأة مصرية وهي شقيقة زوجة الشاعر (السر أحمد قدور).. والعاقب الذي لحن وغنى أغنيات رائعة مثل أغنية (هذه الصخرة)، (يا حبيبى نحن أتلاقينا مرة)، (ظمئت روحي وحنت للتلaci)، (غنى يا قمري) (يا حبيب العمر).. وأنباء وجوده بالقاهرة عادة ما يلتقي أهل الفن، فالذى حدث أن الأستاذ العاقب محمد الحسن كان مع مجموعة تضم عازف الكمان الماهر (محمد عبد الله - محمديات) والفنان محمد ميرغنى والفنان حمد الريح والشاعر السر أحمد قدور، وعندما لحن الفنان العاقب أغنية (الظروف) كان اللحن ليؤديه الفنان محمد ميرغنى ولحن الأغنية الأخرى (حنيني إليك) كانت للفنان حمد الريح.. لكن العازف



تلك أشياء لا تشتري



بِشَمْنَ، وَالصَّحَّةُ كَذَلِكَ وَالرِّزْقُ وَغَيْرُهَا، كُلُّهَا نَعْمَ مِنَ اللَّهِ
لَا تَقْدِرُ بِشَمْنَ، فَحِينَ يَفْقَأُ الشَّخْصُ عَيْنِيهِ ثُمَّ يَبْثُتْ مَكَانَهُمَا
جَوَهْرَتَيْنِ.. فَهَلْ سَيِّرَى؟ وَهَلْ سَتَغْنِيَاهُ عَنْ نِعْمَةِ الْبَصَرِ؟
الْدِيَّةُ الْمَدْفُوعَةُ هِيَ مَجْرِدُ رَمْزٍ، وَمَهْمَا بَلَغَتْ لَنْ تَغْنِيَ عَنْهُ
فَقَدْ وَلَنْ تَوازِيَ وَجُودَهُ بِأَيَّةٍ صُورَةٍ مِنَ الصُّورِ.. لَنْ تَوَسِّيَ
أَمَّا تَكْلِيَ فَقَدَتْ ابْنَاهَا الَّذِي ضَيَّعَتْ عَلَيْهِ زَهْرَةُ شَبَابِهَا، وَلَنْ
تَعْوِضُ زَوْجَةُ تَرْمِلَتْ وَفَقَدَتْ شَرِيكَ عُمْرِهَا وَتَجَرَّعَتْ
الْمَسْؤُلِيَّةُ كَامِلَةً وَحْدَهَا، وَلَنْ تَهْدَى مِنْ رَوْعِ أَطْفَالِ تَيَّمُّوْا
وَاضْطَرَّوْا لِلِّوَاجِهَةِ الْحَيَاةِ بِكُلِّ مَا فِيهَا مِنْ عَنْفٍ وَقَسْوَةِ دُونِ
سَندٍ أَوْ ظَهِيرٍ لَهُمْ، كُلُّهُا مَجْرِدُ جَانِبٍ وَاحِدٍ أَوْ مَلْمَحٍ
لِشَعُورِ الْفَقْدِ، يَمْثُلُ قِيمَةً لَا يَمْكُنُ أَنْ تَقْدِرَ أَبْدًا بِشَمْنَ.

هَلْ فَكَرْتِ يَوْمًا أَنْكَ تَمْتَلِكُ ثَرَوَاتٍ لَا تَقْدِرُ بِشَمْنَ؟!
هَلْ شَعَرْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْكَ مَلِيُونِيِّرْ رَغْمَ أَنْ مَرْتَبُكَ رِبْماً لَا
يَكْفِيَكَ حَتَّى آخرِ الشَّهْرِ؟!

هُنَاكَ لِلأسْفِ مِنْ يَأْتِي إِلَى الدُّنْيَا وَيَرْحُلُ عَنْهَا دُونَ أَنْ
يَلْاحِظَ وَجُودَ تَلْكَ الأَشْيَاءِ! أَوْ يَدْرِكَ تَلْكَ الْحَقِيقَةَ، حَقِيقَةُ
الْقِيمَةِ الْفَعْلِيَّةِ لِلأَشْيَاءِ الَّتِي لَا تَشْتَرِي، حَقِيقَةُ النَّعْمَ الَّتِي
تَأْلُفُهَا وَتَنْعَاهِيَشُ مَعَهَا، وَنَفْلُ عَنْ مَلَاهِظَةِ قِيمَتِهَا الْغَالِيَّةِ

وَبِشَمْنَهَا الْبَاهِظِ، لَوْ صَحَّ أَنْ تَقْدِرَ بِشَمْنَ!

كُمْ مِنْ نِعْمَةٍ لَا يَلْقَى الرَّءُوفُ لَهَا بِالْأَلَّ، وَلَا يَعْرِفُ قِيمَتَهَا
الْحَقِيقِيَّةَ حَتَّى إِذَا زَالَتْ، أَوْ كَادَتْ أَنْ تَزُولَ، عِلْمٌ قَدْرُهَا
وَأَدْرَكَ مَدِيَّ الشَّرَاءِ وَالْغَنْيِّ الَّذِينَ طَلَّمَا كَانُ يَتَقَلَّبُ فِيهِمَا
دُونَ أَنْ يَشْعُرَ، حِينَئِذٍ يَدْرِكُ أَنْ ثَمَّةَ أَشْيَاءٍ لَا تَشْتَرِي!

الصَّحَّةُ، الْحُرْيَّةُ، الْأَمْنُ، ضَحْكَةُ طَفْلَكَ، دُعْوَةُ مِنْ قَلْبِ أَمْ
حَانِيَّةِ أَوْ نَصِيحةٍ مَشْفَقَةٍ مِنْ وَالِّدِ مَحْبٍ، لَحْظَاتُ سَعَادَةِ
وَصَفَاءِ، رَاحَةٌ بَالٌ، عَافِيَّةٌ وَسَترٌ.

وَالنِّعْمَةُ الْعَظِيمُ نِعْمَةُ الْحَقِّ وَشَرْفُ مَعْرِفَةِ الْخَالِقِ
وَتَوْحِيدِهِ وَعِبُودِيَّتِهِ، وَشَكْرُ تَلْكَ النَّعْمَ.

أَلِيَّسْ تَلْكَ أَشْيَاءٍ لَا تَشْتَرِي؟!
الْحَكِيمُ الْمَسْدَدُ هُوَ مِنْ عَلَمَ قِيمَةَ النَّعْمَ قَبْلَ أَنْ تَزُولَ، وَأَدَى
شَكْرَهَا وَأَقْرَبَ لِنَعْمَهَا بِالْفَضْلِ وَأَدْرَكَ ابْتِدَاءً أَنْ ثَمَّةَ أَشْيَاءٍ.. لَا
تَشْتَرِي.

مَلَازِمُ أَوْلَى شَرْطَةِ/
هَبَةِ إِبْرَاهِيمِ مُحَمَّدِ الْحَسِينِ
دَائِرَةِ تَقْنِيَّةِ الْعِلُومَاتِ

لَا تَصَالِح.. وَلَوْ أَعْطَوْكَ الْذَّهَبِ
أَتَرَى حِينَ أَفْقَأْ عَيْنِيكَ
ثُمَّ أَبْثَتْ جَوَهْرَتَيْنِ مَكَانَهُمَا..
هَلْ تَرَى..؟
هِيَ أَشْيَاءٌ لَا تَشْتَرِي
(أَمْلُ دَنْقَلُ)

حِينَ قَالَ الشَّاعِرُ أَمْلُ دَنْقَلُ لَا تَصَالِحَ، رِبِّماً كَانَ يَقْصِدُ
الشَّعُوبَ فِي مَجْمَلِ الْأَمْرِ، لَكِنْ إِذَا مِنْ بِيَدِ الْتَّصَالِحِ مِنْ دَاخِلِ
الْإِنْسَانِ فَلَنْ يَسْتَطِعَ أَنْ يَقْدِمَ شَيْئًا لِلْوَطَنِ وَالْأَمْمَةِ.
لَعْ سَعْةِ الْأَفْقِ وَالْتَّفَكِيرِ الْمَفْتَحِ مِنْ أَهْمَ وَأَجْمَلِ الصَّفَاتِ
الَّتِي يَمْكُنُ أَنْ يَتَحَلَّ بِهِمَا الرَّءُوفُ، ذَلِكَ أَنَّهُمَا يَعْنِيَانِ رُؤْيَا
الْأَمْمَوْرِ فِي سِيَاقِهَا الصَّحِيقِ وَالْإِنْتِبَاهِ لِلْمُتَغَيِّرَاتِ كَافِيَّةً،
وَفَهُمْ وَتَفْسِيرُ الْحَقَّائِقِ بِمَغَازِهَا الْحَقِيقِيِّ، وَعَلَى الْعَكْسِ
إِنْ ضَيِّقَ الْأَفْقِ وَتَسْطِيعَ الْأَمْرُورِ وَالْتَّرْكِيزُ عَلَى جَزْئِيَّةٍ
دُونَ الْأَخْرَى يَعْدُ أَحَدُ الْمُسَبِّبَاتِ الَّتِي تَعْطِي دَوْمًا تَحْلِيلَاتٍ
وَتَنَاطِحَ خَاطِئَةً، بَلْ وَفِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَحْيَانِ عَكْسِيَّةً، وَلِلأَسْفِ
إِنْ هُنَاكَ الْكَثِيرُ مِنْ مَنْ يَنْظَرُونَ دَوْمًا بِاتِّجَاهِ وَاحِدٍ فِي أَيِّ
حَدَثٍ وَيَتَجَاهِلُونَ بِقِيَّةَ الْمَسْهُدِ، وَبِالْتَّالِي إِنْ التَّرْكِيزُ عَلَى
هَذِهِ الْإِلَتِجَاهِ يَؤْدِي إِلَى لَضْعِفِ حُكْمِهِمْ عَلَى الْحَدَثِ ذَاتِهِ
وَاسْتِيَاعِ بَعْتَاهِ، مَمَّا يَؤْثِرُ فِي نِهايَةِ الْأَمْرِ عَلَى عَدْمِ وَضْعِ
رُؤْيَا مَتَكَاملَةٍ لِلْمَوْضُوعِ نَفْسَهُ مَحْلُ النَّظرِ.

بِدَائِيَّةٍ، يَجِبُ التَّفْرِقَةَ بَيْنَ قِيمَةِ الشَّيْءِ وَبِشَمْنَهُ، فَالْقِيمَةُ
شَيْءٌ وَالثَّمَنُ شَيْءٌ آخَرُ، وَلَيْسَ كُلُّ شَيْءٍ قِيمَةً لِهِ ثَمَنٌ أَوْ
يُمْكِنُ مَقَابِلَتَهُ بِشَمْنَ، فَالْحَقُّ قِيمَةٌ لَيْسَ لَهَا ثَمَنٌ، وَكَذَلِكَ
الْعَدْالَةُ، كَمَا أَنَّ الْإِنْسَانَ نَفْسَهُ بِحَاضِرِهِ وَمَاضِيَّهُ وَنَجَاحَهُ
وَإِخْفَاقَاهُ وَآمَالِهِ وَطَمْوَحَاهُ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَقِيمَ أَبْدًا بِشَمْنَ،
فَالثَّمَنُ أَقْرَبُ مَا يَكُونُ إِلَى قِيمَةِ تَجَارِيَّةٍ بِحَتْمَةٍ مَسَاوِيَّةٍ
لِشَيْءٍ قَابِلٍ لِلْقِيَاسِ وَيُمْكِنُ تَرْجِمَةً مَفْرَدَاتِهِ لِمَعْطِيَّاتِ
كَمِيَّةٍ.

يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: (وَإِنْ تَعْدُوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا)..
ذَلِكَ أَنْ نَعْمَ اللَّهُ تَعَالَى قِيمَةٌ لَا يُمْكِنُ أَنْ تَقْدِرَ بِشَمْنَ، فَالنَّفْسُ
الْمَطْمَئِنَّةُ الَّتِي مِنْ اللَّهِ بِهَا عَلَى مُسْلِمٍ لَا يُمْكِنُ تَقْدِيرُهَا



عام أفل و عام أطل



مقدم شرطة/
سوسن على صاغة



إحدى الدورات التدريبية في العام السابق

مناهي العمل الجمركي. وقد استفاد من هذه الدورات التدريبية عدد مقدر من الضباط وضباط الصف والجنود والمعاملين مع الجمارك

وعلى الصعيد التقني والتكنولوجي شهدت الجمارك الإنفاق نحو الحكومة الإلكترونية بدخول جميع المحطات الجمركية في منظومة الرابط الشبكي بنسبة عالية وتزويد المحطات الجمركية الحدودية والمعابر بأجهزة الكشف بالأشعة السينية.

وفي سبيل تحقيق خدمات متميزة وميسرة للمتعاملين مع الجمارك وقعت الهيئة عدد من العقود لتحصيل الرسوم الجمركية الكترونياً وذلك لرفع شعار التحصيل الإلكتروني للرسوم الجمركية عبر المحطات المختلفة وبواسطة خدمات البنوك (الصراف الآلي - نقاط البيع - الجوال المصرفي... إلخ) ومن أجل الخدمات التي قدمتها الجمارك في هذا الصدد نظام البصمة الإلكترونية في برنامج إستثناءات العربات مع التوسع في العمل الجمركي بنظام الأسيكودا العالمية والربط الشبكي للواردات وال الصادرات مع إدارة الحجر الزراعي ومع عدد من المعابر بالحدود الجنوبية.

أما في مجال التوسيع في التعاون الدولي بين هيئة الجمارك والدول الأخرى فقد تم تبادل زيارات مع كل من أثيوبيا-

أجل عام وأطل آخر يحمل البشريات والأمل ونستشرف عاماً نطلع فيه لبلوغ الثريا والذي لا يتأتي بالأمانى والتنمى والتسويف والتحسر على ما فات والوقوف على أمجاد من سبقونا ولكنها يتأتى بالكد والتعب والجد والاجتهد والهمة العالية والبذل والعطاء ولنعلم أن حياة ابن آدم مبنية على التعب والكد (لقد حفنا الإسان في كبد) فكلما انتهت مرحلة اعتبرت البداية فلا راحة للمؤمن حتى يلقى الله وإن نهوض الأمم وبلوغ أهدافها وغاياتها ومراميها كان بعظمة من هم فيها الذين ديدنهم العمل. (فإذا فرغت فأصب) يومنون بالله و يجعلون معية الله نصب أعينهم لغيرهم الذين يجعلون الدنيا أكبر همهم ومبلغ عملهم.

شهدت الجمارك خلال العام المنصرم

كثير من التغيرات على جميع الأصعدة فالعمل الجمركي متشعب ومتكملاً. والمنظومة الجمركية تسير على خطى نحو التقدم المتسارع في تكنولوجيا المعلومات على النحو المطرد والمزايد للتجارة الدولية والانفتاح الاقتصادي وتوسيع نشاط الشركات متعددة الجنسيات والتدفقات الراسمالية. الغت هذه التطورات مهام جسام على عاتق الإدارات الجمركية التي مطلوب منها تحقيق المعايير والمؤامنة بين متطلبات و تسهيل التجارة وتحقيق الرقابة وتحصيل الضرائب، وعلى الإدارات الجمركية النهوض بالعمل الجمركي وترقيته فكان ترفيج الجمارك إلى هيئة وانشاء إدارات عامة ودوائر وترفيج بعض الفروع إلى إدارة أيضاً ترفيج الضباط وضباط الصف إلى الرتب العليا فجاء اهتمام الإدارة العليا تباعاً بترقية الأداء وتحسين بيئة العمل وذلك بإجراء صيانات في المباني وتجديده كل ما يتعلق بالمواد المادية (أثاثات - عربات - أجهزة... الخ) ولكن جاء الاهتمام الأكيد بتنمية الموارد البشرية وتشجيع تحصيل العلم والمعرفة وتنمية الموارد الذاتية للأفراد وذلك بنقل الخبرات وكان لدائرة التدريب القدر المعلى في استخدام حزم تدريبية متطرفة واقامة الكورسات والدورات والورش التدريبية داخل وخارج السودان والاستعانة بخبراء في العمل الجمركي من منظمة الجمارك العالمية وآخرين في جميع



السلع المهرّبة والممنوعة والمقيّدة والمحظورة وقد نفذت هذه المضبوطات وفق الخطط والبرامج الموضوعة من الإدارة العامة لمكافحة التهريب وذلك بتنفيذ عدد من الأطوف البرية والبحرية وحملات التفتيش وقد تم استخدام تقنيات حديثة في مجال الرقابة الإلكترونية وذلك باستخدام كاميرات مراقبة وتتبع إلكتروني لعربات المكافحة وغيرها من الأساليب الحديثة والوسائل التي تقلل من عمليات التهريب وحماية المجتمع كخلق شراكات وتفعيل إتفاقيات التعاون مع دول الجوار وإعداد الدراسات.

عام أقل وأخر أطل

عام أقل وطوبينا صفحاته ولكنه ترك أثراً غائراً وجراحاً عميقاً في نفوسنا لأننا فقدنا فيه أعزاء علينا رحلوا إلى دار الخلود ... أعزاء في محيط الأسرة والعمل والجيران رحلوا ... لن ننساهم لأنهم بدوا خلتنا فلهم المغفرة والرحمة

عام أقل وأخر أطل

كانت لنا مكاسب في العام المنصرم (٢٠١٤) وهو عدم تعديل المادة (٢٢٠) من قانون الجمارك لسنة ١٩٨٦م تعديل ٢٠١٣م، وذلك بتأييد من رئيس البرلمان والذي أبقى على نسبة ٥٠٪ التي يتحصل عليها موظفو الجمارك من قيمة البضائع المصدرة (مال الخدمات). وكسب آخر وهو اعتراف من السيد / وزير المالية بالدور العظيم للجمارك ووعده بتحقيق كل المطالب الجمركية التي تؤدي إلى ترقية الأداء وتطويره والمكسب الكبير هو حفظ مكانة الشهداء وذلك بتملكه ذويهم منازل والعناية بأبنائهم في المأكل والمشرب والملبس والتعليم.

وأخيراً من المكاسب التي أهدتها السيد / رئيس الهيئة لمنسوبيه هو تشجيعه للعلم والتعلم والمعرفة والوقوف بجانب كل من يريد أن يطور نفسه ويبلغ الدرجات العليا في مجاليه وهذا دافع لكل منسوبي الهيئة لتطوير الفرد لنفسه وبالتالي ترقية عمله وإدارته. وأيضاً قيام الأكاديمية القومية للعلوم الجمركية والتكنولوجيا.

وأخيراً اختتم عاماً فيه كثير من الانجازات والمكاسب وذلك بظهور الجهد والالتزام بالتوجيهات والانضباط في العمل فانعكس ذلك في نمو الإيرادات وتسهيل حركة التجارة.

جنوب السودان - السعودية - تركيا - المجر - اليمن وتوقيع مذكرات تفاهم مع المجر وأيضاً تنفيذ برنامج تنفيذي مع قطر وشكلت الجمارك حضوراً في إجتماعات منظمة الجمارك العالمية والكوميسا والمنظمة العربية.

وتمضي الخطى ثابتة نحو التميز المؤسسي للحصول على شهادة الأيزو. وفي جانب الخدمات الإجتماعية التي ظلت تقدمها هيئة الجمارك لمنسوبيها والتي تعتبر كتاب مفتوح يحكي عن الإنجازات والخدمات والتي يحدث فيها تطور ملحوظ عاماً تلو الآخر فقد تم ربط المجمعات الاستهلاكية بالشبكة. ومن أجل تقديم خدمات طبية متميزة ثم توسيع العمل وتركيب كرسي حديث للأستان واجراء عمليات بقسم الأسنان والعيون . أما الأمانة العامة لجمعية القرآن الكريم فقد نفذت عدد من المحاضرات العامة ، دورات دعوية للقومة وسیرت عدد (١٠) قوافل دعوية للولايات.

أما في جانب تطوير وتعظيم الإيرادات العامة للدولة فقد أسهمت هيئة الجمارك بنحو ٤٥٪ من الإيرادات العامة للدولة وحوالي ٦٥٪ من الناتج المحلي الإجمالي . بالإضافة إلى تطبيق السياسات الاقتصادية المتعلقة بخفض حجم الواردات وتشجيع الصادرات التي تصدرها البترول.

من الأدوار الهامة والتي توليها الهيئة جل اهتمامها هو حماية المجتمع والأمن والإقتصاد من الأضرار التي تلحق به من جراء التجارة الغير مشروعة والسلع الفاسدة والمقلدة والمزورة والتي من وراءها تكثر عمليات التهريب والتي تفقد الخزينة كثير من الموارد. وقد سجلت مضابط الإدارة العامة لمكافحة التهريب بكل الولايات عدد من



الأكاديمية القومية للعلوم الجمركية



الدولي
البلدي

متى تتوحد؟

إعداد: مساعد شرطة فني/
حمزة محمد أحمد الرحيمة



والهولنديين). ويقسم هذه البلدية خط مرسوم على الأرض إلى جانبيين بلدية بلجيكا (Baarle-Nassau) - بلدية هولندا (Baarle-Hertog) وهو مجرد خط فاصل بين البلدين، وتنشط على جانبيه الحياة العادلة بدون أي تعقيد، حيث يمكن للشخص الجلوس في هولندا لتناول كوب قهوة ورجله بمددتان داخل بلجيكا. أيضاً من الطريق جداً وجود منزل يقع نصفه في هولندا والنصف الآخر في بلجيكا، حيث يمر الخط الفاصل بين الدولتين في منتصف هذا المنزل ويحمل رقمين رقم هولندي ورقم بلجيكي، كما يحمل عدادي كهرباء ويتمتع صاحبه بكل الحقوق في الدولتين.

كل ما تقدم ذكره هو من تعاليم الدين الإسلامي الحنيف، حيث المسلم هو أخ للمسلم وكل العالم العربي هو وطن للمسلم، ولكن يد الاستعمار والمخططات الصهيونية والغربية هي التي خلقت الحواجز والحدود بين العالم الإسلامي وزرعت الطائفية والنعرات العصبية، حيث لم يفرق الإسلام بين عربي أو أجنبي ولا بين أبيض وأسود إلا بالتقويم.. فهل يتوحد العالم العربي الذي تجمعه اللغة والدين بمعتقدات تحت راية لا إله إلا الله؟! قال تعالى: (... وَذُكْرُ رَاعِمَةِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَغْدَاءَ فَالْفَيْرَبَنْ قَلَوْكُمْ فَاصْبَحْتُمْ بِنَعْمَتِهِ إِخْرَانًا ...).



اختلاف في اللغة، واختلاف في الدين وال-zAهاب، واختلاف في المعتقدات والتقاليد، واختلاف في نظام الحكم ما بين الملكي والجمهوري، تبدلت وحلت مكانها وحدة شاملة بين بلدان أنهكتها الحروب المتكررة والدموية الطاحنة فيما بينها التي بلغت أوجها في الحرب العالمية الثانية، ليتم في مارس ٢٠٠٧ الاحتفال بمرور (٥٠) عاماً على إنشاء الاتحاد الأوروبي بتوقيع اتفاقية (روما)، وذلك بهدف توحيد البلدان الأوروبية اقتصادياً وسياسياً بغية تأمين السلام الدائم، حيث بدأت فكرة الاتحاد بست دول هي فرنسا، ألمانيا، إيطاليا، لوسمبورج، بلجيكا وهولندا ليصبح عدد دول الاتحاد (٢٨) دولة بانضمام كرواتيا في العام ٢٠١٣، وللاتحاد نشاطات عددة، أهمها السوق الموحد ذو العملة الواحدة وهي (اليورو) الذي تبنت استخدامه ثمانية عشرة دولة من أصل الثمانين والعشرين الأعضاء، كما له سياسة زراعية مشتركة وسياسة صيد بحري موحدة.

في عام ١٩٩٠، استكملت اتفاقية (شنغن) بواسطة اتفاقية اقتربت إلغاء الرقابة على الحدود الداخلية وسياسة التأشيرة المشتركة، حيث تتكون منطقة (شنغن) من ست وعشرين دولة، بها أربع دول ليست أعضاء في الاتحاد الأوروبي، ليحول الفرنجة بذلك الحدود السياسية إلى خطوط وهمية من صنع البشر لا وجود لها في الواقع غير علامات أرضية تبين للزائر في أي جانب هو يقف.. مثلاً على الحدود الهولندية البلجيكية توجد بلدة تسمى (Baarle) تعدادها حوالي (١٠,٠٠٠) نسمة من (البلجيكيين)



أضبط

الجمارك في حماية الشعب السوداني

ضبط خمور مستوردة وسلع إستراتيجية

غابية وسلعاً إستراتيجية مهربة. وفي ذات السياق، إثر توفر معلومة لإدارة المعلومات والعمليات فرع بحري، ضُبطت (١٣) كرتونة بها (١٧٦) زجاجة خمور مستوردة مختلفة الأنواع (ويسكي، فودكا وجن) كانت مخبأة في منطقة البطانة. وأكد سعادة اللواء شرطة د. بشير الطاهر بشير مدير الإدراة العامة لمكافحة التهريب أن قوات المكافحة ستظل دوماً بالمرصاد لكل ما يهدد صحة الإنسان وأمنه ودينه، ومن ت Howell له نفسه التلاعيب بأمن واقتصاد البلاد، من خلال انتشارها على طول الحدود والارتکازات والأطواف البرية والبحرية، ومن خلال المعلومات والمتتابعة، شاكراً دعم الإدراة العليا بهيئة الجمارك ممثلة في سعادة اللواء شرطة حقوقى / د. سيف الدين عمر سليمان لتوفيرها كل المعينات التي تساهم في كشف التهريب والحد من نشاط المهربيين.



المكافحة تضبط خمراً مستورداً وسلعاً إستراتيجية ما زالت إنجازات الإدراة العامة لمكافحة التهريب بفروعها المختلفة بالعاصمة والولايات تتواتي يوماً بعد يوم، فقد تمكنت مكافحة التهريب بالخرطوم شعبة سوق ليبيا من ضبط (٧٠) كرتونة كريمات ومستحضرات تجميل غير مطابقة للمواصفات ومضررة بالصحة داخل مخزن في منطقة أم درمان. كما تمكّن فرع المكافحة

بالنيل الأزرق من ضبط ثلاث عربات (ZY) تحمل على متنها مواد بترولية مهربة وكثيّرات من الأسمنت والأخشاب والبوبهيات مهربة إلى إحدى دول الجوار. وأيضاً تمكّن فرع المكافحة بولاية شمال كردفان من ضبط (٤٠) جهاز موبايل مخبأة داخل بص سفري، بجانب (٥٢٠) «صبايغ كريم» غير مطابق للمواصفات الصحية.

وعلى صعيد آخر، ضُبطت مكافحة التهريب بالبحر الأحمر (١١) عربة (ZY) تحمل مواد محظورة ومنتجات



أمن البحر الأحمر والقرصنة البحرية

عميد (م) /
محمد يحيى نواعي



أن من الضروري أن يمتد حزام عربي على طول سواحل البحر الأحمر الشرقي والغربي حتى مضيق باب المندب والحدود الجنوبية للسودان والصومال كما يمتد ليحتوي منطقة الخليج العربي.

الوضع في الصومال والقرصنة:

ذاعت خلال الفترة الأخيرة حوادث القرصنة والسطو المسلح الموجهة ضد السفن، وبصفة خاصة قبلة السواحل الصومالية، حيث إنه منذ انهيار نظام الرئيس الصومالي محمد سياد بري في بداية التسعينيات من القرن الماضي تعيش هذه الدولة الواقعة في منطقة القرن الأفريقي حالة من الفوضى تحولت على أيدي أمراء الحرب الذين قضوا على كل ما يمت بصلة لثقافة الدولة وسيادتها، الأمر الذي جعل المياه الإقليمية الصومالية أرضاً خصبة لسفن صيد دولية تعبر بثروة الدولة السمكية.

تعرف القرصنة بأنها إتيان أعمال إكراه أو انتواء إثبات تلك الأعمال في البحر دون وكالة مشروعية خارج نطاق اختصاص أية دولة متمدنة، ومن هذا التعريف يتضح أن أركان جريمة القرصنة تنحصر فيما يلي:

أ. أعمال الإكراه: ولا يشترط في هذه الأعمال أن تكون موجهة للأموال أو الأشخاص، سواء كانت جثمانية أم مجرد حد من حريتها.

ب. يجب أن يرتكب الفعل في البحر العام، فارتکاب الفعل في البحر أمر لا خلاف عليه لأن القرصنة جريمة بحرية، أما وجوب ارتکاب هذه الجريمة في البحر العام محل خلاف، إذ تذهب بعض الآراء إلى أن القرصنة تقوم في المياه الداخلية.

تعريف السطو المسلح:

عرف القرار (أ) ٩٢٢/٢٢ الصادر من الجمعية العامة للمنظمة البحرية الدولية السطو المسلح بأنه عمل غير مشروع من أعمال العنف أو الاحتجاز أو أي عمل من أعمال السلب أو التهديد بالسلب غير أعمال القرصنة يكون موجهاً ضد سفينة أو ضد أشخاص أو ممتلكات على متن السفن، ويقترب ضد ولاية إحدى الدول إزاء هذا الهجوم.

تقارير عن إحصائيات القرصنة:

لقد أعدت المنظمة البحرية الدولية تقريراً عن حوادث القرصنة والسطو المسلح التي وقعت خلال التسعة أشهر الأولى من العام ٢٠٠٨م، وضمت الوثيقة ١٨/٨٥ MSC حيث

المقدمة:

عانياً يعد البحر الأحمر من الناحية الجيواستراتيجية أهم ملاحي لنقل البترول العربي إلى الدول الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية، كما أن مرور السلع الصناعية من هذه الدول إلى قارات آسيا وأفريقيا يكسبه أهمية خاصة، ويكتسب أهمية عسكرية لا تقل عن ذلك، خاصة لدى الولايات المتحدة الأمريكية التي استخدمته إبان حرب الخليج الثانية لتحرير الكويت، كما أنه أداة ربط بين أسطولها السادس في البحر الأبيض المتوسط والخامس في الخليج العربي الموجود قبالة سواحل البحرين، وأيضاً أسطولها السابع الكائن في المحيط الهندي.

أبعاد البحر الأحمر:

- الطول: ١٩٠٠ كيلومتر.

- أقصى عرض: (٢٠٤) كيلومترات في عرض (١٩) كيلومتراً.

- أقصى عمق: (٢٦٣٥) كيلومتراً.

- مساحة البحر الأحمر: (٤٣٧٩٦٩) كيلومتراً.

- طول الساحل (٤٩٣٨) كيلومتراً أي ما يعادل (٣٠٦٩) ميلاً موزعة على الدول الحبيطة به، ست دول عربية والسبعين دولة إسرائيل.

الدولة	طول الساحل بالميل	طول الساحل بالكميل	النسبة
الملكة العربية السعودية	١١٢٥	١٨١١	%٣٦
مصر	٠٨٩٨	١٤٤٥	%٢٨,٥
السودان	٠٣٠٩	٠٤٩٨	%٩,٨
اليمن	٠٢٧٥	٠٤٤٢	%٨,٨
جيبوتي	٠٠٢٥	٠٠٤٠	%٧
الأردن	٠٠٠٥	٠٠٠٨	%١
إريتريا	٠٤٢٥	٠٦٨٣	%١٥,٦
إسرائيل	٠٠٠٧	٠٠١١	%٢
الجملة	٣,٦٩	٤٩٣٨	%١٠٠

موقف الدول العربية من أمن البحر الأحمر:

ترى الدول العربية خاصة دول الخليج والعراق والأردن والصومال والملكة العربية السعودية أن جنوب السودان هو البوابة الخلفية التي يمكن لإسرائيل أن تنفذ منها لضرب الأمن القومي العربي، لذلك فإنه من رأي هذه الدول



أغراض التضامن:

تأثرت الدول العربية والأفريقية ببعضها البعض بحكم العلاقات المتعددة عبر التاريخ، نتيجة للهجرات العربية والتبادل التجاري والصاهرة وانتشار الإسلام في أرجاء كثيرة من أفريقيا، ومن أجل هذه الأغراض تم الآتي:

١. إنشاء جامعة الدول العربية لسنة ١٩٤٥م.
 ٢. إنشاء منظمة الوحدة الأفريقية لسنة ١٩٦٣م.
- والمنظمات ذات أهداف متشابهة وتعملان بجد لتحقيق التنسيق والترابط والتعاون فيما بينهما.

بداية التعاون العربي الأفريقي:

كان من الطبيعي أن تدخل الدول العربية في علاقات قوية مع الدول الأفريقية، واعتمدت الصورة الجديدة للتضامن العربي بعد أن نالت أغلبية الدول الأفريقية استقلالها أساساً على التعاون الدبلوماسي والمساعدات المالية والفنية والعلمية، ولكن أبرز شكل لهذا التعاون نجده في المؤتمرات العديدة التي تشير إلى المدى الذي وصل إليه هذا التضامن.

دور الحركات الوطنية الأفريقية:

كان للحركات الوطنية الأفريقية دوراً أساسياً في إرساء القاعدة للوحدة في أفريقيا، وكان استقلال غانا عام ١٩٥٦م بداية مرحلة جيدة في تاريخ الوحدة الأفريقية، وبعد مؤتمر أكرا ١٩٥٨م أول مؤتمر بالقاربة الأفريقية لتنظيم صفوف الدول الأفريقية المستقلة بالقاربة، وقد حضر المؤتمر كل من مصر وغانا والسودان وأثيوبيا والمغرب وتونس وليبريا، وكان من أهم قرارات المؤتمر احترام الشخصية الأفريقية.

وفي نفس العام ١٩٥٨م عقد مؤتمر للشعوب الأفريقية في أكرا، ومن أهم ما أصدره المؤتمر هو أن الهدف الأساسي للكفاح الأفريقي هو تحقيق اتحاد يجمع الدول الأفريقية الحرة. وفي العام ١٩٦١م عقد مؤتمر بالدار البيضاء بالمغرب من أجل الوحدة الأفريقية.. وتولت المؤتمرات، وفي العام ١٩٦٣م عقد مؤتمر الدول الأفريقية بآديس أبابا وحضرته (٣١) دولة Africaine ومنه انبثقت منظمة الوحدة الأفريقية بهدف تنسيق الجهود وتوسيع الدوافع الأفريقية وتوحيدتها. هذه فذلكرة تاريخية عن أهمية حماية آمن البحر الأحمر ليس على العرب وحدهم، بل بالتضامن والتعاون مع الدول الأفريقية، لأن مصلحتها في هذا الأمر باعتباره مرور البحر الأحمر معبراً عالمياً لأنه شريان الحياة لكل دول العالم شرقاً وغرباً وجنوباً.

والله المستعان.

بلغت (٢٤) حالة تمت غالبيتها في شرق أفريقيا والشرق الأقصى خاصة جنوب بحر الصين وغرب أفريقيا والمحيط الهندي وجنوب أمريكا كالتالي:

٨٤	شرق أفريقيا
٥٤	جنوب بحر الصين
٣٧	غرب أفريقيا
٢٣	المحيط الهندي
١٤	أمريكا الجنوبية
٠٢	مضيق ملقة
٢٤	الجملة

وقد أسفت هجمات القرصنة في تلك الحوادث عن الآتي:

١. قتل (٧) من أفراد طاقم السفن.
٢. إصابة (٢٠) من أفراد طاقم السفن.
٣. أسر وخطف (٣٠) من أفراد طاقم السفن.
٤. احتجاز (٢٩) سفينة.

وقد أعادت القرصنة الصومالية اعتبار لأمن البحر الأحمر منذ أن نجح القرصنة الصوماليون في اختطاف السفينة الأوكرانية محملة بأسلحة روسية ثقيلة ومعدات عسكرية، واستمرار التفاوض مع خاطفيها الذين طلبوا فدية لا تقل عن (١٠) ملايين دولار للإفراج عن السفينة. (أصبحت حماية آمن البحر الأحمر عربية).. هذا ما قاله رئيس البرلمان العربي محمد جاسم الصقر، وأدان بشدة عمليات القرصنة البحرية قبلة السواحل الصومالية، وكان آخرها الاستيلاء على ناقلة النفط السعودية. وحث على أن تتعاون دول العالم العربي ومجلس الأمن الدولي مع الدول العربية الناشطة في مواجهة هذه الظاهرة، ووضع حد لهذه الأعمال الخطيرة التي تهدد آمن واستقرار المنطقة.

التضامن العربي الأفريقي:

المفهوم الصحيح للتضامن هو تعاون دولة أو أمة بمحض إرادتها دون ضغط مع دولة أخرى لتحقيق أهداف مشتركة.

أهداف التضامن:

١. يحدث من أجل تعزيز القوى وخلق التكتل ذات الوزن التي تستطيع أن تواجه قوى أخرى.
٢. التضامن العربي الأفريقي من أجل خلق سياسة دولية موحدة ذات أثر على قرارات الأمم المتحدة وعلى منحي السياسة العالمية.



في رثاء الأُخْ / حسن محبوب



مقدم شرطة / برعي سليمان عباس

سُرِّحَلُ، وَلَا شَكُّ أَنْ رَحْلِينَا يُخْتَلِفُ عَنْ بَعْضِهِ لَمَا يَتَرَكْ مِنْ أَثْرٍ فِينَا، فَأَنْتَ مِنْ تَمْلَكِ أَوْجَهِ ذَلِكَ الْاِخْتِلَافِ مِنْ مِنْطَقَةِ الْأَخْلَاقِ، الْأَدْبِ، الْإِخْرَاجِ وَكُلِّ الصَّفَاتِ السَّمْحَةِ الَّتِي تُضَفِّي عَلَيْكَ قَدْرًا مِنَ التَّمْيِيزِ.. تَلَكَ هِيَ إِشَارَاتٌ وَإِضَاءَاتٌ فِي حَقِّ أَخِينَا الْمَغْفُورُ لَهُ بِإِذْنِ اللَّهِ الْمَرْحُومُ حَسَنُ مَحْبُوبٍ.. لَا أَدْعُوكَ الشِّعْرَ، لَكِنْ لِلْأُخْ أَخَا يَدْفَعُكَ أَنْ تَعْبُرَ عَنْ مَكْنُونَاتِ دُواخَلَكَ.. وَذَلِكَ مَا كَانَ..



يَا باسِقَ الْهَامَةِ فِينَا طَوِيلَ الْقَامَةِ
أَنْتَ لِلْإِخْرَاجِ ظَلُّ وَلِلْطِّيْرِ أَفَنَانَ
الْأَيَّامُ تَجْرِي وَمَا زَالَ الْقَلْبُ
بَيْكِي لِفَرَاقِكَ يَا أَغْلَى إِنْسَانَ
حَمَلَتِ الدَّاءُ وَالصَّبَرُ أَلَّا
وَقَدْرًا فَذَاكَ قُوَّةُ الْإِيمَانِ
تَحْدِيدُ الصَّبَرِ حَتَّى اسْتَمْدَدَ
الصَّبَرُ مِنْكَ صَبْرَهُ وَتَرَجَّلَ حِيرَانَ
فَالصَّبَرُ شَيْمَةٌ فِي الْكَرْمَاءِ
فَهُوَ تَقْوَى وَمَثُوبَةٌ وَإِحْسَانَ
سَمْتُ رُوحَكَ الطَّاهِرَةِ إِلَى بَارِئَهَا
فِي مَوْكِبِ مَهِيبِ هَزْ وَجَدَانَ
شَيْعَنَتِكَ الْجَمَارَكَ فِي زَفَّةٍ
وَجَاءَتْ مِنْ كُلِّ فَجٍّ وَمَكَانٍ
كَسَا الْحَزَنَ وَجُوهَهُمْ كَدْرًا
وَالْدَّمْعُ انْهَمَرَ شَلَالًا وَأَحْزَانَ
أَلَا يَا قُلُوبًا هَامَتْ فِي حِبِّكَ
صَدَقًا وَإِخْلَاصًا وَعِرْفَانَ
كَفَالَ وَجَدًا وَسَلْوَى بَلَ
جُودِي بِالْأَكْفَ دُعَاءً وَغَفَرَانَ
فَلِيَكَ حَسَنٌ فِينَا قَلَادَةٌ
وَفِي الصَّدِرِ شَامَةٌ وَعَنْوَانٌ
فَالْكَلَامُ فِيهِ شَيْقٌ وَعَذْبٌ
كَاللُّؤْلُؤُ يَمْلأُ الْأَرْضَ وَيَزِينُ الْأَكْوَانَ
هَذِهِ الدِّنَّا لَا تَبْقَى لَأَحَدٍ
وَلَا يَدُومُ فِيهَا عَلُوٌ وَلَا شَأنٌ
وَلَوْ وَرَثْتَكَ الدَّهْرُ شَعْرًا وَنَثَرًا
مَا مَلَتِ الْأَقْلَامُ وَلَا قَلَ المَدَادُ نَقْصَانٌ
وَسَتَبْقَى فِينَا شَعَاعًا
كَمْسَكٌ يَفْوحُ عَطْرًا وَرِيحَانٌ

الْمَدَادُ - الْمَدَادُ



أهمية الإحصاء

٣- صياغة القوانين والنظريات التي تفسّر نتائج التجارب المختلفة.
ويرتبط الإحصاء بالخطوتين الأولى والثانية، ذلك لأنّه يحدّد الشروط الأساسية لوضوئية التجارب وخطتها ووسائلها ومنهجها، وهو أيضًا يحدّد طرق التحليل الأساسية لكلّ تجربة ومدى التقييم الذي تنطوي عليه نتائج تلك التجارب.

وتطهر أهمية الإحصاء فيما يلي:

١- الإحصاء يساعد على تقييم أي نوع ممكّن من الوصف للمعطيات التي تحصل عليها. كما أن الوصف الدقيق من أهداف العلم الذي يسعى إلى وصف الظاهرة التي يدرسها، فالوصف الإحصائي أكثر دقة وأكثر صحة من الوصف اللفظي، والدقة والموضوعية من سمات العلم.

٢- إن المنهج الإحصائي تدفعنا إلى التعمّق على الدقة والتحديد في خطوات البحث وفي تفكيرنا، فالمعاني والنتائج تصبح محدّدة ومعرفة تعريفاً كميّاً.

٣- تساعد الوسائل الإحصائية في تلخيص نتائج البحث بطريقة ذات معنى ودلالة وبطريقة سهلة ومرحية، فالمعلومات الباعثة التي يحصل عليها الباحث تظل في حوزتها عديمة المعنى حتى تناهياً مهارة الباحث الإحصائية.

٤- يجعلنا الإحصاء نرى الأشياء واضحة ومنظمة، بل إنه ينشئ نظاماً واضحاً للأشياء والعلاقات بينها، ويساعدنا على رؤية النتيجة وفهمها من مجرد نظرة عابرة.

٥- يساعد الإحصاء الباحث في استنتاج النتيجة العامة، ويُخضع هذا الاستنتاج لقواعد ثابتة وقوانين رسمية ومقبولة من جميع العلماء والباحثين، بل إن الإحصاء يساعدنا في مدى الثقة التي نعطيها لما نحصل عليه من النتائج وإلى أي مدى يمكن تعليم ما نحصل عليه من نتائج.

٦- نستطيع أن نتنبأ بحدوث ظواهر معينة عن طريق الوسائل الإحصائية.

٧- يساعد الإحصاء على معرفة علل وأسباب بعض الظواهر، وذلك عن طريق ضبط العوامل والتغييرات ومعرفة أثر كل عامل على حدة.

يتبع ...

لقد ورد الإحصاء بكثرة في التراث الإسلامي والعربي، ففي القرآن الكريم ورد في أكثر من موضع، يقول تعالى: **(وَإِحْصِي كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا)** .. (الجن: ٢٨) .. **(أَحْصَاهُ اللَّهُ وَسُوْهُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ)** .. (المجادلة: ٦) .. **(مَا لَهَا الْكِتَابُ لَا غَادِرٌ صَغِيرٌ وَلَا كَبِيرٌ إِلَّا أَحْصَاهَا)** .. (الكهف: ٤٩) .. **(وَإِنْ تَعْدُوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا)** .. (ابراهيم: ٣٤).

من هنا يمكننا القول، إن التراث الإسلامي أصل من أصول الفكر الإحصائي، بمناهجه وطرائقه، سواء من حيث العد أو القياس، ومن خلال ذلك مساهمات علماء المسلمين في علوم الرياضيات، ومنهم البيروني في علوم الفلك والرياضيات، التي كانت أساساً لعلم الإحصاء فيما بعد. كما لا نذكر ما للحضارة الغربية من دور في تطوير علم الإحصاء وإرساء العديد من المعالجات والاستخدامات لذلك العلم في العديد من أوجه الحياة الإنسانية.

هكذا أصبح علم الإحصاء لغة مشتركة وضرورية في الفروع والخصصات العلمية كافة، لما يقدمه من تبسيط وسهولة ووضوح وإدراك لأبعاد المتغيرات والظواهر المختلفة، وعلاقاتها المتنوعة، وتأثيراتها المباشرة وغير المباشرة على الإنسان.

لكن الإحصاء كما يفهمه أغلب الناس لا يخرج عن كونه جمع المعلومات وعرضها في جداول ورسوم بيانية، وقد تفهمه طائفة قليلة من الناس في إطار حساب المتوسطات والنسب المختلفة. إلا أن الإحصاء في صورته الحديثة هو أحدى الدعامات الرئيسية التي تقوم عليها الطريقة العلمية للبحث في العلوم الاجتماعية والعلوم المتصلة بأي لون من ألوان الحياة.

أهمية علم الإحصاء:

الإحصاء عند عامة الناس لا يخرج عن كونه جمع معلومات وعرضها في جداول ورسوم، لكنه في صورته الحديثة هو أحدى الدعامات الرئيسية التي تقوم عليها الطريقة العلمية للبحث في العلوم الإنسانية وغيرها، وهذه الطريقة لا تخرج عن مجموعة من الخطوات وهي كالتالي:

- ١- القيام بإجراء ملاحظات وتجارب موضوعية.
- ٢- استخلاص النتائج الموضوعية التي تؤدي إليها تلك التجارب.

الملكية الفكرية هي الحياة (١٥)



العدد السادس عشر

السلعة باعتبار طقس وطبيعة المنطقة مثل «جبن الدويم»، و«حنة الدامر»، و«برتقال سقارة»، وهي بذلك لا تعد علامة تجارية بل مؤشراً جغرافياً يدل على المنشأ الجيد، ولا يجوز لشخص احتكار اللفظ بمفرده فكل أهل المنطقة لهم الحق فيه، ويمكن لكل شخص على حدة وضع علامة تجارية خاصة به إلى جانب المؤشر الجغرافي، للدلالة على منتجه دون سواه. والفرق بين العلامة التجارية والمؤشر الجغرافي هو أن العلامة التجارية إشارة ينتفع بها شخص لتمييز منتجاته وخدماته عن منتجات وخدمات الآخرين، وتمنع مالكها المسجل الحق في منع الغير من الانتفاع بالعلامة؛ أما المؤشر الجغرافي فهو يبين للمستهلك أن السلعة صادرة عن مكان معين وتتسم بصفات تعزى إلى مكان إنتاجها. إذن فهو يشير إلى المكان بينما العلامة التجارية تشير إلى مالكها.

٣. العلامات التي صارت متداولة لغوية أو شائعة الاستعمال في تجارة القطر كوصف متعارف عليه لبضائع بعينها، مثل العلامة Panadol، فهي في الأصل علامة تجارية لنوع معين من الأدوية التي تحفظ حدة الصداع، وتطفيء من حرارة الجسم، ولكن صارت تلك العلامة متعارف عليها لدى عامة الناس بالسودان كمنتج وليس كعلامة تجارية، فكل ما يسكن الصداع، ويخفف الحمى هو Panadol.

٤. العلامات التي تتعارض مع الأخلاق أو النظام العام والتي يراد بها بوجه خاص خدمة الدوائر التجارية أو الرأي العام بالنسبة لطبيعة تلك البضائع أو صلتها أو طريقة صناعتها أو خصائصها أو موافقاتها للغرض المطلوب منها. المعروف أن الأخلاق والنظام العام مسألة نسبية تختلف من دولة إلى أخرى حسب الأعراف والعادات والتقاليد وتمسك المجتمع بها، وحسب الأديان والmorوثات العقدية، مما يعد حلاً مباحاً عند بعض الشعوب؛ ومعياراً للحرية

ملازم أول شرطة حقوقية /
إبراهيم عبد الله إبراهيم أحمد
إدارة حماية حقوق الملكية الفكرية



تناولت في العدد السابق العناصر المسموح بها في العلامات التجارية وسأططرق في هذا العدد إلى العناصر المنوعة استخدامها في العلامات التجارية.

لقد حدا القانون السوداني حذو القوانين التي حظرت تسجيل نوع معين من العناصر كعلامة تجارية، فقد أوردت المادة الثامنة منه ما لا يجوز تسجيله مطلقاً كعلامة تجارية، وأوردت أيضاً ما لا يجوز تسجيله إلا بموافقة الطرف الثالث صاحب المصلحة، وذلك على النحو التالي:

أولاً - ما لا يجوز تسجيله مطلقاً:

١. العلامات التي تتكون من أشكال أو نماذج تعكس طبيعة هذه البضائع أو أغراضها الصناعية، مثل استخدام شكل التقاحة مجردًا كعلامة تجارية لمنتج التفاح، أو الكلمة بررتقالة مجردة لمنتج البرتقال.

٢. العلامات التي تتكون أساساً من رمز أو دلالة ويجوز أن تؤدي أثناء التجارة إلى كشف خصائص السلعة مثل نوعها أو كميتها أو غرضها أو قيمتها أو منشئها، وهذا مثل المثال السابق في حالة النوع مثل البرتقال للبرتقال ونحوها، أما كميتها فمثالها محاولة تسجيل وحدة أوزان أو أطوال أو أعداد كعلامة

تجارية، فلا يجوز تسجيل الكيلو ولا المتر ولا ألف كعلامة تجارية.. أما الأغراض فلا يجوز تسجيل عبارة «تفتيح البشرة» مثلاً كعلامة تجارية، وكذلك لا يجوز تسجيل العبارات الدالة على قيمة السلعة، أما العبارات الدالة على المنشأ فبالرغم من أنه لا يجوز تسجيلها كعلامة تجارية إلا أنها في الواقع العملي تستخدم كمؤشر جغرافي يدل على جودة



العدد السادس عشر



- من محكمة الاستئناف ومن المحكمة العليا.
٢. العلامات التي تحاكي أو تقلد العلامات الرسمية أو الخاتم الرسمي لأية دولة إلا إذا وافقت على ذلك السلطات المختصة بتلك الدولة، فلا يجوز تسجيل النسر المصري كعلامة تجارية، ولا الناج المغربي، ولا السيفين المتقاطعين والنخلة كعلامة تجارية، ولا يجوز تسجيل العلامات التي تحاكي الأختام الرسمية لأية دولة كذلك.
٣. العلامات التي تشبه بصورة ربما تؤدي إلى تضليل الرأي العام علامة تم إيداعها أو تسجيلها بواسطة شخص ثالث أو أودعت بعد ذلك بواسطة شخص يدعى حق الأولوية في التسجيل بالنسبة لتلك البضائع أو لبضائع أخرى مما قد يؤدي استعمال تلك العلامات إلى تضليل الرأي العام بالنسبة لها.
- فلا يسمح بتسجيل العلامات التي تشابه العلامات المودعة، أو المسجلة، أو المدعى الحق في أولوية تسجيلها بواسطة طرف ثالث، طالما كان استعمالها قد يؤدي إلى خداع المستهلكين، وتضليل الرأي العام. ولكن إذا وافق الطرف الثالث صاحب المصلحة فإنه يجوز تسجيلها.
٤. العلامات التي تعد إعادة طبع كامل أو جزئي أو تقلیداً أو ترجمة أو نسخة لعلامة أخرى، وتؤدي بذلك إلى تضليل الرأي العام حول علامة رائجة في البلاد ويمتلكها شخص ثالث. وعلى ذلك فإن تسجيل العلامات التجارية أن يرفض من تلقاه نفسه تسجيل أية علامة تجارية طالما كانت مطابقة لعلامة مسجلة، وكذلك لو كانت مطابقة لجزء منها، أو ترجمة لها، فلا يجوز أن يتقدم شخص بطلبه لتسجيل علامة «سوداني» على خدمات الاتصال متحجاً بأن علامته لا تطابق العلامة المسجلة في نفس القسم لأن الثانية مسجلة باللغة الإنجليزية «Sudani» وهو يريده تسجيلها باللغة العربية، ويجب على المسجل في هذه الحالة رفض طلبه ابتداءً، إلا إذا وافق الطرف الثالث صاحب المصلحة على تسجيلها، فإنه يجوز ذلك.
٥. العلامات التي تنتهك حقوق شخص ثالث أو تتعارض مع قوانين منع المنافسة المحفضة. وهنا نجد المشرع لم يشترط التسجيل، وبذلك فقد أقر بالعلامات المشهورة، فلا يجوز قبول طلب تسجيل علامة مزورة تحاكي علامة «كوكاكولا» أو تحاكي علامة «ببسي»، أو تحاكي علامة «Google»، أو غيرها من العلامات المشهورة إلا بموافقة الطرف الثالث صاحب المصلحة فيها.

- ونواصل -

والديمقراطية عندها، يعدّ ممنوعاً ومنافيًّا للآداب والنظم العام عند الشعوب الأخرى. وكمثال لذلك العلامة التجارية (Nike) فهي في ذاتها ورغم أنها علامة عالمية ومعترف بها في معظم دول العالم، إلا أن مسجل العلامات التجارية في السودان رفض تسجيلها عندما قدمت له عدة مرات، وذلك لمخالفتها للآداب العامة لفظاً، وكذلك الحال في العلامات التجارية التي يكون موضوعها حمراً أو غشاء بكاره صناعي (مثل غشاء البكاره الصيني): فبالرغم من أنها لا تخالف النظام العام في العديد من الدول، إلا أنها تخالف آدابنا ونظامنا العام موضوعاً، فلا يسمح بتسجيلها في السودان وعلى ذلك فقس.

٥. العلامات المماثلة أو الشبيهة بالشارات الخاصة بمنظمات دينية أو طائفية أو قبلية، فلا يجوز تسجيل الشعار المميز لمنظمة الدعوة الإسلامية، ولا الشعار المميز لحزب الأمة كعلامة تجارية، ولا الشعار الذي يميز أية قبيلة عداها من القبائل الأخرى كعلامة تجارية.

٦. العلامات التي تشبه أو تقلد صورة أي زعيم ديني أو قبلي أو لها أية دلالة طائفية، فلا يجوز تسجيل صورة الشيخ البرعي مثلاً كعلامة تجارية، أو الإمام المهدي، أو عثمان دقنة، أو نحوهم من الرموز الإسلامية أو القبلية.

ثانياً - ما لا يجوز تسجيله إلا بموافقة الطرف الثالث صاحب المصلحة:

١. العلامات التي تحاكي أو تقلد النياشين العسكرية أو الأعلام ومختلف أنواع الشارات أو الحروف الأولى لأسماء أية دولة، أو أية منظمة نشأت عن معاهدة دولية، إلا إذا وافقت على ذلك السلطات المختصة بتلك الدولة أو المنظمة العالمية.

وعلى ذلك فلا يجوز تسجيل العلامات التي تشبه العلامات العسكرية، أو تشبه أعلام الدول، أو أية منظمة دولية معتمدة إلا بموافقة سلطات تلك الدولة أو المنظمة. وقد ألغت المحكمة المختصة تسجيل علامة تجارية تحمل الحروف الأولى لاسم دولة أجنبية، حيث جاءت في قضية شركة (هيلوج) للتجارة والاستثمار المحدودة (ضد) علي عبد الباقي الشيخ (ق م ٢٠٠٦/٦٥ - م أ/س م ٢٠٠٦ / ١٠٦) بأن الشركة المستأنفة سجلت علامة تجارية باسم (k) على القسم (٩) الأجهزة الكهربائية فتقدم المستأنف ضده بدعوى جاء فيها بأنه رجل يعمل في مجال استيراد وبيع الأجهزة والأدوات الكهربائية، وأن المدعى عليها (الشركة المستأنفة) قد قامت بتسجيل العلامة المذكورة مخالفة بذلك نص المادة (٨/١) هـ من قانون العلامات التجارية ومسببته أضراراً له، وطالب بإلغاء تسجيل العلامة، فقضت محكمة الموضوع بإلغاء تسجيل العلامة، وتم تأييد القرار



العدد

التقاعد المبكر وأثره على الحالة النفسية والصحية

إعداد: سمية عيسى



الصدرية، والإصابة بالسكتة الدماغية، وارتفاع ضغط الدم، وغيرها من الأمراض والعلل. فعلى صعيد الصحة العقلية مثلاً، أثبتت الدراسات أن التوتر الشديد، ولفترات طويلة، يؤدي إلى الاكتئاب المزمن.

ولكن إذا كان التقاعد المبكر ذاته إيجابي على الصحة العقلية والنفسية، من خلال إزالته لسبب رئيسي للتوتر الناتج عن ضغوط العمل، ومن خلال دررئه لشيخ الاكتئاب، إلا أن تأثيره العام على الصحة البدنية أكثر تعقيداً مما يبدو للوهلة الأولى. ففي منتصف شهر أكتوبر الماضي، أجرى علماء جامعة (ميرلاند) بالولايات المتحدة دراسة، نشرت نتائجها في إحدى الدوريات المتخصصة في الصحة النفسية (Occupational Health Psychology)، وخلصت إلى أن التوقف التام عن العمل بعد التقاعد، سواء المبكر أو العادي، له تأثير سلبي على الصحة البدنية. فمن خلال متابعة أكثر من (١٢) ألف شخص من سن (٥١) إلى سن (٦١) على مدار ست سنوات، اكتشف العلماء أن المتقاعدين وأصحاب المعاشات الذين انخرطوا بعد تقاعدهم في وظائف مؤقتة أو وظائف جزئية الوقت (Part Time)، كانت معدلات الإصابة بينهم بالأمراض المزمنة الرئيسية أقل من معدلاتها بين أقرانهم الذين توقيفا تماماً عن العمل بعد التقاعد. كما أن نشاطهم العام، وقدرتهم على أداء المهام الحياتية الاعتيادية، كانوا أفضل أيضاً. وحتى الفوائد النفسية والعقلية التي تجني من التقاعد، كان قدرها أعظم بين المتقاعدين الذين انخرطوا في أعمال مؤقتة أو جزئية بعد التقاعد.

وتظهر هذه الدراسات حقائق أساسية ومهمة للحفاظ على الصحتين، النفسية والبدنية، خلال سنوات ربيع العمر: أولاً، أن العمل في وظيفة تسبب التوتر والضيق المزمنين، قد يكون سبباً رئيسياً للشعور بالاكتئاب، ولمضاعفات صحية بدنية جسيمة. ثانياً، أن الحفاظ على النشاط الذهني والبدني بعد التقاعد، إما من خلال الانخراط في وظيفة مؤقتة أو جزئية، أو من خلال المشاركة في النشاطات الاجتماعية، أو من خلال التطوع في مجالات إنسانية، أو المساعدة في خدمة مجتمعية، يعد في حد ذاته نشاطاً ذاتاً أثراً وقائياً ضد تدهور الحالة النفسية والقدرات الذهنية، وضد الإصابة ببعض الأمراض التي تنتج من تباطؤ النشاط العقلي والبدني.

يتأثر قرار الفرد بالتوقف عن العمل والانتقال إلى مرحلة التقاعد بالعديد من العوامل والظروف مثل العوامل الاقتصادية، والظروف الاجتماعية، وأحياناً الحالة الصحية للشخص. وعلى رغم أن تأثير هذه العوامل على بداية سن التقاعد، ومستوى المعيشة المتوقع بعد التقاعد، والتغيرات في العلاقات الاجتماعية المصاحبة لهذه المرحلة من الحياة، إلا أن تأثير التقاعد على الحالة الصحية، وعلى احتمالات الإصابة بالأمراض بدأ يتغير مؤخراً في ظل تزايد ظاهرة تشيخ المجتمعات، التي بدأت منذ عقود في شكل تغيرات ديمografية جذرية، نتيجة زيادة متوسط العمر بمقدار عقدين كاملين خلال الخمسين عاماً الأخيرة. دراسة أجراها علماء جامعة ستوكهولم بالسويد، للحالة الصحية للمتقاعدين، نشرت في العدد الأخير في واحدة من أشهر الدوريات الطبية في العالم (British Medical Journal)، خلصت إلى أن التقاعد المبكر ذوفائدة ملحوظة على صعيد الصحة العقلية والنفسية على الأقل. فمن خلال متابعة (١٤) ألف موظف على مدار (١٥) عاماً، وتقييم حالتهم النفسية وصحتهم العقلية، قبل وبعد التقاعد المبكر في سن (٥٥) عاماً، اتضح بشكل جلي انخفاض مقدار التوتر في حياتهم بقدر كبير، وانخفضت بقدر مماثل إحساسهم الدائم بالإرهاق والتعب، الذي كثيراً ما يكون عرضاناً ناتجاً عن الضغوط النفسية المصاحبة للعمل. وبالإضافة للشعور بالتوتر والإرهاق الدائمين، وفي العام السابق للتقاعد، كان ربع العاملين يشكون من أعراض اكتئابية، ومن أمراض مزمنة مثل السكري، أو أمراض القلب والشرايين، بين واحد من كل عشرة منهم. ولكن بعد التقاعد، وبخلاف الانخفاض الملحوظ في الشعور بالإرهاق النفسي والبدني، انخفضت أيضاً حدة الأعراض الاكتئابية بقدر ملحوظ ومن المعروف أن التوتر الشديد أو المزمن، بسبب ضرورة العمل أو أسباب أخرى، يؤدي بشكل مباشر أو غير مباشر إلى العديد من الاضطرابات العضوية والنفسية، حيث يزيد التوتر من إفراز هرمون الأدرينالين وهرمون الكورتيزون في الجسم، وهو ما يزيد من التوتر الشديد أو المزمن، مما يزيد من ضربات القلب، ومن معدل التنفس، ومن مستوى ضغط الدم، ويؤدي إلى تدهور الحالة النفسية والبدنية، مما يزيد من خطر الإصابة بأمراض القلب مثل الذبحة سريرية، والتي تهدد الحياة.

النكاف (Mumps)

عقيد شرطة/ عبدالماجد حبوب سليمان / إدارة المخاطر



ظهورها.
مضاعفات النكاف:
يعد النكاف بين الأطفال، عامته، مرضًا حفيضاً ومضاعفاته نادرة الحدوث، وتكون المضاعفات عند الكبار عموماً أسوأ من الأطفال وتشمل:

التهاب الدماغ (Encephalitis) والأغشية التي تغلفه (التهاب السحايا - Meningitis).. التهاب الخصيتين (لدى الذكور) أو التهاب المبيضين (لدى الإناث)، في حالات نادرة جداً قد يؤدي التهاب الخصيتين إلى العقم، بينما لا يؤثر التهاب المبيضين على الخصوبة في المدى الطويل، فقدان السمع، التهاب البنكرياس، الإجهاض (قد يحدث لدى المرأة المصابة بمرض النكاف في الأشهر الثلاثة الأولى من الحمل).

وعلى أية حال، فإن المشاكل بعيدة المدى نتيجة لمضاعفات النكاف هي أمر نادر الحدوث.

تشخيص النكاف:

يتم تشخيص النكاف، بشكل عام بمعاينة الانتفاخ والحساسية في الغدد النكفية، وبالاعتماد على أمراض أخرى من بينها صلابة في العنق، صداع وألم في الخصيتين. عند الحاجة، يمكن إجراء فحص الدم معملياً مثل الفحص بجهاز (ELISA)، وهو فحص للكشف عن وجود مضادات (Antibodies) أو مستضدات (Antigen) في العينة، وذلك لتأكيد التشخيص.

علاج النكاف:

يتحقق الشفاء من مرض النكاف، في معظم الحالات، بواسطة الراحة في المنزل وأخذ العلاج، أما في حال حدوث مضاعفات، فقد تكون هناك حاجة لتلقي العلاج بالمستشفى.

الوقاية من النكاف:

بالإمكان تجنب الإصابة بالنكاف بشكل تام، تقريباً، وذلك بواسطة حقنتين من اللقاح ضد الحصبة - النكاف / الحصبة الألمانية / الحصبة (MMR)، من شأنهما توفير الحماية والوقاية من النكاف مدى الحياة، تعطى الحقنة الأولى في سن (١٢ - ١٥) شهراً، بينما تعطى الحقنة الثانية في سن (٤ - ٦) سنوات.

هو مرض فيروسي معدٍ، له أسماء محلية عديدة حسب المنطقة مثل (أبو عديلات، أبو الغود والبرمبوي). يسبب انتفاخاً وأوجاعاً في الغدد اللعابية (Salivary glands)، خاصة في الغدد النكفية (Parotid glands) الموجودة بين الأذن والفك.

طرق الإصابة وانتشار المرض:

ينتقل النكاف عن طريق السعال، العطس وينتشر المرض أكثر في كل من أفريقيا، شبه القارة الهندية وجنوب شرق آسيا وذلك بسبب انخفاض معدل التطعيم في تلك المناطق، والأطفال من (٢ - ١٢) سنة هم الأكثر عرضة للإصابة بالمرض. وتكون الإصابة على الأرجح خلال موسم الشتاء والربع.

أعراض النكاف:

أعراض غير محددة من حمى خفيفة، صداع وألام العضلات، انخفاض الشهية، والشعور بالضيق. وتحدث هذه الأعراض خلال (٤٨) ساعة الأولى من الإصابة بالمرض، وتورم الغدة النكفية هو الصفة المميزة للنكاف (واحد من بين كل ثلاثة أشخاص مصابين بالنكاف لا يعني من انتفاخ في الغدد)، وتظهر في اليوم الثالث من المرض. فترة الحضانة (الفترة الأولى من الإصابة وحتى ظهور الأعراض الأولى) تمتد بشكل عام بين (١٦ - ١٨) يوماً، ويستطيع الأشخاص المصابون بالفيروس نشره بعد يوم أو يومين قبل ظهور الأعراض وحتى (٥ - ٩) أيام بعد بداية





الجريدة
ال السودانية

كرمه اتحاد كرة القدم المحلي وأنديته بدرجاتها الثلاث بولاية البحر الأحمر رئيس الهيئة يدعم الأندية الرياضية بالمعدات الرياضية استعداداً للموسم الجديد

تكون بورتسودان على قمة الكرة في البلاد من خلال أنديتها الرياضية التي كانت لها صولات وجلولات من خلال أندية المريخ والهلال وهي العرب التي وضعت بصمة في خارطة الكرة السودانية منذ أمد بعيد، مؤكداً اهتمام حكومة الولاية بمواصلة الدعم الذي ظل يقدمه والي الولاية د. أبلا للقطاع الرياضي، مشيداً بابن بورتسودان البار سعادة اللواء د. سيف الرياضي المطبوخ الذي مارس الرياضية لاعباً، وهو الآن داعم لها تطور مسيرتها. فالتحية للجمارك ولكل قادتها، وستكون كل نجاحات كرة القدم ببورتسودان بفضل هذا الدعم الذي عززت به الجمارك وجودها وسط شريحة من أهم شرائح مجتمع الولاية وهي شريحة الرياضيين.



تحت شعار (الوفاء لأهل العطاء) كرم الاتحاد المحلي لكرة القدم بولاية البحر الأحمر والأندية الرياضية بدرجاتها المختلفة، بجانب هيئة البراعم والناشئين وممثلي لجان التدريب والتحكيم وروابط المشجعين والإعلام الرياضي بولاية البحر الأحمر، كرموا سعادة اللواء شرطة حقوقى / د. سيف الدين عمر سليمان رئيس الهيئة لدعمه الكبير لاتحاد الأندية الرياضية بدرجاتها الثلاث بمعدات الرياضة الجديدة والحديثة استعداداً للموسم الرياضي الجديد، ولبس ملعب استاد بورتسودان حلقة زاهية وبحضور أنيق من كل قبيلة الرياضيين تقدمهم الأستاذ صلاح سر الختم وزير المالية بولاية البحر الأحمر ونائب الوالي.. القسم الرياضي شهد الحفل وأعد التقرير التالي..

نائب الوالي : هذا ديدن الجمارك

الأستاذ صلاح سر الختم نائب الوالي أشاد بالدعم الرياضي والاهتمام الذي ظلت تقدمه الهيئة ممثلة في رئيسها اللواء د. سيف الدين الذي ظل يقدم الدعم المتواصل لأندية بورتسودان واللجان الرياضية من أجهزة تحكيم وتدريب مما ساهم وبصورة مباشرة في ازدهار الرياضة، التي نتمنى أن تعود لسابق عهدها وأن

رئيس الاتحاد: الجمارك ظلت الداعم الأكبر لرياضة التغر

الوطني والمجتمعى تجاه أحد روافد المجتمع وهي الرياضة، التي ظلت ملاداً لكل من يريد أن يكون سليماً ومعافى، فهذا التكريم لرجل عرفناه شهماً وكريماً لأهله وعارفه.. فله منا التحية والتقدير.

المحتفى به: مجتمع التغر متراحم ومترابط

سعادة اللواء شرطة حقوقى / د. سيف الدين عمر سليمان رئيس الهيئة. أتقدم بجزيل شكري وتقديرى لرياضي بورتسودان كافته.. بورتسودان الحبيبة إلى القلب، فيها مارسنا الرياضة بأنديتها التي منحتنا الحب والعلاقات الرياضية مع الكثيرين، ومجتمع بورتسودان متراحم ومتراحم، وهي بوابة السودان الرياضية.. وهي قادرة بجهد رجالها وأبنائها على العودة إلى مصاف أندية الممتاز لأن رجال التغر الذين عرفناهم لا تلين لهم عزيمة ولا يهدأ لهم بال إلا وتغيرنا الحبيب في مكانه وسط منظومة المقدمة من أندية السودان.. كيف لا وبه من الإداريين واللاعبين والمشجعين القادرين على تسخير النشاط الرياضي بحنكة واقتدار وكفاءة، وهم مدرسة رياضية خرجت العديد من الأفذاذ، وما نقدمه اليوم باسم هيئة الجمارك قليل من كثير في حق هؤلاء الرجال العظام.. أيضاً لرجال الجمارك حق وواجب بدعم الرياضة، وهم الذين مارسوها لعباً وإدارة وخلدوا أسماءهم بأحرف من نور.. ونؤكد أن دعمنا سيظل ثابتاً وسنعزز علاقتنا بالرياضة والرياضيين بشغفنا الحبيب الذي ظل حاضناً بكل الأنشطة الجمركية الرياضية عبر ملعب بورتسودان الجميل.

الأستاذ زكي حاج علي رئيس الاتحاد المحلي لكرة القدم بولاية البحر الأحمر، ثمن وأشاد بالمساهمة الكبيرة للجمارك في دعم الحراك الرياضي بالولاية، مبيناً أن الرياضة حققت



نجاحات كبيرة في كل بلدان العالم، لذا تحظى بالاهتمام والدعم من كل الرؤساء والمسؤولين لأنها تجمع مختلف الأجناس في لعبة كرة القدم وينتمي إليها مختلف الأشخاص من المهن المختلفة، وما ظلت تقوم به هيئة الجمارك ليس غريباً عليها، فقد عودتنا على دعم الرياضية والرياضيين في بداية كل موسم رياضي، والآن نؤكد أن كرة القدم بالولاية ستعود سيرتها الأولى وسيكون ياذن الله للمدينة أكثر من نادٍ في منظومة الدوري الممتاز العام القادم بعد هذا الدعم الجمركي الكبير، ولابد أن نشيد باتحاد وأندية وناشئين بدور رئيس هيئة الجمارك وهو الرياضي المطبوع الذي ظل وفياً لأهل التغر وهو اللاعب الذي أفنى زهرة شبابه في روابط التغر ورغم ذلك يواصل الدعم حتى تزدهر رياضة التغر، ونحن نكرمه اليوم لوفائه وعطائه الثر للرياضة بولاية البحر الأحمر، وما قدمته الرياضة عجزت عنه السياسة، فهذا الدعم يؤكد أن الجمارك السودانية ذات نظرة بعيدة وهي تهتم بالشباب والناشئين وترعاهم تجسيداً لمعانٍ كبيرة من أهمها أن الرياضية هي زاد المجتمع الذي يحتاج لتلك المبادرات التي تؤكد له أن شبابه يجدون الاهتمام والتقدير من أجهزة الدولة الرسمية ومؤسساته وأبنائه الخالص الذين يؤدون واجبهم





خطوات تنظيم !!

من بين جميع الكيانات والمؤسسات الحكومية الخدمية ذات العلاقة المباشرة بالمواطن، أرفع اليوم القبعة احتراماً لقبيلة الشرطة السودانية الموحدة، كونها نجحت في تقديم الأنماذج الأمثل لما يجب أن تكون عليه المؤسسات على صعيد المبني والمعاني والقواعد البشرية والمعينات والأدوات.

لقد فقرت الشرطة قفزة نوعية كبيرة في السنوات الأخيرة لا تذكرها العين إلا من رمد.. ودونكم الأبراج السكنية الشامخة (القشلاقات) الحديثة ودار الشرطة الفخيم ومستشفيات الشرطة المنتشرة في جميع الولايات، وحتى الأقسام والإدارات والنواخذة الخدمية التي أصبحت على مستوى طيب من الاناقة والنظافة والسرعة والتعامل الطيب.. بل إن تلك النهضة تمددت حتى طالت السجون وملحقاتها وأساليب العقاب فيها.

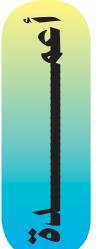
ثم ها هو ذا المدير العام لقوات الشرطة السودانية سعادة الفريق أول / هاشم عثمان حسين المعروف بوقاره وهدوئه وحكمته يعلن العام ٢٠١٥ عاماً للتطوير في جميع الوحدات والإدارات وعلى مستوى بيئة العمل.. ولعمري إن ذلك التطوير قد بدأ منذ زمن طويل وشمل المخصصات والمستحقات والتدريب والتأهيل، بحيث أصبح رجل الشرطة يتمتع بحظ وافر من التوازن النفسي والاجتماعي بعد أن توفر له السكن الملائم الذي يطمئن فيه على أبنائه، بعد أن توفرت لهم خدمات التعليم والتوفيقه والعلاج وحتى العلوم القرآنية في مكان واحد وبأحدث الوسائل وأفضلها.

وقد حدثني أحد الضباط الذين تنسى لهم الانتقال من أطراف الخرطوم للإقامة في واحد من مجمعات الشرطة السكنية الراقية بأن تغييرًا إيجابياً كبيراً قد طرأ على أبنائه وشكل تفكيرهم وتطلعاتهم وسلوكهم حتى أن (مشيتهم في الواطة إتغيرت!!!).. كل هذا لأن الخطة التي وضعها ذلك المدير القدير استهدفت رجل الشرطة أولاً، ووضعت في حسبانها ترقية سلوكه وتوفير حياة كريمة له حتى يمكن من خدمة الشعب كأفضل ما يكون، مستصحبة في ذات الوقت معينات العمل.. وتقف غرفة اتصالات شرطة مرور ولاية الخرطوم التي افتتحت مؤخرًا تحت الرقم (٧٧٧) وحدها كشاهد على النهضة الشاملة التي انتظمت تلك المؤسسة.. ولكن تلاحظوا الفرق بين ما كان عليه عدد الدوريات والنجدة وسيارات العمليات وما أصبح عليه الآن.. وكيف أن الشرطة أصبحت موجودة في كل مكان وتقدم خدماتها بمختلف الوسائل في ظل أرقامها المتاحة للاتصال السريع (٩٩٩). إن الحديث عن ملفات الإنجاز الشرطي يطول، لا سيما القفزة النوعية الواضحة في عمل شرطة الجمارك كرافد قومي.. ولا يزال في مخططاتهم الكثير.. ويحسب لهم أنهم يعملون في صمت.. وينجزون ما بدأوه في سرعة فائقة دون تكؤ ليواجهونا دائمًا بكل جديد في وقت قصير.. كل هذا وأكثر نتيجة الكياسة والسيطرة التي يبسطها المدير العام على المؤسسة، والتواافق والانسجام الذي يحكم علاقته بمساعديه وقادته.. وقبل كل ذلك العمل الرسالي الذي يؤمن به رجال الشرطة رغم التعب والرهق والظلم الذي يناوشهم أحياناً من أولئك الذين يتعمدون إلا يروا من الأكواب إلا نصفها الفارغ.

بالجبر الميري



داليا الياس



حاطب ليل

بورتسودان.. كل عام تتجدد!!

د. عبد اللطيف اليوني



زرت بورتسودان لأول مرة في نهاية سبعينيات القرن الماضي فأسرتني بجمال موقعها الطبيعي وطمسها ونظامتها وطيبة أهلها، ثم زرتها في نهاية القرن وببداية الألفية الثالثة فوجتها كثيبة متراجعة ومتدهورة في كل شيء، فتنبأت بأنها إذا سارت على هذا المنوال ستصبح مثل سواكن القديمة في عقد من الزمان.. لكن ربنا قادر ولطف بها، إذ زرتها بعد عقد من الزمان لحضور ملتقى الاستثمار الثاني فوجتها قد عادت إلى ماضيها الجميل، مدينة رشيقه ونظيفة وناهضه، عجلات العمran تدور فيها بسرعة واتزان كبيرين.. الدكتور محمد طاهر أيلا والي الولاية افتتح المؤتمر، ثم حضر جلساته الخمس، وعقب على الأوراق الاقتصادية العملية التي قدمت فيه ثم اختتمه، وكان مرفقاً للمؤتمرين في كل الأنشطة المصاحبة. وبمكني القول إننا استمعنا له لما مجموعه أكثر من ساعتين، فاشاهد الله إنني لم أسمع له كلمة سياسية واحدة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، فقد كان ملتزماً بنص الموضوع، ليس هذا فحسب بل مدركاً تماماً لضمون رسالته.. بعبارة أخرى، لقد أجاد تقديم رسالته، وإن من البيان لسحرا، والبيان ليس في لغة الخطاب فقط إنما في مضمونه.

أيلا منحاز لمواطن ولايته انحيازاً كاملاً لا مواربة فيه، لكنه ليس انحيازاً منغلقاً، إنما جزء من انحيازه لكل السودان، فقد اتخذ من مواطن الولاية غاية ووسيلة للتنمية، فالمواطن شعر بأنه أمامه والجديد بما قدمه من أعمال فائدتها محسوسة بالنسبة له، لذلك تجاوب مع سياساته وأصبح منفذ لها، لا بل شعر بأنه جزء من هذا السودان.. وفي جلسة غير مخطط لها جاورته في البص الذي كان يقلنا إلى أحد المناشط بالمدينة، فقال لي إن ميناء بورتسودان سيصبح حفرة لافائدة منها إذا لم تخرج عبره صادرات كل السودان وتدخل منه كل وارداته، بمعنى أنبقاء وازدهار بورتسودان وبالتالي كل الشرق يتوقف على أنه جزء من هذا السودان.. هذه المقوله وحدها تدل أنه رجل دولة ذو رؤية.. هذا بالإضافة إلى منجزاته الأخرى التي كانت ماثلة للعيان، أي رؤية مصحوبة بالعمل وفق خارطة طريق واضحة المعالم.

أجد في نفسي صعوبة وحرجاً بالغين، أن أذكر شخصاً بالاسم مادحاً أو قادحاً، ولا شك أن القراء الأعزاء لهذا الباب قد لاحظوا هذا، فنادرًا ما ذكر اسمًا في موضع تقييم ذاتي، لكن السيد أيلا فرض نفسه علينا فرضاً لأنه أسمعنا خطاباً فقدهناه عند غيره من الحاكمين والسياسيين، ولأنه قدم إنجازات شهد بها كل من رأى تلك الولاية.. وكم كان صديقنا الدكتور خالد التيجاني صادقاً وهو يلقي كلمة نيابة عن المؤتمرين القادمين من خارج الولاية في نهاية المؤتمر، عندما وصف ولاية البحر الأحمر بأنها ولاية الأمل، وولاية المستقبل.. فعليه، وتأسيساً على كلام خالد فإننا ندعوه كل مواطن سوداني لزيارة بورتسودان، ليس للسياحة والتسوق فقط إنما للتزويد بحبة حبتي من الأمل.

سألت القادمين من مهرجان التسوق الأخير.. كيف وجدتم بورتسودان؟ هل ما زالت عروس البحر وحوريته؟ أم جار عليها الزمن وأصبحت عفريت البحر؟ فطمأنني القادمون بأنها تفوقت على ما كانت عليه في المهرجان الثاني، وأصبحت أكثر جمالاً ونضاراً وشباباً. فسألتهم: طيب لماذا نسمع بين الفينة والأخرى من بعض ابنائنا كلاماً غير طيب عنها؟ فكان الرد.. إنها السياسة، ما دخلت في شيء إلا وأفسدته.



١٩

نافذة



الفنانة القديرة المعزولة حنان النيل عودتنا دائمًا بشدوها المتميز وهي خرجت من رحم ولاية نهر النيل المعطاءة فصيغتها هذه الولاية بصبغة الوفاء والعطاء، استمتعت لأغنيتها عنوان النافذة وحقيقة هزتي كلماتها الصادقة المعبرة عن هموم الناس وما يعود على من يحمل هذه الهموم من لطائف رباتية فكانت تختلجنني مشاعر مختلطة عند سماعي لها وتنقلني إلى ثقة مطلقة بالله سبحانه وتعالى وشيء عظيم أن تكون ثقتنا بالله تعالى وبمعونته من غير حدود.. وشيء عظيم أن يكون الواحد منا مظنة للمساعدة والمساندة في الشدائد والطوارئ، أن يكون سندًا، وقمة في البر سباقاً إلى الخير أسرع في النجدة حيثًا في الإغاثة للملهوف.. وقمة القمم أن يكون من أهل الفضل والمعروف وينفق سراً وجهاً ويحس بأنه سيكون بخير عندما يكون الناس بخير، تسعده التضحية والتخلّي عن حظوظ نفسه، أشبه بجندى باسل أصيـب زميـله بطلق فحمله على كتفه ليبعـده عن مرمى النـيـران، فمن علامـات التوفيق للعبد أن يجعلـك الله ملـجاً للناس، تـفـرجـ هـمـاً وتنـفـسـ كـربـاً، تقـضـيـ دـيـنـاً، تعـيـنـ مـلـهـوـفـاً، تـنـصـحـ مـظـلـوـمـاً، تـنـقـذـ مـتـعـثـراً، تـهـدىـ عـاصـيـاً، وترـجـعـ ظـالـماً.. أشرف للعبد أن يختارـه الله ويـجـعـله سـبـباً في نـفعـ النـاسـ إـعـانـتـهـمـ.

يقول «صلى الله عليه وسلم»: (إن من الناس مفاتيح للخير مغاليل للشر، وإن من الناس مفاتيح للشر مغاليل للخير، فطوبى لمن جعل الله مفاتيح الخير على يديه).. كن باباً يدخل منه الخير، فإن لم تستطع فكن نافذة ينفذ منها الضوء، فإن لم تستطع فكن جداراً يستند إليه المتعبون بظهورهم، ولا تنسى دائمًا أن تحمل معك (بعض الخير) تنشره أينما ذهبت ولا تلتفت فعقب عبيره سيتبعك أينما ذهبت.. إذا جاءك المهموم فاسمع، وإذا جاءك المعتذر فاصفح، وإذا ناداك صاحبك لحاجة فانفع، حتى إذا حصدت شوكاً كل الورد فائزـعـ.. تعلم كيف تهـدىـ النـورـ مـنـ حـولـكـ وـانـ كـانـتـ حـيـاتـكـ حـالـكـ.. تـعـلـمـ أـنـ تـهـبـ لـأـحـبـاـكـ الـابـتـسـامـةـ وـإـنـ

كـنـتـ تـبـكـيـ، فـشـوـبـ العـطـاءـ يـخـبـئـ لـكـ فـرـجـاـ مـنـ حـيـثـ لاـ تـحـسـبـونـ.. اـعـلـمـ أـنـ مـثـلـ هـذـاـ العـبـدـ لـاـ يـحـزـنـهـ اللـهـ أـبـدـاـ، فـمـنـ أـحـسـنـ إـلـىـ عـبـادـ اللـهـ كـانـ اللـهـ إـلـيـهـ بـكـلـ خـيـرـ أـسـرـعـ، وـيـسـرـهـ لـلـيـسـرـيـ وـفـتـحـ لـهـ أـبـوـابـ الـعـلـمـ، بـلـ سـيـرـىـ مـنـ أـلـطـافـ اللـهـ مـاـ لـاـ يـخـطـرـ عـلـىـ بـالـ..

نـسـأـلـكـ اللـهـمـ أـنـ نـكـونـ أـبـوـبـاـ يـسـتـنـدـ إـلـيـهـ الـأـهـلـ وـالـأـحـبـابـ وـأـصـحـابـ الـحـاجـاتـ مـنـ لـاـ سـنـدـ لـهـمـ، تـصـدـقـ بـعـلـمـكـ مـنـ لـاـ عـلـمـ لـهـ وـبـجـاهـكـ لـمـنـ لـاـ جـاهـ لـهـ وـبـقـوـتـكـ لـمـنـ تـحـسـ مـنـهـ الـضـعـفـ وـلـاـ يـقـوـيـ عـلـىـ الدـفـاعـ عـنـ نـفـسـهـ وـحـقـوقـهـ، تـصـدـقـ بـشـجـاعـتـكـ لـيـهـزـمـ الـجـبـنـ وـيـنـتـصـرـ الـحـقـ.. حـيـنـهاـ سـتـحـصـلـ عـلـىـ السـعـادـةـ وـالـرـيـادـةـ وـالـزـيـادـةـ وـتـبـلـغـ الـقـيـادـةـ.. لـاـ تـجـاـمـلـ، لـاـ تـسـاـوـمـ، لـاـ تـفـرـطـ، لـاـ تـجـبـنـ، لـاـ تـتـخـاذـلـ، لـاـ تـحـنـيـ رـأـسـكـ خـجـلاـ.. اـسـتـخـدـمـ كـلـ مـلـكـةـ حـبـكـ اللـهـ بـهـاـ فيـ مـوـضـعـهـاـ لـأـنـكـ تـسـأـلـ عـنـهـاـ.. لـاـ تـخـشـ أـحـدـ، اـجـعـلـ اللـهـ نـصـبـ عـيـنـيـكـ (سـتـأـتـيـهـ يـوـمـ الـقـيـادـةـ فـرـداـ وـلـاـ يـنـفـعـكـ إـلـاـ قـرـبـكـ مـنـهـ).. كـنـ ذـاـقـيـمـةـ يـفـرـحـ النـاسـ مـقـدـمـكـ وـيـنـتـابـهـمـ الـحـزـنـ بـغـيـابـكـ، يـفـتـقـدـونـكـ عـنـ الـحـاجـاتـ وـيـذـكـرـونـكـ عـنـ الـلـمـمـاتـ.. كـنـ رـقـمـاـ إـلـىـ الـلـامـنـتـهـىـ، وـلـاـ تـكـنـ صـفـرـاـ..

إـسـعـادـ النـاسـ لـهـ طـعـمـ جـمـيلـ، وـقـضـاءـ حـاجـاتـهـ فـيـهـ نـكـهـةـ خـاصـةـ.. سـوـبـاـ.. سـوـبـاـ لـمـ تـخـذـلـنـيـ.

عقيد شرطة /
إعتماد عبد الظاهر حسين

نعي إليهم

قال تعالى:

وَلَيَأْتِكُمْ شَيْءٌ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُحْدِ وَلَا هُنَّ مِنَ الظَّالِمِينَ
أَصْبَابُهُمْ مُصْبَبَةٌ تَأْلِمُ إِلَيْهَا إِلَهٌ رَّاجِعٌ لَّهُمْ
(١٥٥) الَّذِينَ كَفَرُوا
أَصْبَابُهُمْ مُصْبَبَةٌ تَأْلِمُ إِلَيْهَا إِلَهٌ رَّاجِعٌ لَّهُمْ
(١٥٦)

(سورة البقرة الآيات ١٥٥ - ١٥٦).

تنعي هيئة الجمارك ومجلس إدارة وهيئة تحرير المجلة بمزيد من الحزن
والأسى المغفور له بإذن الله



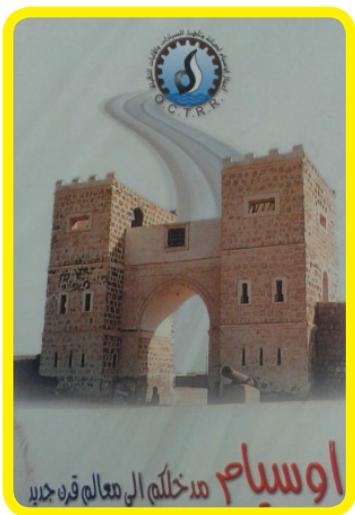
القدم شرطة/
حسن محبوب محمد عثمان

نسأل الله أن يسكنه فسيح جناته مع الصديقين والشهداء وحسن أولئك رفيقا

أعمال أوسيام لصيانة وتأهيل السيارات والآليات الثقيلة

بورتسودان - سلبرنا - آخر محطة جوار مطاعن خلان عبد ربه

٠٣١١٨٣١٩١٦



قريباً

افتتاح فرع أعمال اوسيام
بالنقطة الصناعية
بورتسودان